

# المجتمع

إسلامية • الشهرية

الثلاثاء ٢٥ ربيع الأول ١٤٠٨ هـ  
الموافق ١٧ نوفمبر ١٩٨٧ م  
العدد ٨٤٣ - السنة الثامنة  
عشرة - الثمن ٢٥٠ فلسا



## تصدير الثورة

في المنتدى الفكري : ابوابه والمجتمع .. وجهها لوجه

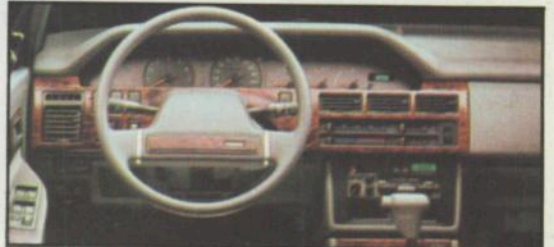


mazda

# والآن هذه هي رويال كلاسيك، جيّل مازدا الجديّد

## مازدا ٩٢٩-٦ سلندر طراز ١٩٨٨

- محرك ٦ سلندر بسعة ٣٠٠٠ سي سي بخاخ وقوة ٩٠ حصّات.
- جير الكتروني أوتوماتيك يمكن بلمسة واحدة تحويله الى جير عادي حسب الرغبة حتى أثناء القيادة.
- معاونات هيدروليك تكيف نفسها أوتوماتيكيا مع طبيعة كل طريق.
- لوحة قيادة الكترونية.
- تكيف مركزي يمكن التحكم فيه من المقعد الخلفي.
- فخامة ورفاهية في الداخل.
- لمزيد من الأمان تقفل الأبواب أليا عند تجاوز سرعة ٩٠ كم/ساعة.
- جرب قيادةها قبل شرائها لتتأكد بنفسك.



### مازدا الأرفع منزلة

الشركة الكويتية لاستيراد السيارات

الضاح والصفر

المعرض الرئيسي - تلفون ٢٤٢١٧٧٦ - معرض الري - تلفون ٤١١٧٧١٢ - معرض الاحدي - تلفون ٢٩٨٢٩١٩



# التاريخ

الثلاثاء ٢٥ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ  
الموافق ١٧ نوفمبر ١٩٨٧ م  
العدد ٨٤٣ - السنة الثامنة  
عشرة - الثمن ٢٥٠ فلسا

## العنوان

شارع المغرب - الروضة -  
الكويت - صندوق بريد:  
٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز  
البريدي - 13049 - هاتف:  
٢٥١٤١٨٠ / ٢٥١٩٥٣٩

## السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا  
السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤  
ريالات ■ الامارات ٤ دراهم  
■ البحرين ٣٠٠ فلس  
اليمن ٤ ريالات ■ الاردن  
٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥  
قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

## الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً  
لمدة سنة في الكويت  
● قيمة الاشتراك ١٥ ديناراً  
لمدة سنة بالدول العربية  
● قيمة الاشتراك ١٨ ديناراً  
لمدة سنة بالدول الاجنبية  
● الاشتراك السنوي للوزارات  
والمؤسسات خمسة وثلاثون  
ديناراً كويتياً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام  
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الصفحة	الموضوع
٤	الافتتاحية: همة في اذن المنظمة .....
٦	هل المجتمع حكر على الاخوان؟ .....
٨	هل يفني مدير الجامعة بوعده؟ .....
١٠	بعد ان انتهت الزوبعة .....
١٦	تصدير الثورة .....
٢٠	هل نجحت قمة الوفاق والاتفاق؟ .....
٢٢	ابو اياد والمجتمع وجهها لوجه .....
٢٦	المؤسسات اللاربوية والتحديات المعاصرة .....
٢٨	الاسلاميون كانوا وراء التعجيل بعزل بورقيبة .....
٣٤	وميض النقد .....
٣٦	الصحافة الاسلامية بين الواقع والممكن .....
٣٨	التراث في رؤية عصرية .....
٤٢	دراسة في التلمود (٢) .....
٥٠	هلموا الى القدس والصخرة المشرفة .....

## باختصار

### بين الوفاق العربي والتضامن الخليجي

التصريحات الايرانية المثشجة التي  
زامنت انعقاد القمة العربية كانت  
تستهدف التأثير على بعض المحاور  
العربية.. لضرب وحدة الموقف  
العربي تجاه قضية حرب العراق مع  
ايران.. والموقف الموحد المطلوب عربياً  
تجاه التحرشات الايرانية لكل من  
الكويت والمملكة العربية السعودية.

وإذا كانت ايران تمارس محاولات  
التأثير الاعلامي والسياسي على  
البعض، فان الرد الخليجي العملي  
يكون اولاً واختيراً بوحدة الموقف  
المتكامل على مستوى دول مجلس  
التعاون.. فهذه المنظومة العربية هي  
المعنية بالدرجة الاولى بكل ما يس  
الخليج وسواحله والمنشآت الاقتصادية  
على ارضه وفي مياهه.

ان المراقب الاسلامي للتطورات  
الدراماتيكية التي افتعلتها ايران خلال  
الشهور الاربعه الماضية يعتقد بان  
ايران لا تملك ان تفتح جبهة واسعة  
تقف فيها عبر مواجهة مع دول مجلس  
التعاون مجتمعة. وان كل الذي تملكه  
ايران هو التحرش ببعض أجنحة اقليم  
الخليج.. لذا فان وحدة الموقف  
الخليجي هي الامر المطلوب في البدء  
والنهاية.. ولا يعني هذا الاستغناء  
عن موقف عربي موحد.. وانما يعني  
تخصيص دول بوحدة تضامنية  
خاصة.. وهذا يفوت الفرصة على  
المزایدات الايرانية التي حاولت في  
الماضي وتحاول الآن التأثير على بعض  
المحاور العربية.. واذا كان الوفاق  
العربي مطلباً اساسياً لردع التحديات  
الخارجية فان التضامن التكاملي لدول  
مجلس التعاون مطلباً اشد الحاحاً في  
هذه الفترة لانه هو المعضد المباشر  
الذي تعتمد عليه القضية الامنية في  
الخليج ودوله.

# الافتتاحية

■ نشرت هيرالد تريبيون  
HERALD TRIBUNE اليومية  
الاسبوع الفائت تقريرا بقلم مراسلها  
في القدس المحتلة توماس فريدمان  
ورد فيه ما يلي:  
(بدأت الاوساط الاستراتيجية  
في اسرائيل من عسكريين وسياسيين  
وضباط مخابرات تتابع بقلق مخاطر  
انتشار الاصولية الاسلامية في لبنان  
ومصر والاردن والصفه الغربية  
وقطاع غزة. يقول مسؤول: ان  
تصاعد الاصولية الاسلامية حول  
اسرائيل وفي الدول المحاذية لها  
وصل الى حد التأثير على طبيعة  
القرار السياسي فيها، ففي مصر  
توقف كل حديث عن تطبيع  
العلاقات معنا فقط لارضاء  
الاصوليين الاسلاميين.. وفي الضفة  
الغربية وقطاع غزة قام تنظيم  
اسلامي فلسطيني يرفع شعار الجهاد  
بعده عمليات عنيفة جدا ضدنا  
وهو آخذ في الانتشار والنشاط.  
ويقول الميجر جنرال امرام ميتزنا في  
الجيش الاسرائيلي: ان اليقظة  
الدينية بين العرب في داخل  
فلسطين تهددنا بكل جدية).  
انتهى.

■ وفي الاسبوع الفائت اعلنت السلطات الاسرائيلية انها القت القبض على  
مجموعة مكونة من اربعة اشخاص يقودها المهندس سليمان الزهيري  
الذي تلقى تدريباً عسكرياً في معسكرات المجاهدين الافغان في بيشاور..  
واعلنت السلطات العسكرية الاسرائيلية ان هذه المجموعة تنتمي لتنظيم  
اسلامي جهادي يدعى (سرايا الجهاد الاسلامي) وكانت تعد لنسف  
مجمع رئاسة الوزراء الاسرائيلية في القدس المحتلة بسيارة متفجرة تقودها  
المجاهدة عفاف عليان وقد نشرت الصحافة الاسرائيلية صورة المجاهدة  
المحجبة. وتبين - تقول السلطات الاسرائيلية - ان السجناء الستة الذين  
هربوا من سجن غزة المركزي في ١٤ مايو ١٩٨٧ كانوا من عناصر (سرايا  
الجهاد الاسلامي) وان احدهم وهو مصباح السوري اصطدم بوحدة من  
الجنود الاسرائيليين عند مدخل حي الشجعية جنوبي مدينة غزة فقتل وجرح  
عددا من الجنود الاسرائيليين واستشهد خلال الاصطدام وكان من ضمن  
القتلى ضابط اسرائيلي يعمل في (الشين بيت) فرع من فروع المخابرات  
العسكرية الاسرائيلية ويدعى الضابط فيكتور إرجون.  
■ والشيء بالشيء يذكر نقلت صحيفة القبس الكويتية في عددها ٣٣٨٦  
المصادر في ١٦/١٠/١٩٨١ مقالا نشرته مجلة «يو. أس. نيوز» الامريكية  
للدكتور هيشيل هروسون الخبير في الشؤون العربية وشؤون الشرق  
الاطلس يعلق فيه على الاوضاع الداخلية في مصر بعد وفاة السادات وما  
جاء في المقال قوله:

# همسة في اذن المنظمة

(اعتقد ان الفئات الاسلامية «المتطرفة» تشكل خطراً حقيقياً بالنسبة للرئيس الجديد حسني مبارك، لان القضية بالنسبة لهؤلاء المتطرفين ليست فقط في المطالبة بالحكم بالاسلام في مصر لتخليصها من الازمات المتتالية التي تعيشها، بل انهم يعتبرون قضية القدس وفلسطين جزءاً مهماً من قضيتهم، ولذلك فاني اعتقد انهم سيمارسون ضغوطاً شديدة على الرئيس حسني مبارك لاعادة النظر في موقفه من قضية فلسطين، وهذا الامر لا شك يزعج اسرائيل.) انتهى

■ وفي عددها الصادر في ١٣/٢/١٩٨٧ اوردت صحيفة هآرتس الاسرائيلية خبراً مفاده ان قوات الشرطة الاسرائيلية اعتقلت سبعة من الشباب الفلسطيني للاشتباه بهم وعلاقتهم بحادث مقتل جندي الاحتياط الاسرائيلي ابراهيم روبنشتاين وذكرت الصحيفة الاسرائيلية ان الشباب السبعة واعمارهم لا تتجاوز العشرين عاماً ينتمون الى تنظيم اسلامي ووصفت الصحيفة هذا التنظيم بأنه يمزج النشاطات الدينية بالنشاطات التخريبية ضد اسرائيل. وأشارت الصحيفة ان الوثائق التي عثر عليها مع اعضاء التنظيم تشير الى ضرورة الجهاد ضد اسرائيل ولتحرير الاماكن الاسلامية المقدسة من القبضة اليهودية وانه اكتشفت كمية من السلاح لدى هذا التنظيم.

■ ولو سردنا ما ورد في الصحف العالمية: الجارديان والتريبيون والتايم والتلغراف وفورتنش والاكسبريس والصحف الاسرائيلية هآرتس ودافار ويديعوت احرونوت وما بثته وكالات الانباء من تقارير وما بثه التلفزيون الاسرائيلي من ندوات حول هذا الموضوع اشهرها ندوة ١٩٨٠/١٢/١٩ التي انعقدت في جامعة تل ابيب والتي شارك فيها مصطفى خليل رئيس وزراء مصر الاسبق ود. بطرس غالي وزير خارجية مصر الاسبق والبروفسور حاييم بن شاهار من جامعة تل ابيب والبروفسور شيمون شامير استاذ تاريخ الشرق الاوسط والبروفسور دافيد فيتال استاذ العلوم السياسية والبروفسور يوران دينشتاين استاذ الادب العربي في جامعة تل ابيب وزميله في نفس القسم والبروفسور ساسون سوميخ، نقول لو سردنا كل ذلك بالتفاصيل لاحتجنا الى مجلدات كثيرة ولكن حسناً - هنا - ان نلخص من كل ذلك الدلالات التالية:

١ - ان الصحوة الاسلامية داخل فلسطين المحتلة هي حقيقة باردة ويايسة ومتنامية حاولت السلطات الاسرائيلية كبحها فلم تستطع، ولجأت الى محاولة احتوائها فلم تستطع، فاجتهدت في تفرغ زخما من خلال ضربها بالفصائل الفلسطينية الاخرى فلم تستطع، فما كان منها في النهاية الا ان تُؤلُولَ عذرة منها وعرضة عليها.

٢ - ان الدليل النظري الذي تسترشد به الصحوة الاسلامية داخل فلسطين المحتلة هو (القرآن الكريم) وعقيدته المركزية (الجهاد) ضد الطاغوت داخل فلسطين المحتلة والمتمثل بكل اجهزة الدولة اليهودية الباغية.

٣ - ان جسم الصحوة الاسلامية داخل فلسطين المحتلة يصطدم بالشباب والعافية والحجارة فمعظم الذين أُلقي القبض عليهم من التنظيمات الاسلامية هناك كانوا ما بين التاسعة عشرة والخامسة والعشرين.

■ إزاء تلك الدلالات لا بد ان نوجه هذه الكلمات لمنظمة التحرير الفلسطينية ولللمجلس الوطني الفلسطيني باعتبار المنظمة صاحبة الشرعية الواقعية وباعتبار المجلس برلمان الشعب الفلسطيني:

١ - الخطوة الحقيقية للعمل من اجل تحرير فلسطين تكون في العمل داخل الارض المحتلة وليس خارجها وها هي الصحوة الاسلامية المتنامية داخل الارض ترفع القبضة الاسلامية باسم الله لتهدى بها على مفاصل الطاغوت الاسرائيلي. فالملطوب من المنظمة دعم الجهاد المسلح داخل الارض وتقديم المزيد منه حتى يتكامل العمل السياسي للمنظمة خارج الارض مع عمل عسكري ملتعب داخل الارض ولن تلتين قناة الاسرائيلي الا اذا ادرك ان الهيكل يوشك ان ينهدم على رأسه.

٢ - ان المتتبع لادبيات منظمة التحرير الفلسطينية ونشرياتهما يلحظ تجاهلاً واضحاً للصحوة الاسلامية داخل فلسطين المحتلة وحتى لاعمالها العسكرية ضد العدو الاسرائيلي، من هنا تثار لدينا جملة من الاسئلة المشروعة ومنها: هل يُعتبر هذا موقف من المنظمة تجاه الصحوة الاسلامية داخل الارض المحتلة؟ واذا كان كذلك فما مبرراته ومسوغاته؟

٣ - ان المتتبع لادبيات منظمة التحرير الفلسطينية ونشرياتهما منذ نشوئها يلحظ اهتماماً اعلامياً بارزاً بشعوب فيتنام والتشيلي ونيكاراجوا وكل شعب ترتفع فوق اراضيه راية حراء، بينما لا نجد في ادبيات المنظمة ذكراً لشعوب الافغان والفلبين وارتيريا... وفي علاقات المنظمة الخارجية نجدها حريصة على التواصل مع جبهة الساندينيسستا الشيوعية في نيكاراجوا وتتهرب وتتخرج من اي تواصل مع جبهة مورو الاسلامية في الفلبين. هل من تفسير لذلك؟ وهل هذه الظواهر تخفي وراءها اتجاهات مضادة للصحوة الاسلامية الممتدة ما بين نواكشوط والصين؟

■ نحن لا نشك باهمية العمل السياسي في اطار القضية الاسلامية في فلسطين المحتلة، غير اننا نؤكد اهمية العمل العسكري في الداخل والذي اثبتت الصحوة الاسلامية هناك امكانية تصعيده.. من جهة اخرى نحن لا نفهم العمل السياسي ومقتضياته على انه انسلاخ في العلاقات عن هذه الامة ومنظوماتها الشعبية والملتزمة بالاسلام فكراً ونهجاً، ولا نفهم العمل السياسي على انه ضرب من ضروب التبعية لاي معسكر دولي او قوة كبرى مهما قدمت او وعدت بتقديم العون في اطار القضية. نحن ننادي من هذا المنبر المنظم لكي تراجع الكثير من اوراقها حتى تبقى القضية ساخنة وحرارة في الافئدة وان لا تعول كثيراً على الاروقة السياسية، فمستقبل القضية مرهون بالموقف داخل الارض

على الاخوان، وهذا أظنه سيؤثر - ان استمر - على انتشارها في صفوف المسلمين  
٣ - عندما تناول المجلة قضية تتعلق باهتمام الاخوان او برأيهم تنطلق وكأن ما يخص الاخوان هو من الامور المنزهة عن النقص.

والسؤال الذي اود ان يقرأه كل مسلم على صفحات مجلتي الاثيرة:

• ما هي المصلحة من ضيق الافق الاسلامي في مجلة المجتمع؟ ولماذا لا تنطلق في مناقشة قضايا المسلمين بشكل اكثر انفتاحا مما يجعلها مقبولة بشكل اكثر عند من هم ليسوا من الاخوان؟! ولكنهم مع ذلك هم من صلب هذه الحركة الاسلامية ومن حملة صحوتها.

• القارئ المخلص  
سعد القحطاني - الرياض

منذ سنوات وانا الازم قراءة هذه المجلة الغالية.. ولانني احب ان تحتذب هذه المجلة مختلف فئات الناس فانني اود طرح بعض التساؤلات راجيا الاجابة عليها وذلك انطلاقا من رغبتني بان تكون المجتمع مجلة كل مسلم.

١ - يلاحظ القراء المسلمون بان منطلق مجلة المجتمع الاسلامي منطلق ضيق، وهذا نلمسه من ان المجلة تحصر نفسها في رأي واحد هو رأي الاخوان المسلمين.. بل ان المجلة تقتصر على طرح آراء رجال الاخوان وزعمائهم، وكأن الاسلاميين فقط هم الاخوان المسلمون علما بان في الساحة الاسلامية حركات كثيرة لا تقل في اخلاصها وعملها وصفاتها عما عليه وضع الاخوان مثل جماعة الدعوة والتبليغ، والجماعات السلفية.

٢ - ان اقتصر المجلة على ترجمة افكار زعماء الاخوان المسلمين يوحى للقارئ العادي وكأن المجلة تطبع وتوزع

## المجتمع تجيب على:

## هل المجتمع حكر على الاخوان؟

عززي القارئ...

تمثل وجهة نظر واحدة وهي وجهة نظر الاخوان المسلمين، ونحن سنناقش هذا الادعاء؟! ان مجلة «المجتمع» تعبر بالدرجة الاولى عن جمعية الاصلاح الاجتماعي.. وهي صادرة عنها وتسير على الخط الذي يرسمه لها مجلس ادارتها ويراقبه جمعيتها العمومية المتضمنة اعضاء من كافة

نشكر عاطفتك الصادقة تجاه «المجتمع» وحرصك على انتشارها بين اكثر عدد من القراء.. ولاهية الملاحظات التي تضمنتها رسالتك اخترناها لتكون بداية هذا الباب الجديد في «المجتمع».  
ان الملاحظات التي تضمنتها رسالتك تتلخص في ظنك ان المجلة

اهل الخير والصلاح وكافة العاملين بالدعوة الاسلامية.. ولقد كان مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي - منذ نشأتها حتى اليوم - يحوي اعضاء من كافة اهل الخير والصلاح ومن كافة رجال الدعوة والحركة فباستعراض اسماء الافاضل رؤساء الجمعية

السابقين تتأكد هذه الحقيقة. كما ان صفحات «المجتمع» احتوت - وما زالت - على مقالات ومقابلات وتغطيات وتصريحات وابحاث لشخصيات لم تشتهر انها من الاخوان المسلمين.. فكتابات السندوي والسودودي وابن باز والابحاث التي نشرناها لاثور

الجندي ومحمد حرب وعبدالرحمن عبدالخالق تفوق ما كتبه محمد قطب ومصطفى مشهور وعمر التلمساني وعبدالفتاح ابو غدة او غيرهم من الاسماء اللامعة في جماعة الاخوان..

اننا ندعو القارىء الكريم لاجراء مسح لمقالات ومقابلات المجتمع وليقارن بين ما كتبه الاسماء الاخوانية وما كتبه غيرهم ليكتشف سوء التقدير واللبس في هذا الادعاء.. ثم ان مجلة المجتمع ليست مجلة تخصصية في مجال الفكر

او الشقافة كمجلة «الوعي الاسلامي» او «الامة» او غيرها.. انها مجلة اسلامية شاملة كشمولية الاسلام... وهي مجلة لا تعالج الفكرة المجردة انما تعالج الخبر والحدث من منظور اسلامي لتخدم بذلك الفكرة وهذا يترتب عليه ان مقالاتها لا يظلب عليها الفكر حتى تتحيز لجماعة دون جماعة او مدرسة دون مدرسة انما يظلب عليها تحليل الخبر ومعالجة الحدث... والتحليل الاسلامي للخبر لا ينتمي الى جماعة او حزب او تنظيم انما هو اسلوب تحكمه معايير مستقاة من مبادئ الاسلام السمامة وتشريعاته.. ان الكتابة عن خير حول التبشير في افريقيا ستظل مستقاربة بين كسل الكتاب الاسلاميين مهما اختلفت انتماءاتهم الحركية.. وان معالجة القضية الافغانية ستكون في سياق متشابه لاي قلم اسلامي.. لذلك فان هذا الادعاء ليس له رصيد من الادلة والوقائع والشواهد تجعله يقوم مقام الاتهام على الاقل.. اننا والثقون من ان ابواب مجلة المجتمع

مفتوحة لكل صادق يعمل من اجل اعلاء كلمة الله بقلم ذي مستوى رفيع واداء جيد.. كما اننا لم ننتع قط عن نشر ما يصل اليها من مقالات الا اذا كانت المقالة تتضمن ما يخالف قانون المطبوعات الكويتي او ما يولد حساسيات ومشاكل بين الدعاة انفسهم او ما يكون مجالا لاستغلال الخصوم والاصطياد بالماء العكر.. وربما احيانا لا نشر ما يصل اليها لمجرد ان المقالة دون المستوى الفني في الكتابة.

ورغم كل هذا فنحن لا ننكر ان كتابات الاخوان ومواقفهم وآراءهم تمثل مساحة كبيرة في ادبيات المجلة ومقالاتها ومقابلاتها وهذا لا يعود الى تحيز لصالح جماعة في الحركة الاسلامية ضد غيرها.. بل يمثل واقعا لا فكاك من التعامل معه... فالجماعة التي قتل رصيذا جماهيريا كبيرا يتند الى اكثر من نصف قرن هي جماعة الاخوان.. والجماعة الفاعلة على ساحة الاحداث السياسية والاجتماعية والفكرية هي جماعة الاخوان.. والجماعة التي تحسب لها الخصوم الف حساب ويدبرون المؤامرات ضدها ويكيدون لها في الليل والنهار هي جماعة الاخوان.. والجماعة التي تحملت الاضطهاد والتعذيب والسجون من اجل فكرتها هي جماعة الاخوان.. قل بالله عليك اية جماعة نشأت في اواخر العشرينيات وما زالت مستمرة رغم جبال العبات غير الاخوان؟ قل بالله عليك لو اردنا تأريخ الحركة الاسلامية بعد سقوط اخر مظاهر الخلافة فهل نستطيع تجاوز تاريخ الاخوان في المشرق العربي؟ قل بالله عليك لو راجعنا المكتبة الاسلامية الحديثة ألا يتبادر الى ذهنك مؤلفون وكتاب

الاخوان؟ وارجع الى ما يكتبه الخصوم - في الغرب والشرق - عن الحركة الاسلامية في المشرق العربي الا تراهم يبحثون عن الاخوان وراء كل حدث؟ إذن، فالاخوان واقع يفرض نفسه على اي نشاط اسلامي اعلامي يهتم بالحدث والخبر.. واثرهم في المجلة لا يعدو كونه انمكاسا لاثرمهم في الحركة الاسلامية.

لذلك نعتبر انه ليس من الانصاف مقارنة الاخوان في نشاطهم الحركي ببقية الجماعات المخلصة.. فالقارىء ذكر على سبيل المثال بعض الجماعات التي تعزف عن العمل السياسي ولا تنصح بالتورط فيه فاذا كان كذلك، فكيف نستطيع ان نعكس آراء الجماعات الاخرى في الاحداث المتلاحقة؟ اي بكل وضوح كيف يمكن للمجلة ان تستطلع رأي جماعة التبليغ والدعوة في معاهدة «كامب ديفيد» او حتى موضوع «اقامة الجسور بين الحركة الاسلامية والحكومات»... وهذه الجماعة - وفقها الله - تحرم على افرادها الخوض في السياسة؟ اما عن الجماعات السلفية فهي حديثة العهد بالعمل السياسي، وفي غير الكويت ما زالت كثير من هذه الجماعات لا تنصح بالعمل السياسي.. ورغم ذلك افردت المجلة صفحاتها لكتابات ونشاطات السلفيين في الكويت في الحدود التي لا تتيح لخصومنا الاصطياد بالماء العكر..

ان جماعة الاخوان ليست كالجماعات الاخرى.. فهي عالية وليست قطرية فحيث يكون العرب باعداد كبيرة يكون لهم جماعة.. وهي شمولية لا تصرف جهودها على نشاط واحد بل تفرش طاقاتها على كل المجالات فلديها نشاط

سياسي ونشاط اجتماعي ونشاط فكري ونشاط اقتصادي ونشاط جهادي حيث يجب الجهاد وغيرها من الأنشطة.. فهي شمولية تنعكس سلفية متجددة.. تتسك باصول اهل السنة والجماعة ولا تخرج نفسها في مواطن الاختلاف عند اهل السنة.. ولا تتجمد عند فكرة التقليد بل انها اول من كسرت التقليد في المكتبة الحديثة وقدمت كتاب فقه السنة.. وهي لا تقف من الفكر الانساني الموقف السلبي بل تتعامل معه بما يتناسب مع الاسلام.. كما انها لا تقف فقط عند انتاجها الفكري بل لا تردد ان تشبسى كتابات من لا ينتمون اليها.. كل هذا يجعل من الاخوان جماعة مؤثرة تأثيرا واضحا في الحركة الاسلامية وليس فقط على مجلة «المجتمع».

واخيرا لا بد من كلمة.. ان اعتقادك باقتصار مجلة المجتمع على وجهة نظر الاخوان يجعلها غير مقبولة عند من هم ليسوا من الاخوان هو اعتقاد يحتاج الى مراجعة... فالحركة الاسلامية بكافة جماعاتها وهيئاتها لا بد ان تناصر بعضها بعضا ولا تهدم بعضها بعضا... فاقصار مجلة المجتمع على وجهة نظر الاخوان - ان قبلنا بذلك جدلا - ليس مبررا شرعيا لان تكون المجلة غير مقبولة... ولو فتحنا هذا الباب لولج منه ابليس بلئس على كثير من المسلمين.. ان الصواب هو تشجيع كل عمل اسلامي جاء من اية جماعة مخلصا لانه في النهاية يصب في صالح الاسلام... والله سبحانه يقول: «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر» صدق الله العظيم (التوبة ٧١).



## هل يفيد مدير الجامعة بوعده؟

من خريجي الثانوية وما دونها وتكوين هذه القاعدة العمالية.

والجهة المسؤولة عن ذلك في الكويت هي الهيئة العامة للتعليم التطبيقي مع كل ما فيها من ظواهر النقص والضعف وبخاصة النقص في الهيئة التدريسية وضعف الطاقة الاستيعابية عموما وعدم توفر المباني والاجهزة الضرورية لاستقبال الاعداد الكبيرة المتوقعة من الطلبة الذين استبعدتهم الجامعة بقرار رفع نسب القبول.

فالادارة الحالية للجامعة قامت برفع نسب القبول وحددت اعداد الطلبة فيها وكأنها كيان مستقل عن البنية التعليمية في الكويت... فهل يعتبر مدير الجامعة ان قذف المشكلة في احضان مؤسسات تعليمية اخرى يعتبر حلا لها؟ وان يقوم برفع نسب القبول وهو مغرض العينين عن المشاكل التي تولدت من جراء هذا القرار.

ان مدير الجامعة قد اخفق - حقيقة - في معالجة مشكلة القبول.

### ● مجموعات الضغط

تحدث مدير الجامعة كذلك عن مجموعات الضغط وهو وان لم يصفها فانه يعني بالتأكيد المجموعات السياسية المختلفة ضمن الهيئة

### سنتان فقط.. وان لم أنجح فسوف أستقيل!!

فترة اشار مدير الجامعة الى مسائل هامة ونقاط ساخنة في الجامعة مع محاولة الدفاع عن سياسة الادارة تجاهها.. ومن المناسب جدا ان نعرض لهذه النقاط ونحاول ان نحدد مدى نجاح السيد المدير في التعامل معها.

### ● سياسة القبول:

فبالنسبة لسياسة القبول فان المدير يرى ان فئة الجامعيين في المجتمع الكويتي يجب ان تتحدد في نسبة اقل من خريجي الثانوية وذلك للحفاظ على مستوى الطالب الجامعي ولان الوضع السائد في الدول المتقدمة اكايميا يتفق مع ذلك، وهكذا فان نسب القبول في الجامعة يجب ان ترفع.

وربما كان ذلك صحيحا ولكن هل قدمت ادارة الجامعة هنا حلا للمشكلة؟ انه من الطبيعي ان يكون الجامعيون في الكويت على قمة هرم العمالة وان تكون تحتهم قاعدة اكبر حجما من الحرفيين والفنيين.. ولكن هذه القاعدة تحتاج بدورها الى خلق وتكوين عن طريق مؤسسات تربوية وتعليمية كبيرة تتولى تعليم وتدريب الالاف

هكذا وعد الدكتور عبدالمحسن عبدالرزاق الصحافة في سبتمبر ١٩٨٥، وبينما لا يزال الدكتور في منصبه كمدير للجامعة بعد اكثر من سنتين من هذا الوعد.. نتساءل: هل نجح الدكتور عبدالرزاق؟!

نحن نعتقد ان الدكتور عبدالرزاق قد اخفق اخفاقا كبيرا في ادارته للجامعة.. بل لا نبالغ ان قلنا ان طريقته في الادارة قد ولدت مشاكل وسلبيات لم تكن لولا طريقة ادارته... نقرر ذلك ونحن لم نقف ضد تعيينه كمدير للجامعة... بل نذكر القارىء بما كتبنا في حين تعيينه من تمنيات له بالنجاح.. ومن دعاء له بالتوفيق فيما وعد به عند اول توليه ادارة الجامعة.

اذن نحن لسنا ضد الدكتور عبدالمحسن عبدالرزاق.. بل ضد ادارته.. لذلك نتمنى عليه بالوفاء بوعده الذي قطعه على نفسه انه اذا لم يوفق خلال سنتين من ادارته فسوف يستقيل.. ودعونا نناقش تجربة مدير الجامعة لنرى كيف اخفق؟

ففي لقاء هام للدكتور مع الصحافة قبل

## تحركت «مجموعات الضغط»

ضد المدير بعد ان رأت

ان المدرس الكويتي في

الجامعة يجارب على اساس

افكاره وسلوكه الديني

التدريسية والتي لا توافق الادارة الحالية في كثير من توجهاتها.

والتساؤل الذي يفرض نفسه هنا: لماذا تلجأ هذه «المجموعات» لممارسة ضغوطها على ادارة الجامعة؟!

ان هذا لا يحدث الا بسبب وجود خلل واطعاء متراكمة في سياسة الادارة تدفع هذه الضغوط الى السطح..

اين يكمن هذا الخلل؟

انه يكمن في عدم وضوح الاعراف الاكاديمية داخل الجامعة وضعف استقرار اللوائح والقرارات داخل هذه المؤسسة، فالاعراف تكسر احيانا لاسباب الواسطة والمحسوبية.. والقرارات تتغير لكي توائم مصالح الاقارب والمعارف!!

وهذا يحدث شعورا بالغبن والظلم في صفوف العاملين في الجامعة وبالذات اعضاء هيئة التدريس او ما يطلق اصطلاحا «عدم رضا وظيفي».

لقد بدأ مدير الجامعة اول عهده بتشكيل قيادة ادارية من اقاربه وكان منهم قريته د. سبيكة العبدالرزاق التي عينت عميدة للدراسات العليا وزوجها الذي عين مساعدا للمدير لشؤون الابحاث وكذلك شقيقه عبدالرزاق العبدالرزاق عميدا لكلية الطب.

وجعل د. عبدالمحسن من شخصية غير محببة في الوسط الجامعي مساعدا له للشؤون العلمية، وقد تصرف هذا المساعد مع اعضاء هيئة التدريس بكل جلافة وعنجهية وبصورة لا تتفق مع روح الوسط الاكاديمي.

وكذلك خالف مدير الجامعة معايير وشروطه في تعيين عمداء الكليات عندما عين عميدة لكلية التجارة لم تحصل على لقب استاذ او حتى استاذ مساعد، كما عين عميدا غير كويتي لكلية الشريعة مع وجود استاذ مساعد كويتي، فهو يضع الاولوية الكويتي الحاصل على لقب استاذ مساعد، ولكن عند التطبيق تتدخل المحسوبية لكي تعبت بهذه المعايير والشروط. وهناك ممارسات مماثلة.

ولقد كان واضحا من مدير الجامعة في اختياره للقيادات الجامعية انه متحيز ضد تيارات معينة ولصالح التيار العلماني المعادي للاسلام.

وهل يستبعد الدكتور عبدالمحسن بعد ذلك ان تتحرك «مجموعات الضغط» بعد ان رأت ان المدرس الكويتي في الجامعة يجرم من حقوقه لمجرد تعاطفه مع فكرة معينة او لمجرد التزامه بمسلك ديني محدد.

ان «نجاح» مدير الجامعة في استفزاز جماعة الضغط وتأليبها ضد ادارته الجامعية هو اخفاق اخر له.

### ● تدني المستوى

يعزو مدير الجامعة في حديثه الصحفي تدني المستوى في الجامعة الى تعيين الكويتي الحاصل على الدكتوراه عضوا في هيئة التدريس ومن اول يوم.. وهذا القول في حقيقته انصراف بالمشكلة عن المسبب الحقيقي

ان تدني المستوى في الجامعة يعود الى اخفاق الادارات المتتابة للجامعة - ومنها الادارة الحالية - في تهيئة مناخ مناسب يساعد على البحث العلمي وتطوير المستوى الاكاديمي. فمن الناحية الاولى قامت الادارة الحالية باغراق هيئة التدريس - وبالذات الكويتيين منها - في دوامة معركة المناصب واللهث وراء المزايا المادية والمعنوية في هذه المناصب.

وعلى سبيل المثال فمنصب العميد يعني زيادة في الراتب قدرها ٣٠% او ٤٠% وتذاكر السفر وفرص حضور مناسبات عديدة وصلاحيات واسعة تتضمن سلطات التعيين او الاعتراض على تعيين المدرسين والتدخل في فرص الترقيات ومكاسب معنوية وادارية اخرى.

فاذا كان نظر العضو في هيئة التدريس معلقا بهذا المنصب وغيره فكيف سيتفرغ للبحث العلمي؟!

ومن ناحية اخرى فان فرصة اجهزة الجامعة في ممارسة البحث العلمي ذا الطبيعة العملية ستبقى محدودة ما دامت هذه البحوث على قلتها في الكويت تذهب لصالح معهد الابحاث الذي يوفر للجهة المستفيدة من البحث - وزارة كانت ام شركة - فرصة افضل وأجهزة اكثر تخصصا في اجراء البحث.

فكان المطلوب من مدير الجامعة التنسيق مع معهد الابحاث في هذا الشأن والتحرك لدعم الابحاث لصالح الجامعة لا التباكي على المستوى الاكاديمي فيها.

وبالنسبة لمسألة تعيين الحاصلين الجدد من الكويتيين على الدكتوراه في الهيئة التدريسية بالجامعة فان موقف المدير هنا يثير الاستغراب فاذا كان مدير الجامعة لا يريد لهم لديه من اول يوم فأين يريد لهم ان يذهبوا...!!؟

ليست جامعة الكويت هي التي ارسلتهم الى الخارج للحصول على الدرجة العلمية؟! فمن يريد المدير ان يستقبلهم لديه ان لم يرغب هو في استقبالهم؟! ليست الجامعات الاخرى الناجحة في منطقتنا العربية تفعل الشيء نفسه؟

وللاسف فالدكتور مدير الجامعة ينتمي الى فئة بدأت تبرز ملامحها في المجتمع الكويتي من خصائصها المجهوم على تجارب الآخرين للظهور بصورة المنقذ..

في العدد القادم نستكمل في صفحات اخرى الاجابة على التساؤل المطروح ابتداء: هل نجح مدير الجامعة؟ ونعلق على نقطتين: البعثات وقواعد الترقية في الجامعة.

# بعد أن انتهت الزوبعة

الاطفال الصغار، والمراهقين وهم النشء والجيل القادم الذي سيكون منه مجتمع المستقبل.

٢ - الفساد والامن: ان الشعب الكويتي المسلم يعتقد تمام الاعتقاد ان أمنه وسلامته مربوط بقربه وإبتعاده عن الله.. او ليس يردد الكويتيون عبارة «الحمد لله الذي حفظ الكويت» كلما سقط صاروخ او اعلن عن حادث من حوادث التخريب... اذا كان الله هو الذي يحفظ الكويت وهو سبحانه

والمخدرات، فان اخطار الانهيار الاخلاقي اشد فتكا واوى تأثيرا في تفكيك المجتمع وزرع بذور الفناء في تربته.

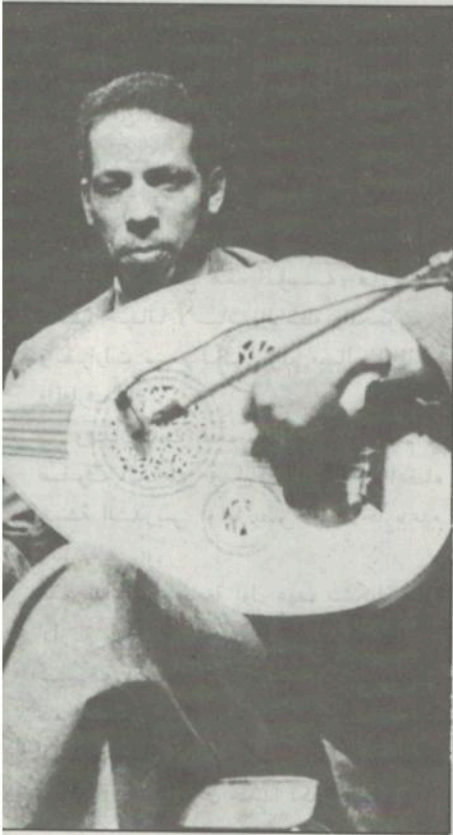
وما هذا الاستنكار الموجه ضد هذه المسرحية الاستعراضية والراقصة الا من قبيل النهي عن المنكر والدفاع عن المضمون الاخلاقي للمجتمع من ان تمسه يد التحريف والتحطيم، واطهر اسباب هذا الاستنكار تنحصر في الاسباب الثلاثة التالية:

١ - خطورة الظاهرة: ليس المستهدف في هذا الانتقاد شخوص هذه المسرحية وانما لكونهم يمثلون ظاهرة انتشار المسرح الاستعراضى الراقص والذي لا يعالج مشاكل المجتمع وتطلعاته وانما تهدد البنيان الاجتماعى والاخلاقي للمجتمع، خاصة وان هذا النمط الاستعراضى الهابط قد بدأ يغزو برامجنا بصورة مكشفة، وقد وجدت «شيريهان» حظها في عرض استعراضها يومى الخميس والجمعة في التلفزيون بصورة منتظمة، هذا عدا البرامج الاخرى لها والتي تعرض بصورة عرضية. وهذا الاستنكار والهجوم على اعمال «شيريهان» وامثالها وعروضهم الهابطة، هو تجسيد للرفض العام القاطع لهذه الظاهرة التي تريد غزو المجتمع الكويتي، والتي لا تختلف عن غيرها من الممثلات والراقصات. فخطورها يشمل ويجتاز الراشدين والبالغين الى

الآن.. وبعد ان انتهت عروض مسرحية «علشان خاطر عيونك» والتي كانت تقوم بها الراقصة «شيريهان» واصبح طرح هذه القضية اقل اثاره عما كانت عليه ايام عرض المسرحية نجد لزاما علينا ان نقيّم الحدث، الذي احتل موقعا بين القضايا المحلية واخذ حيزا من الاهتمام.

وقد يتساءل البعض: لماذا تستنكر جمعية الاصلاح الاجتماعى ممثلة بمجلة المجتمع مثل هذه المسرحية؟ ولماذا بالذات تخص بهذا الاستنكار الراقصة «شيريهان»؟ وهل حقا هناك ما يستوجب كل هذا الاستنكار الشديد بالمسرحية وبالراقصة؟!

وللجابة على هذه الاسئلة الثلاثة، ينبغى بداية ان نبين ان هناك ظاهرة عامة قد بدأت بالتفشي والانتشار في العالم الغربى والعربى وتحاول غزو الكويت ايضا، وهذه الظاهرة تتمثل في انتشار الفرق المسرحية والفنية الاستعراضية التي تعتمد في عروضها على الحركات الجسدية المتمايعة والملابس الفاضحة والعبارات الحادشة للحياء، وتتصادف اقبالا كبيرا من اصحاب النفوس الفاسدة والشباب المراهق، ومن امثلتها في الغرب «مايكل جاكسون» و«مادونا» وهنا في المشرق نجد المثال الصارخ في الراقصة «شيريهان» واذا كانت الامم تحرص على حماية شبابها من اخطار الحروب والامراض



الذي يسأله الكويتيون ليحفظ لهم بلدهم او ليس من اللازم والمفروض التقرب اليه واتقاء غضبه .

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي تدرك هذا الدور الاجتماعي المطلوب ذو الابعاد الايمانية وتدرك اهميته في حفظ الكويت وسلامتها.. ولو لم تفعل ذلك لاختل التوازن ولغاب هذا الدور من المجتمع .

ان النهي عن المنكر والمطالبة بتقليص الخبث والقضاء على الفساد في النهاية امر رباني.. وان المطالبة بعدم السماح للمراقصة (شيريهان) وحفلاتها الاستعراضية هي جزء من هذا الدور المطلوب.. والا كيف يليق بشعب يتوجه الى الله بطلب الامن والسلامة وهو يستورد المنكر؟! لقد ورد في الحديث الشريف «انهلك وفيينا الصالحون قال: نعم اذا كثر الخبث» او كما قال..

• ليالي الضياع.

٣ - مقاومة النمط الغربي: والاستنكار الذي ابدته جمعية الاصلاح كان اداء لاهدافها في مقاومة النمط الغربي في الحياة من ان يغزو قيمنا الاصيلة وسلوكياتنا المتصلة بالدين القويم، ولو آثرنا السكوت عن هذه المسرحية الاستعراضية لاصبح الجبل على الجرار ولتتالت الموجات الهابطة وفعلت

## الحملة المباركة ضد الفساد الزائر تجسيد مخوف الشعب المسلم من عواقب الفساد وغضب الله .

فعلها في تهتيك بنية المجتمع الاخلاقية وغرس المظاهر التي لا تتصل مع ايمانه ودينه .

حقائق:

١ - رغم ان هناك فئة قليلة عابت على جمعية الاصلاح وبجملته المجتمع رفضهما لمجىء مثل هذه الراقصات ووجهت التهم المتتالية بالتطرف والتزمت وغيره، الا انه - ولله الحمد - كان المستنكرون قطاعا كبيرا من المجتمع ومن اهل الخير فيه شارك الجمعية في عملية الاستنكار.

فقد استنكرت بعض الجمعيات النسائية ورفعت بعض الديوانيات عرائض الى المسؤولين من اجل منع عرضها

٢ - ان هذه المسرحية قد كبدت من قاموا بجلبها للكويت خسائر مالية لم تكن بالحسيان، وتأيد ذلك باعلانهم عن تخفيض اسعار التذاكر الى النصف، وكذلك خلو المقاعد من المتفرجين الى درجة ان اكثر من نصف المقاعد كانت خالية في اليومين الاخيرين للعرض، بما حدا بمتعهدي الحفل ان يطلبوا من وزارة الاعلام تمديد العرض ليوم آخر لتعويض الخسارة، غير ان الوزارة رفضت ذلك مشكورة وهذا الاقبال الضعيف من الجمهور برغم تخفيض قيمة التذاكر يؤكد على المقاطعة الشعبية لامثال هذه الاعمال الهابطة .

وختاماً فاننا نعتقد بأن ما قمنا به من استنكار لهذه المسرحية انما كان اداء لواجب شرعي نسأل عنه امام الله عز وجل ونأمل من المسؤولين في الدولة، الذين نعلم حرصهم على عقيدة هذا المجتمع وقيمه، ان ينتبهوا لآخطار مثل هذه الفرق الهابطة التي تريد ان تكون الكويت مرتعا لها، ونسأل الله ان يحفظ الكويت واهلها من كل مكروه، وان لا يؤاخذنا بما فعل السفهاء منا .



# هوامش



بقلم الاستاذ مبارك الدويلة

● ان العيب ليس في اصلاح الخطأ، كلا.. بل الاعتراف بالحق فضيلة ولكن العيب في الاستعجال في اتخاذ القرارات دون دراسة كافية وتروٍ وبخاصة تلك التي تهم عامة الناس.

## مشكلة البلدية

● المشكلة في بلدية الكويت لا تكمن في الروتين القاتل كما يدعي البعض، بل تعدد مجالس البلدية وتغيير رؤسائها خلال سنوات بسيطة!

● المشكلة في بلدية الكويت لا تكمن في الاشخاص والقيادات بل دليل تغير الوجه خلال كل مرحلة تتغير فيها القيادات!!

● المشكلة في بلدية الكويت لا تكمن في اداراتها واقسامها ولا في موظفيها وافرادها. ● المشكلة تكمن فقط في تعدد مراكز القوى ومصادر القرارات!!

— ولعل تعيين وزير عليها هو الخطوة الاولى نحو حل هذا الاشكال.

— ولعل صدور قرار انشاء بلديات المحافظات — والذي طال انتظاره — يسرع في حل ما تبقى من الاشكالات الحالية.

فتحديد المسؤوليات... وتنظيم الادارات.. وتشبيث المسؤولين هو ما ينقص الوضع الحالي

ومضت سنوات عجاف على الجامعة... طبق فيها نظام المقررات اسوأ ما يكون التطبيق.. حتى ظهرت مساوئه وفجواته للعيان. ولم تعد الامور مخفية للمسؤولين.. فلم يكن بد من ان يقوم احد المسؤولين في الجامعة لينتقد النظام وطريقة تطبيقه ويتأكد بالتالي للجميع صدق توجهنا... وصحة حدسنا وتوقعتنا.. من ان النظام بهذه العجالة نظام فاشل.. وان النية في تطبيقه ليست للتطوير والاصلاح بقدر ما هي لتطبيع وضع كانوا يريدونه وكان مرفوضا في حينه وهو الاختلاط المباشر.. وفي ابشع صوره!! وكانت المحصلة تطبيع الاختلاط.. وفصل عدة آلاف من ابنائنا الطلبة الذين ذهبوا ضحية هذا النظام!!



● والامثلة على اتخاذ القرارات المستعجلة والتي اثرت بشكل مباشر على قطاعات كبيرة من الشعب كثيرة ومتعددة، ولا اوضح من بعض قرارات البلدية التي صدرت والقيت قبل ان تطبق، ومن بعض اصحاب المناصب المهمة التي تم تعيينهم ثم زحزحوا عنها بعد ان تبين عدم صلاحيتهم لها.

## القرار الارتجالي

● هل حدث ان اتخذت قرارا — عزيزي القارىء — فتبين لك انك استعجلت في اتخاذه؟ انت احيانا تتخذ قرارا لنفسك او لاهلك او لمن يعينك ثم يتبين لك بعد ذلك انك استعجلت في اتخاذه وانك لم تعط نفسك زمنا للتفكير او للتروي، فمثلا تقرر ان تشتري سيارة من نوع ما، وبعد ذلك تنحسر على انك لم تشتري سيارة من نوع اخر!! — احيانا تقرر ان تسافر الى تركيا للسياحة ثم تتأسف انك لم تسافر هذه المرة الى ابها في السعودية!!

— احيانا.. وحيانا.. وهكذا يتحسر الانسان على بعض القرارات التي اتخذها ويقول في نفسه لو انني استقبلت من امري ما استدرت فعلت كذا وكذا وكذا..

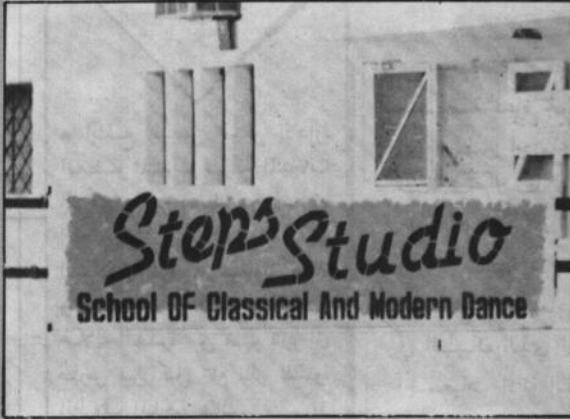
● ما دامت القضية محصورة بينك وبين نفسك او خاصتك فأثارها بسيطة ومحصورة كذلك فيمن يعينهم الامر.. ولكن....

— ماذا لو كان القرار المتخذ يعني قطاعا كبيرا من الشعب ان لم يكن الشعب كله!!

— خذ على سبيل المثال لا الحصر قرار تطبيق نظام المقررات في جامعة الكويت! اذكر اننا كتبنا في حينه — قبل سنوات — ننتقد النظام وانه يحتاج الى تروٍ ودراسة اكثر قبل تطبيقه وحذرنا من خطورة الاستعجال في اتخاذه وقلنا انه وسيلة لتطبيع الاختلاط في الجامعة!! واذكر في حينها ان الدنيا قامت علينا ولم تقعد وبالذات من بعض الاقلام التي كانت — ولا تزال — تحتكر حق النشر وحق الكتابة كما تشاء!!

فاتهمونا بالرجعية وبالقوى الدينية الامريكية الامبريالية وفي احسن احوالهم بالقوى المسترة بالدين (!!)

## الامر بالمعروف والنهي عن المنكر



والمطربين الغربيين كما تلبس الفتيات لباس الرقص كما لو كن في بلد اوروبي او غير مسلم...، كما ان سكان العمارات المجاورة يتحدثون عن اتخاذ المعهد ملتقى عام ومختلط للشباب من الجنسين في بعض ايام الاسبوع. ونحن اذ نحيل هذه المعلومات للجهة الحكومية المختصة ونطالب باتخاذ تدابير حادة ضد هذا الخروج الشاذ عن تقاليد مجتمعتنا الكويتي المسلم، نود ان نلفت الانتباه الى ان بعض الافراد والهيئات وبخاصة الاجنبية تبذل جهودها من اجل تنميط مجتمعتنا الكويتي بالنمط الغربي، ونقل قيم وفنون المجتمعات الغربية الى بلدنا مع محاولة جعل مثل هذه الفنون امرا اعتياديا ومقبولا عندنا كما حدث في بعض الاقطار العربية والاسلامية.

- لا تكاد تخلو صحيفة يومية من اعلانات شركات (الفيديو كاسيت) عن وصول احدث الافلام العربية والهندية والتركية والاجنبية، والتي قد تحمل بعض اللقطات والمضامين غير اللائقة، فهل فكر المسؤولون في الجهات المختصة عن اثر هذه الافلام السلبية على البنية الاجتماعية واخلاق هذا الشعب... نرجو الاجابة وبصراحة!!
- القى رجال مباحث الجهراء على شخصين ومعهما (٦) كراتين ويسكي و(٣) زجاجات اخرى، وقد اعترف احدهما بوجود كمية اخرى ب (الزرعة) التي يعمل سائقا فيها حيث تم ضبط (٥) كراتين اخرى و(٦) زجاجات، وبسؤال المدعو افاد بأنه يقوم بترويجها لحساب شخص اخر..
- رفضت الجهات المختصة التمسيد يوما واحدا لمسرحية «علشان خاطر عينوك»... فجزاهم الله خيرا، ووقفهم الى عدم السماح بمثل هذه الاعمال «كلية» مستقبلا.

احدى قارئات «المجتمع» ارسلت الينا رسالة لفتت فيها النظر الى معهد اقيم حديثا في منطقة السالمية لاغراض تعليم الرقص. والمعهد المذكور باسم STEPS STUDIO ويقع في السالمية وهو في مبنى من ثلاثة ادوار وتفيد اللافتة التي على المدخل بأن هذا المعهد هو لتعليم الرقص الكلاسيكي والحديث.

وحسب ما قالته احدى الموظفات الاجنبيات هناك فان تعليم الرقص للفتيات باتواعه هو ابرز نشاطات المعهد، وتنتظم في هذا المعهد حوالي ٢٠٠ عضوة ومن بينهن فتيات من أسر كويتية كبيرة، كما يقدم المعهد دروسا في رشاقة الجسم بمساعدة خبراء اجانب والصورة المرفقة تعطي فكرة عن بعض النشاطات التي تمارس هناك.

والجدير بالذكر ان هذا المعهد تملكه امرأة بريطانية متزوجة من شخص كويتي.. ولدى هذه السيدة ترخيص لمعهد ترمينات رياضية في موقع بالجانبية اما الموقع في السالمية فليس لديهم ترخيص به لا من وزارة التجارة ولا من الداخلية ولا البلدية.. وقد انذرهم قسم تراخيص البلدية لعدم حصولهم على تصريح لوضع لافتات. والداخل للمعهد المذكور يلاحظ ان المدخل تزينه صور الراقصات وممثلات الاغراء

للبلدية، بدلا من ان نرى ونسمع كل يوم تنظيما جيدا... بوجوه جديدة.. وما يلبث ان يتغير!!

## السفور

من الظواهر الغربية على مجتمعتنا المحافظ ظاهرة «السفور». حتى اصبح من المألوف مشاهدة الفتاة وهي تخرج الى الاسواق والمنتزهات بدون حجاب تستر به مفاتها وما يكشفه الفستان عن جسدها!! اما (الحرم) الجامعي فقد ضاعت حرمة بين دور ازياء باريس وتقليعات موناكو.. فالناظر هناك يكاد يجزم انه ليس في مكان لتلقي العلم والادب ومكارم الاخلاق بل في هايد بارك لندن او على ضفاف بحيرة جنيف!!

هذه الظاهرة لم تكن موجودة من قبل في تاريخ المجتمع الكويتي المحافظ اللهم الا فترة الستينيات اعقبها فترة انتشار ارتداء الحجاب وانحسار السفور الفاضح وصاحب ذلك اقبال الشباب والفتيات على التدين والتزود الايماني ولله الحمد.

ان العتب يقع اول ما يقع على اولياء امور هؤلاء الفتيات الذين اهملوا دور الوازع الديني في تهذيب سلوك ابناهم فنتج عن ذلك اهدار للقيم عند البعض وتخطيم للفضائل تحت ستار التطور والتحرر، كما ان الجهات المسؤولة في الدولة تتحمل نتائج هذه الظاهرة وما يصاحبها في كثير من الاحيان من تفسخ وتحلل من القيم والاعراف مما يساعد على حدوث العديد من الجرائم الخطيرة كالاغتصاب وهتك الاعراض والعلاقات غير الشرعية، وما هي بعض الاماكن في بعض المناطق اصبحت معروفة كملادز لاصحاب العلاقات غير المشروعة،

فلنتدارك ما تبقى لنا من مظاهر العفة والحشمة فنشجعها بدلا من ان نحاربها، ولنضع ايادينا ببعض لنقف في وجه هذه الموجة الغربية علينا والتي بدأت تنخر في جسد هذا المجتمع الفاضل.



## هوامش

• ابلغ رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب لشركة المنتجات الزراعية انه بحث مع السكرتير التجاري في السفارة الهنغارية قيام الشركة بتزويد هنغاريا بالخيار والطماطم من الانتاج الكويتي خلال الفترة من شهر يناير الى مارس من كل عام نظرا لقساوة الظروف المناخية هناك.

\*\*\*

• اكد مدير عام الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الشيخ ابراهيم الدعيج الصباح ان نسبة المساعدات الاثمانية التي تقدمها الكويت للدول النامية لا تزال تفوق اضعاف ما حددته الامم المتحدة.

\*\*\*

• قالت الدكتورة رشا الصباح في تصريح لوكاه الانباء الكويتية بان اللجنة وافقت على بدء برنامج الصحافة والاعلام على مستوى الدرجة الجامعية الاولى بكلية الآداب كمرحلة اولية الى حين انشاء كلية العلوم الاجتماعية ليمت الانتقال اليها.

\*\*\*

• اصدر وزير التربية انور النوري قرارا يقضي بمعاملة المرافقات لازواجهن او احد الوالدين ممن تتوفر فيه شروط الضم لبعثة الوزارة في الولايات المتحدة الامريكية معاملة الطلاب.

• يقال ان احدى المسرحيات المحلية اثار عرضها احتجاجا بين فئة لا بأس بها من فئات المجتمع الكويتي حيث انها - كما يقال - تنقل صورة غير واقعية او صادقة عن تلك الفئة، ويقوم مخرج هذه المسرحية بتسجيلها (للتلفزيون)!

## • جمعيات النفع العام تصدر بيانا وتبعث برقية

وجهت جمعية الخريجين الكويتية دعوة لجمعيات النفع العام لحضور اجتماع يتم خلاله مناقشة الاعتداءات الايرانية على الكويت، وقد لبت الدعوة (٢٦) جمعية من بينها جمعية الاصلاح الاجتماعي وقد جاء في البيان الذي اصدرته هذه الجمعيات ادانة النظام الحاكم في ايران واستنكار الاعتداءات الايرانية على الكويت، وطالب البيان بوقف الحرب العراقية الايرانية بالطرق السلمية، ورفض مبدأ تصدير الشوكة والتدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة، وجاء في البيان: (ان شعب الكويت وان كان صغيرا بعدده فهو قوي بارادته وبتصميمه على ان لا يركع ولا يخضع لمنطق القوة).

كما وارسلت جمعيات النفع العام ببرقية الى مؤتمر القمة العربي تطالب باتخاذ مواقف جادة تجاه الاعتداءات الايرانية على الكويت واعمال نصوص اتفاقية الدفاع العربي المشترك.

## • الوعي والرقابة مطلوبان

قامت الادارة العامة للمرور بخطوة جيدة عندما اضافت بعض اللوائح والنظم المرورية التي قصدت منها تأمين الطرق ومنع الحوادث وكان من ذلك الخطوط المسبوقة بكلمة «قف» التي وضعت على مدخل كل دوار.

لكن المشاهد ان الاستفادة من هذه الخطوط كانت ضئيلة ذلك لان معظم السائقين يتجاهلونها ويقتحمون الدوار بسرعة خطيرة وبشكل متهور، ونعتقد ان السبب في عدم نجاح هذا الاجراء كان للاسباب التالية:

• **اولا:** لم تقم الادارة بحملة توعية ناجحة لاقتناع الجمهور باهمية تنظيم الدخول الى الدوار، وظهور موظف رسمي على شاشة التلفزيون للاشارة الى هذا الاجراء الجديد امر غير كاف لتحقيق الوعي المطلوب.

• **ثانيا:** لم نلاحظ ان شرطة المرور تقوم بمتابعة هذا الامر والرقابة على تطبيقه فالسيارات المتدافعة تقتحم الدوار وتكاد تصطدم بالسيارات السائرة فيه بينما رجل المرور القريب لا يتدخل لمعاينة المخالفين.

كما ان دراسة تتابع الدوار تلو الاشارة الضوئية تلو الجسر يجب ان تعاد وبخاصة عند مداخل العاصمة لتلافي الارتباك الصباحي والحوادث.. وشكرا لادارة المرور على جهودها.

## • مشكلة تكررت مرارا



اجازة الايام الثلاثة في ذكرى المولد النبوي كانت

مناسبة لآلاف من المواطنين للقيام بالسفر عن طريق البر وبخاصة الى دول الخليج المجاورة، وهكذا فان الكثير من العائلات استقلت سياراتها وتوجهت نحو الحدود مساء يوم الثلاثاء الموافق ٣ نوفمبر فماذا وجدت هناك؟

كان الازدحام عند نقطي الحدود السالمي والتوصيب على اسوأ ما يكون وبخاصة عند النقطة الاولى حيث تعاملت وزارة الداخلية مع هذا اليوم كأى يوم اخر في السنة واستبقت موظفا واحدا يقوم باستقبال جوازات الاف المسافرين. والنتيجة كانت التأخير الشديد لهؤلاء وعبارات الضجر واللوم لوزارة الداخلية

وكان من الاجدر ان تقدر الجهة المسؤولة في الوزارة الصعوبات والمشاكل التي تحدث على الحدود في بداية ايام الاجازات والازدحام المتكرر وان تتأهب لذلك بزيادة عدد الموظفين ضعفين او ثلاثة وانتداب اشخاص من الوزارة ان لزم الامر لتلافي هذه المشكلة التي تكررت مرارا.

انه ليس من المقبول ان تتأهب عائلة للسفر لمسافة الاف الكيلومترات بينما يتم ارهاقها ابتداء بتعطيل لفترة ٣ او ٤ ساعات كما حدث للكثيرين في يوم الثلاثاء المذكور على الحدود البرية.

## • توحيد التشريعات في دول الخليج

يعقد الدكتور بدر جاسم اليعقوب رئيس مجلة دراسات

## قال بعضهم

### «الادانات الثلاثة»

نشرت الصحافة المحلية بعد الانتهاء من مؤتمر قمة عمان، «ان اهم ما توصلت له القمة هو ادانة ايران لعدم القبول بايقاف الحرب، وادانة ايران لاعتداءاتها على الكويت، وادانة ايران لاحداث الحرم المكي» انتهى.

لا نريد ان نبخس المؤتمر نتائجها والتي نرجو من الله ان تكون لصالح شعوب المنطقة واستقرارها ورخائها، ولكن ما نود ان نقف عنده، هو ظاهرة الادانات المتكررة، ونريد ان نسأل، ما هو اثر الادانة والاستنكار؟ وهل يصاحب هذه الادانة نية المشاركة الفعلية للدفاع عن البلد المعتدى عليه؟ وهل الادانة هي كل ما نرجو ونصو ونجتمع من اجله؟ وهل سيتبع هذه الادانات برنامج عمل يؤدي في النهاية لايقاف حرب الخليج؟؟ هذه بعض التساؤلات نطرحها باخلاص، ونريد لها جوابا، فنحن كشعوب هذه الامة، سئمنا من كثرة الادانات والتي لا نرى اي اثر لها في ارض الواقع، واصبح غاية التكافل بيننا، والدفاع المشترك، هو التصريحات والادانات المتكررة، فهل يا ترى ستختلف هذه المرة هذه الادانات عن سابقتها؟ نأمل ذلك.

عبدالحמיד البلاي

على جذب اكبر عدد ممكن من خلال دعوة الفرق الغنائية المحلية والاجنبية، فيتناول الذي يتردد على هذه المطاعم وجبته مع النغم الحرام والغناء الماجن والرقص الخليع والله تعالى يقول: «واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم» ابراهيم (٧) فهل هذا من باب شكر الله على نعمته!!؟

\*\*\*

### • تعليم المعلمين فن التجويد

تنظم وزارة التربية دورة تجويد القرآن الكريم وذلك لمدة سبعة اسابيع ونصف وتبدأ يوم السبت ٢١ نوفمبر الجاري بمعدل يومين اسبوعيا لكلا الجنسين خلال الفترة المسائية، وتهدف هذه الدورة الى تنمية مهارات المتدربين في تلاوة القرآن الكريم وتجويده ويشارك فيها «٢٣٣» مدرسا ومدرسة في المرحلة الثانوية.

واذا كنا نشني على هذه الخطوة الطيبة التي من شأنها الارتقاء بمستوى تدريس مادة التربية الاسلامية في المرحلة الثانوية التي تحتاج الى الكثير من الحنكة والحكمة في التعامل مع نفوس الطلاب في هذه المرحلة، الا اننا في نفس الوقت نذكر الوزارة الى اهمية اختيار نوعية المدرسين لمادة التربية الاسلامية وذلك لانها تتطلب نوعية معينة من المدرسين تتوفر فيهم القدوة والكفاءة.

\*\*\*

السوق المحلية، وهذا بدوره ينوع مصادر الدخل الكويتي فلا يعتمد على النفط فقط.

\*\*\*

### • الكويت ما زالت نشطة تجاريا



قال محافظ البنك المركزي الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح ان القطاع التجاري في الكويت ما زال قطاعا نشطا جدا. واكد في مقابلة اجرتها معه صحيفة (فايننشال تايمز) ان الكويت بدأت تعود الى مستويات النشاط التجاري الاعتيادي بعد فترة النشاط غير الطبيعي في اوائل الثمانينات. ووضح ان هجمات الصواريخ الاخيرة ضد الكويت لم تسبب عدم استقرار او اي اضطراب في اوضاع السوق المالية. وقال ان البنوك قامت بانجاز اكثر من (١٠٠٠) قضية تسوية بقيمة (١٦٧) بليون دينار كويتي وقد تم توثيق الكثير من هذه التسويات في وزارة العدل.

\*\*\*

### • المطاعم والفرق الموسيقية

تتنافس المطاعم هذه الايام

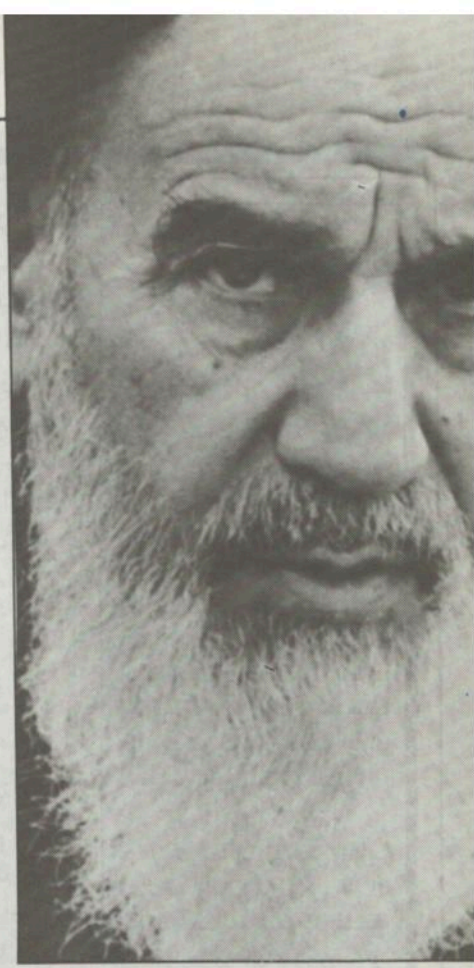
الخليج والجزيرة صباح يوم الاثنين الموافق ١٦/١١/٨٧ مؤتمرا صحفيا يتحدث فيه عن ندوة توحيد تشريعات دول مجلس التعاون الخليجي والتي ستعقد خلال الفترة من ٢١ الى ٢٣/١١/٨٧ في فندق «هيلتون الكويت».

وهناك حقيقة يجب الا تغيب عن القائمين على هذه الندوة والداعين الى فكرة توحيد تشريعات دول مجلس التعاون الخليجي، وهي اننا كأمة اسلامية مطالبين بان نحكم الشريعة الاسلامية في كل شؤون حياتنا الداخلية والخارجية، وبدون التحاكم الى شريعة الله فان مستقبل هذه المنطقة وأمنها سيبقى مهددا من الداخل والخارج والله تعالى يقول: «ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى» (١٢٤ طه)

### • باكورة الصادرات الزراعية

ابلق العضو المنتدب لشركة المنتجات الزراعية وكالة الانباء الكويتية (كونا) ان الشركة صدرت تسعة اطنان من الخيار المنتج في مزارع كويتية لتصريفها في اسواق البحرين... ويأتي هذا الخبر ليثبت على ارض الواقع ان الطموحات بأمن غذائي على المستويين المحلي والعربي يمكن تحقيقه اذا خطط لذلك جيدا، وتأتي باكورة صادرات البحرين بعد تغطية احتياجات

# تصدير الثورة



بحيث ان كتبهم هي المتوفرة والموجودة في الساحة في العديد من المناطق التي لا يتوفر فيه الكتاب الاسلامي كأفريقيا وجنوب شرق آسيا

٢ - الاهتمام باصدار المجلات والجرائد والنشرات بمختلف اللغات وبتوزيع نشيط وكمثال على ذلك: أ - يصدر في لندن ٤٠ مجلة من بينها ١٢ مجلة باللغة العربية وعناوين بعضها: الثورة الاسلامية - الرسالة الاسلامية - الشهيد - الجهاد - الدعوة - الشبل - البتول - الزهراء - صوت مكة - ومجلات اخرى باللغات الانجليزية والفارسية والاردية والاندونيسية والسفالية.. كما يصدر جريدة كيهان الدولية باللغة العربية وهي من اكبر الصحف العربية حجما حيث تصدر في اربعين صفحة يوميا كما انهم يسيطرون على مجلة العالم وهي مجلة سياسية في الظاهر وتنافس ابرز المجلات العربية.

ب - يصدر في ديترويت ٣ مجلات باللغة العربية اضافة الى مجلات بالانجليزية وفي باريس مجلة عربية واخرى فرنسية وفي اندونيسيا مجلة شهرية واخرى نصف شهرية باللغة الاندونيسية.

ج - تمكنوا من السيطرة على عدد من المجلات الاسلامية وذلك بالمعونات المادية بحيث اصبحت هذه المجلات تدافع عن فكرهم بقوة وكذلك مجلات في مصر والهند والباكستان وهم يرغبون ان يبقوا الواجهة من السنة وينفذون افكارهم عن طريقهم.

## ثانيا: المساجد والمراكز الاسلامية:

لم يكن ليران قبل الثورة الا عدد قليل جدا من المساجد والمراكز خارج البلاد التي يتواجدون فيها ولكنهم بعد الثورة الايرانية وبدعم كامل من النظام الايراني تمكنوا من الاستيلاء على العديد من المراكز والمساجد الاسلامية اما بالمال او بالقوة او بانتخابات موجهة ونسوق بعض الامثلة:

في هذا التقرير صور لبعض جهود النظام الايراني في المجالات المذكورة:

## اولا: في الجانب الدعائي والاعلامي:

١ - الاهتمام بنشر الكتب التي تدعو للفكر الشوري الايراني وتشوه عقيدة اهل السنة وفي هذا الاطار كان لهم نشاط كبير، فقد طبعوا الملايين من مختلف الكتب وبلغات العالم المختلفة واليكم بعض الاسئلة:

أ - انشأوا اربع دور نشر كبيرة في كل من: برمنجهام وديترويت وجاكرتا وسنغافورة وقد اصدرت دار الحسين في برمنجهام مائة واربعين كتابا باللغة الانجليزية وبطبعة فخمة وانيقة وهو انتاج ضخم بجميع المقاييس وفي زمن قصير كما اصدرت دار العلم في جاكرتا ٣٠ كتابا باللغة الاندونيسية في مواضيع عقائدية، وهناك نشاط مماثل لداري النشر في سنغافورة وديترويت.

ب - تصدر وزارة الارشاد والاعلام الايرانية كميات كبيرة من الكتب من مختلف المواضيع السياسية والدينية وتقوم بتوزيعها عن طريق السفارات والقنصليات وذلك بمختلف اللغات الحية.

ج - قاموا بطباعة كتاب مراجعات وهو كتاب يتضمن محاورة مزورة بين احد ائمتهم وشيخ الازهر البشري وتبيحتها لصالح امامهم وذلك بثلاثين لغة من اللغات الحية وبكمية لا تقل عن نصف مليون نسخة من كل لغة.. وقد تبرع احد السعوديين من الدمام بطباعة نصف مليون نسخة باللغة الاندونيسية وتم توزيعها في جميع انحاء اندونيسيا وبدون ان يصدر كتاب يرد ويفند هذا التزوير ويظهر زيفه.

د - يقومون بارسال كتبهم ومنشوراتهم الى جميع الجمعيات والهيئات والمنظمات الاسلامية والمساجد ويأخذون اسماء العلماء والدعاة ويرسلون لهم الكتب بكميات كبيرة وباللغة التي يتحدثون بها

تعرض العقيدة الاسلامية في السنوات الاخيرة التي اعقبت نجاح النظام الايراني الجديد الى هجوم شديد وبوسائل متقدمة وفعالة تهدف الى اقتناع مختلف الاوساط بان النظام الايراني هو قائد الحركة الاسلامية وحامل لواء الجهاد ضد الكفار والحكام المنحرفين وان الخميني هو امام المسلمين وتهدف هذه الحركة في النهاية الى تحويل المسلمين لعقيدة الثورة وخاصة في المناطق التي لا تعرف حقيقة الثورة.

وايران تسيطر حاليا على الحركة الاسلامية في كثير من البلاد السنية وينفق النظام الايراني على الدعوة المذهبية والاعلام مثل ما ينفق على الحرب لعلهم ان كسب معركة الرأي العام سيؤدي الى كسب الحرب في النهاية وهم يعملون بسياسة النفس الطويل والخطط البعيدة المدى فينتفون الآن اموالا باهظة مع علمهم بانهم لن يستفيدوا منها عاجلا.

ويخشى في حالة عدم تحرك اصحاب العقيدة السليمة للدفاع عنها وبيانها للناس ان يفاجأوا بعد سنوات بخطورة وقوة شوكة الحركات المضادة وقد يضطرون لصرف آلاف الملايين لمعالجة الآثار التي ستمتخض عن الفتنة بينما لو صرفوا القليل في الوقت الحاضر لاتقوا شرها من البداية.

### ١ - في افريقيا:

استولوا على عدد من المساجد التي بنيت بواسطة السنة في كل من نيجيريا وغانا وكينيا واونغا والسنگال ومالي. وذلك اضافة الى ان لهم مركزا كبيرا في نيجيريا قاموا بانشائه وهذا يقوم بتخريج علماء على طريقتهم كما انشأوا مركزا كبيرا في اونغا.

### ٢ - في امريكا الشمالية:

نجحوا في الاستيلاء على المركز الاسلامي في واشنطن عن طريق التخريب بالجماهير الجاهلة لخططهم وتجميع اعداد كبيرة منهم للتواجد في المركز والصلاة فيه واجروا انتخابات كانت نتيجتها اختيار مجلس ادارة منهم ونظرا لكون الادارة السابقة نفعية وسيئة الذمة فقد استولوا ما اكتشفوه من اخطاء وتجاوزات مالية ونشروها على الملأ والصراع بينهم وبين مجلس السفراء المسلمين لاعادة السيطرة على المركز معروف.

واضافة لذلك فقد نجحوا في الاستيلاء على الكثير من المراكز والمساجد في الولايات المتحدة وكندا والتي انشأها المسلمون وبعضها ساهمت فيه حكومات دول الخليج وأهل الخير منها علماء بان اغلب هذه المساجد تعاني من عدم توفر مبالغ كافية للاتفاق عليها وصعوبة ايجاد أئمة متفرغين مما يجعلها فريسة لمن يتوفر لديه المال والاساليب اللتوية.

### ٣ - في آسيا واوراليا:

استولوا على المركز الاسلامي والجامع الكبير في سيدني باستراليا وهو مركز كبير ساهمت فيه الكويت والملك فيصل رحمه الله والعديد من المحسنين في الخليج.. كما استولوا على مسجدين في سنغافورة وخمس مساجد في بانكوك بتايلاند والعديد من المساجد في جنوب تايلاند كما سيطروا على عدد من المساجد في اندونيسيا وخاصة في جاكرتا وبوجار وسوراباي كما استولوا على العديد من المساجد في الفلبين وكذلك في سيرلانكا.. وحاولوا الاستيلاء على مساجد في بنغلاديش ولكن قاومهم المسلمون هناك ومع ذلك استطاعوا جذب بعض المسؤولين من المساجد لصفهم بحجة التقريب.

### ٤ - في أوروبا:

تمكنوا من الاستيلاء على مركز اسلامي في لندن يرأسه شخص يدعى كليم صديقي (باكستاني) وذلك عن طريق تحويله نفسه كداعية لهم. كما استولوا على مسجد جامع في ميونيخ كما ان لهم مركزا في هولندا ومساجد في اسبانيا اضافة لمساجد اخرى في اوربا لا تتوفر لدينا معلومات دقيقة عنها.

وقد حصل صدام عنيف بينهم وبين السنة في انجلترا وفي بلجيكا لمنعهم من الاستيلاء على بعض المساجد.

ان ما ذكرناه هو مجرد أمثلة لبعض واهم حالات الاستيلاء وهناك الكثير مثلها مما لم يرصد ويعرف لعدم وجود جهات نشيطة لرصد نشاطهم وان ما يزيد عن ٩٠% من المراكز والمساجد التي في ايديهم حاليا هي مما بُني باموال السنة وساهمت فيه حكومات دول الخليج وأهل الخير فيها ولم يتم هؤلاء بانشاء جديد الا بما نسبته ١٠% او اقل وقد سحب هذا الاستيلاء تمويل لجماهير كبيرة من الناس الى طريقتهم مستغلين جهل كثير من المناطق في العالم بحقيقة عقيدتهم وعدم وجود رد فعل من جهة السنة او دولهم.

### ثالثا: في الجانب التعليمي:

ركزت حكومة الشيعة الايرانية على محاولة استقطاب الشباب للدراسة في الحوزات العلمية بمدينة قم الايرانية وسهلت للآلاف من الشباب من مختلف دول العالم سبيل الدراسة على نفقتهم بحيث يتخرج في النهاية داعية لذهبهم ويقومون بتزويده بجميع ما يحتاج اليه من مال ودعم معنوي وتذاكر سفر ويخلقون منهم في النهاية زعماء في مناطقهم وينسبون عليهم الالقاب العلمية كحجة الاسلام او آية الله ويوكلونهم في جمع خس اموال التجار والتصرف فيها.

واليكم بعض المعلومات القليلة التي تعتبر ذات دلالة عميقة على خطورة المشكلة:





١ - شكل الخميني مجلسا اعل للثورة الاسلامية في سبتمبر ١٩٨١ يرعى ٢٥ منظمة معظمها موجه ضد الدول العربية وهي تسعى لتغيير الانظمة القائمة (القبس ٨٥/١١/٧) وقد نشر خبر في حوالي السنة الثانية من الحرب العراقية الايرانية وكانت ايران في ذلك الوقت احوج ما تكون لدعم مجهودها الحربي مفاد هذا الخبر ان ايران رصدت في ميزانيتها مبلغ الف مليون دولار لهدف تصدير الثورة والمقصود طبعاً الدعاية لايران ونشر ثورتهم وفكرها وعقيدتها ويرأس الجهاز آية الله منتظري وهو الرجل الثاني في ايران.

٢ - لللايرانيين حضور قوي في المؤتمرات الاسلامية التي يدعون اليها.

## حكومة ايران

سهلت للآلاف من

الشباب الدراسة في المحوزات

العلمية ليتخرجوا دعاة لمذهبهم

٣ - السفارات الايرانية مراكز نشاط وتقوم بما لا تقوم به عشر سفارات عربية وتقدم المال والدعم للانشطة المختلفة وللقراء والجمعيات الخيرية والمساجد وتقدم تذاكر السفر لزيارة ايران او للحج ويقوم سفيرهم بالمشاركة في صلاة الجمعة مع المسلمين ويزور الجمعيات الاسلامية في مختلف المناطق بل انه يعتكف في مساجد السنة بينما السفراء العرب في العالم لا يشرفون دولهم ولا يمكن مقابلتهم او رؤيتهم وليس لهم اهتمام بالنشاط الديني على وجه العموم.

٤ - انشأت ايران صندوقاً للشهداء يقوم بالانفاق على أسر من يقتلون في سبيل حركتهم وتبلغ ميزانية هذا الصندوق مئات الملايين وقد قام الصندوق بنقل ما يعادل مائة اسرة من أسر الشهداء اللبنانيين في احد الاعوام (القبس ١٩٨٥/١١/٧) ويتم رعاية هذه الاسر وتخريج دعاة وارهابيين من بين ابنائها ولا شك ان المئات من ابناء لبنان وقعوا فريسة لهم نتيجة الفقر والحاجة واليتم.

٥ - يقوم الايرانيون بالاتصال بالمفكرين والكتّاب من مختلف انحاء الوطن العربي لاقناعهم بافكارهم وقد وقع بعضهم فريسة لهم نتيجة الجهل بفكرهم ومن ذلك انشأؤهم جمعية للتقريب بين المذاهب الاسلامية في القاهرة ويرأسها ايراني يدعى عماد تقي القمي، وقد انشئت منذ

١ - اعترف القائم باعمال السفارة الايرانية في صنعاء بعد لجوئه الى بريطانيا ان من ضمن مهامه في السفارة الاتصال بالشباب واغرائهم بالوعد والمال ثم تنظيم زيارات لهم ل طهران عن طريق منح تأشيرات خارج جواز السفر، وكشف عن قيام السفارة بارسال ٥٤ مينا الى ايران خلال تسعة اشهر وقد عاد هؤلاء الى اليمن مدرّبين عسكريا وفكريا (القبس ٨٥/١١/٧).

٢ - هناك تركيز على طلبة دول السعودية والخليج الذين يدرسون في الخارج وما يتوفر من معلومات يفيد بوجود ما لا يقل عن مائة طالب سعودي من المنطقة الشرقية يدرسون في قم ويسافرون لايران عن طريق سوريا وبتأشيرات خارج جواز السفر او عن طريق منحهم جوازات اخرى.

٣ - نشاط السفارات الايرانية في الدول الاسيوية والافريقية اضافة لاروبا وامريكا في تشجيع الشباب للدراسة في ايران وتكفل هذه الجهات الايرانية بجميع نفقاتهم كما انشأوا في نيجيريا مركزا للتعليم العالي لخدمة افريقيا يقوم بتخريج العلماء والدعاة.

٤ - هناك تركيز على مصر والشمال الافريقي وهي بلاد تحمل عاطفة الحب لآل البيت، وعلمنا ان عائلات مصرية وجزائرية قد تحولت الى طريقتهم وان عددا من الشباب قد ارسل للدراسة في ايران.

### رابعا: ارسال الدعاة والمبشرين:

ينشط النظام الايراني بشكل كبير في ارسال الدعاة والمبشرين في جميع انحاء العالم وفي بلدان لم تعرف طريقتهم طوال تاريخها فهم ينتشرون في مختلف الدول الافريقية والاسيوية وفي اوربا وامريكا ويعتمدون على المراكز والمساجد التي سيطروا عليها والتي تزودهم بالكتب والنشرات بمختلف اللغات والتسجيلات الصوتية والمرئية. كما ان السفارات الايرانية تدعمهم بمنح جوازات السفر والمال وتذاكر السفر والكتب والمجلات وغيرها.

### خامسا: جوانب اخرى للنشاط:

ان مختلف اجهزة الحكومة الايرانية وامكاناتها المادية والمعنوية مسخرة لخدمة نشر الثورة الايرانية والمقصود من ذلك تحويل المسلمين الى طريقتهم بحيث تصبح قبلتهم قم بدلا من مكة وهويتهم فارسية بدلا من عربية ويلاحظ ان الدولة تدعم الدعاة لمذهبهم مهما كانت جنسيتهم فتمنحهم جوازات السفر الايرانية وتسبغ عليهم الحماية وتمنحهم المال والجاه وهنا نذكر بعضا من جوانب نشاطهم خلاف ما ذكرنا سابقا:

الخمسينيات او الستينيات وتمكنت من خداع كثير من العلماء المصريين واستصدرت فتوى من شيخ الازهر الاسبق محمد شلتوت لصالحهم .

وقد قام الايرانيون بتوزيع كميات ضخمة من هذه الفتوى في مختلف انحاء العالم .

٦ - يحاولون استغلال الحج للدعاية، بل انهم يوجهون الدعوات للحج على حسابهم لعدد من الدعاة والعلماء والشخصيات البارزة و يلتقون بهم في موسم الحج في مكة و ينقلون اليهم افكارهم .

٧ - لديهم جهاز مخابرات ومعلومات متقدم يرصدون به جميع ما يصدر ضدهم والاشخاص الذين قد يشكلون خطرا عليهم مع معلومات وافية عن العلماء والشخصيات والهيئات الاسلامية والعلمية وغيرها .

٨ - يعتمدون على استراتيجية متطورة في الدعاية السياسية فنجد انهم يعتبرون حركتهم قادة للحركة الاسلامية في العالم و يعتبرون سيد قطب وحسن البنا من شهدائهم ويقارنون بين حكامهم وحكام الدول العربية فيتهمون حكام العرب بانهم طغاة ومستغلون لشعوبهم ويسعون وراء الشهوات وجمع المال بينما حكام ايران يجلسون على الحصر و يتقدمون لامامة الجمعة و يطبقون تعاليم الاسلام على شعوبهم كمنع التعري على الشواطىء وفرض الحجاب وتحريم الربا وغير ذلك . كما يستخدم اعلامهم المصطلحات القرآنية . ويدعون انهم يعملون راية الجهاد ضد الاستعمار ويواجهون امريكا وروسيا بقوتهم الذاتية و يتهمون علماء السنة بالخضوع لهوى الحكام وان فقهم تبريري وان علماءهم يمثلون المعارضة ولا يرضعون للحكام الخ ...

٩ - ان دراسة لوضع المسلمين في لبنان وكيف انفقت ايران عليهم وحولت الكثير من مناطق لبنان الى شيعية واستولت على العديد من مساجد السنة ومناطقهم وخلقت زعامات جديدة، سيكشف الكثير من الاساليب التي يتبعونها للسيطرة وكسب النفوذ .

١٠ - يرفعون شعارات براءة مثل ( لا سنية ولا شيعية ) ومثل ( التقريب بين المذاهب الاسلامية ) بينما اغلب كتبهم وتشرايهم تهاجم الطرف الاخر وعلمائهم اصدروا كتابين باللغة الانجليزية ضد الشيخ محمد عبدالوهاب .

وهم منصرفون في دراساتهم للجدل والمحاورات والردود على السنة .

١١ - لهم اتصالات بالحركات الاسلامية في

العالم ويحاولون توجيهها لصالحهم ويدعون زعماءها للزيارة والقاء المحاضرات التي تشيد بالثورة .

١٢ - يقيمون العديد من المؤتمرات ولا يتركون عالما او شخصية اسلامية من اي مذهب الا ودعوه للحضور ولا شك ان المناقشات تصب في نطاق مدح النظام الايراني وشتم الانظمة الاسلامية الاخرى .

## مختلف أجهزة الحكومة

### الايرانية وامكاناتها المادية

### والمعنوية مسخرة كخدمة

### نشر الثورة الايرانية

#### مقترحات لمعالجة الوضع :

١ - يجب ان تتحسس دول المنطقة دورها للرد على هذه الهجمات الشرسة اذ انها مستهدفة في النهاية سياسيا كما ان جزيرة العرب هي حامية العقيدة الصحيحة فاذا تقاعست عن دورها فليس هناك دول اخرى على استعداد للقيام بهذا الدور والعمل المنتج يجب ان ينطلق من حسن اختيار العناصر الفعالة والنشيطة التي تتولى هذا العمل اضافة الى رصد مبالغ كافية تقابل ما تنفقه ايران بسخاء بالرغم من انشغالها بالحرب . ويجب ان نعلم ان ايران في حالة تفرغها بعد الحرب ستكون اشد خطرا وستسيطر على الساحة الاسلامية بشكل كامل، وستتمكن من تحويل شعوب بأكملها الى فكرها وعقيدتها فنكسب ملايين جديدة من الاعداء اضافة الى الفتن والثورات والحروب التي يمكن ان تخلفها وتديرها من وراء ستار .

٢ - ضرورة انشاء مركز لبحوث العقيدة والدراسات الاسلامية تكون مهمته برصد جميع ما يكتب حول عقيدتنا وبلادنا بحيث تكون في متناول الاجهزة المختصة والباحثين مع اصدار ردود على شبهاتها وترجمتها لمختلف لغات العالم .

٣ - انشاء دور للنشر في مختلف مناطق العالم لطباعة الكتب وتوزيعها بمختلف اللغات مع تشجيع الدور القائمة على طباعة الكتب التي ترد

على شبهاتهم وشرايها بكميات كبيرة بغرض توزيعها .

٤ - دعم المجلات والجرائد وتشجيعها على مواجهة الاعلام الايراني وتشجيع الجمعيات الاسلامية ذات العقيدة الصحيحة على انشاء مجلات بلغات بلادها ودعمها لتوزع على نطاق واسع .

٥ - استغلال موسم الحج لتوزيع كميات كبيرة من كتب العقيدة الصحيحة والتي تكشف العقائد المحرفة وذلك بشكل غير رسمي .

٦ - دعم الكشّاب القادرين على التخصص في مجال الرد على اصحاب العقائد المنحرفة وتفريغهم لهذا العمل و حمايتهم أمنيا وشراء اتعابهم بشن مغر .

٧ - الاهتمام بدعم المساجد والجمعيات والهيئات الاسلامية بالمال والكتب وتوعيتهم باستمرار لاخطار الفرق الضالة .

٨ - الاهتمام باجهزة التعليم كالجامعات والمدارس في جميع انحاء العالم ودعمها بالمال والمناهج والكتب وتقديم منح دراسية لخرجيها .

٩ - ارسال الدعاة الى مختلف بلاد العالم مع تحمل نفقاتهم والاهتمام برفع مستواهم العلمي واللغوي وتدريبهم على الاساليب الصحيحة للدعوة وطريقة مواجهة اهل الفرق المنحرفة مع تزويدهم بالكتب والمراجع بكميات كبيرة .

١٠ - الحصول على فتاوى واضحة من علماء الاسلام البارزين عن حكم الاسلام في العقائد الباطلة بشكل واضح وصريح ونشرها بمختلف الوسائل .

١١ - الاهتمام بالاعلام المسموع والمرئي في بلاد العالم المختلفة واستئجار ساعات للثبث او شراء اذاعات في الاماكن التي تسمح بذلك وتسخر لخدمة الدعوة الاسلامية .

١٢ - تنشيط الاجهزة القائمة كرابطة العالم الاسلامي ووزارات الشؤون الاسلامية لتقوم بدورها في المواجهة والالتقاء بالجمعيات الاسلامية . بحيث لا يكون هناك فراغ في بعض المناطق ينفذ منها اصحاب العقائد الباطلة .

١٣ - تنشيط السفارات لتقوم بدورها في الدعوة ويمكن تعيين ملحقين دينيين تكون مهمتهم الاتصال بالهيئات الاسلامية في المناطق التي يثلوها وتقديم ما يمكن من عون ودعم لهم .

١٤ - يمكن النظر في انشاء جهاز للتنسيق بين مختلف الانشطة السابقة يضم فئات رسمية ذات خبرة في الشؤون الخارجية ومن المهتمين بالدفاع عن العقيدة الاسلامية .

## هل نجحت قمة الوفاق والاتفاق ؟



بقلم: أبو خالد

العربي والاسلامي؟ وهل كانت مصالحة الاردن مع منظمة التحرير الفلسطينية تصب في خانة التصدي للعدو الصهيوني ودعم الاهل في الارض المحتلة والعمل من اجل تحرير فلسطين من الاحتلال «الاسرائيلي»؟

### عودة مصر:

اما بالنسبة الى موضوع مصر وعودتها الى العرب او عودة العرب اليها فنحن لا نشك في ان مصر جزء من العالم العربي والاسلامي وجزء مهم وفعال، وان إبعادها عن مجالها العربي والاسلامي ضار بمصر والعرب والمسلمين جميعا يصل الى حد المؤامرة لتفتيت هذه الامة والهيمنة عليها والتمكين للكيان الصهيوني في البقاء على الارض المقدسة والتوسع لابتلاع اراض عربية جديدة

ولكن مصر لا تزال مكبلة بقيود اتفاقات كامب ديفيد ولا زال العلم «الاسرائيلي» يرفرف في القاهرة ولا زال

الامة هوانا امام اعدائها، ونكسات طالت الامة باسرها، واحتلالا لارضها لا يزال ماثلا على اجزاء من وطننا العربي والاسلامي، حتى يومنا هذا.

وحتى يتم الوفاق العربي والاتفاق كان لا بد من اجراء تنفيذي على هامش المؤتمر حيث تمت مصالحة العراق مع سوريا، وتمت مصالحة الاردن مع منظمة التحرير الفلسطينية وجرى بحث المصالحة مع مصر. ونحن من حيث المبدأ مع اجراء المصالحة بين كل قطر عربي يتخلف مع قطر آخر، وإلا لا يكون هناك تضامن. فالمصالحة وسية الى التضامن العربي كهدف، والتضامن العربي يمكن ان يكون وسيلة الى هدف اسمي وهو حل مشاكل هذه الامة ومواجهة التحديات الخارجية والداخلية وما اكثرها!

وفي هذا السياق نقول: هل كانت المصالحة السورية العراقية تصب في خانة إنهاء حرب الخليج وإيقاف نزيف الدم

كان الموضوع الرئيسي المدرج على جدول اعمال قمة عمان هو حرب الخليج التي طال امدها وتفاعلاتها ومضاعفاتها وامتداد خطرها على العالم العربي والاسلامي باسره بدءا من الكويت.

وبحث المؤتمر الى جانب ذلك قضية فلسطين وما تفرع عنها من قضايا مثل قضية المؤتمر الدولي الذي كثر الحديث حوله كوسيلة لحل القضية الفلسطينية.

وتعرض المؤتمر للقضية اللبنانية وانعكاساتها الاقتصادية المدمرة. وقضية عودة مصر الى الجامعة العربية او عودة العلاقات مع مصر.

وعلى هامش المؤتمر تمت مصالحة العراق مع سوريا ومصالحة المنظمة مع الاردن وامور اخرى.

### الوفاق مطلب شرعي:

ولا شك ان التضامن العربي بل والتضامن الاسلامي مطلب شرعي وجاهيري ملتح طالما عانت من غيابه هذه

اي قطر عربي من النكوص على قرارات  
القمة العربية ؟

### المشكلة اللبنانية:

جيد ان يتفق العرب في قمتهم الطارئة  
على دعم الاقتصاد اللبناني المتدهور، ولكن  
هل انحصرت المشكلة اللبنانية في اقتصاد  
متدهور؟ ام ان تدهور الاقتصاد جاء نتيجة  
للمشكلة وليس سببا لها؟ ماذا عن حل  
المشكلة اللبنانية من جذورها واعادة الوحدة  
للشعب الممزق، والتحرير لجنوبه المحتل  
والامن والامان لمواطنيه... وماذا عن  
المخيمات الفلسطينية في لبنان وحصارها  
المستمر وقصفها الذي لا يتوقف الا ليعود  
من الصهاينة وغير الصهاينة ؟

### الاهل في الارض المحتلة:

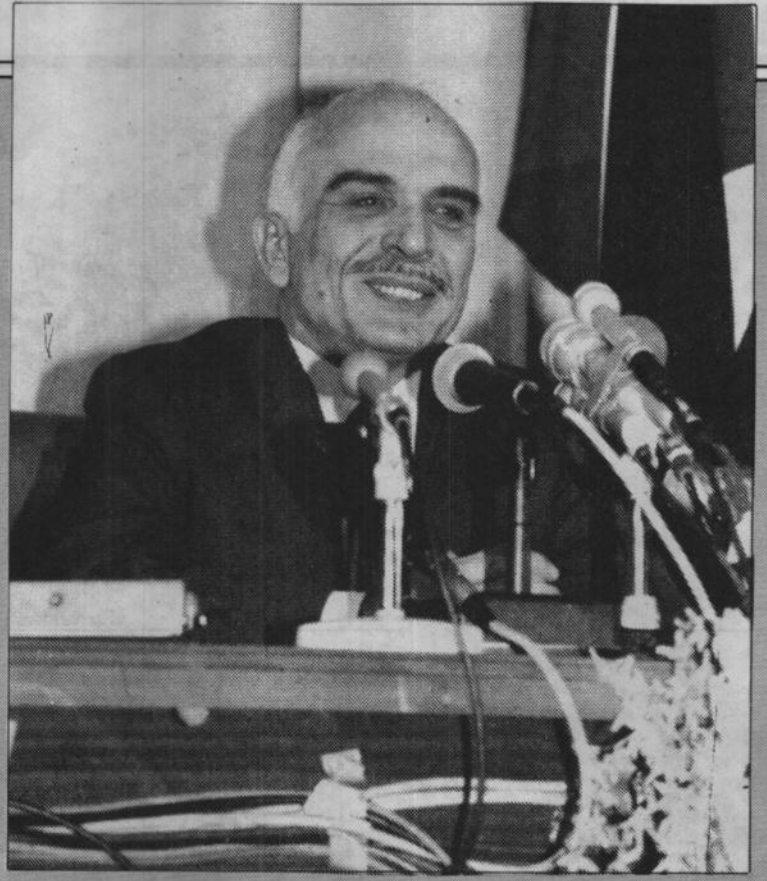
والاهل في الارض المحتلة - فلسطين  
- الذين يواجهون الاحتلال الصهيوني بما  
ملكته ايديهم من حجارة وزجاجات حارقة  
وسكاكين واسلحة يحصلون عليها من  
عدوهم يحفزهم على ذلك حس وطني  
صادق تؤججه عقيدة اسلامية راسخة..  
هؤلاء الاهل، اليسوا في حاجة الى دعم ؟

### المؤتمر الدولي:

والمؤتمر الدولي الذي قرر العرب الوقوف  
الى جانب عقده هل هم مطمئنون الى انه  
سيؤدي الى عودة الفلسطينيين الى ديارهم  
وعودة فلسطين الى اهلها؟ ام انه كما  
تريده الولايات المتحدة ومعها من يطلق  
عليهم اسم المعتدلين في الكيان الصهيوني  
سيكون مظلة لمفاوضات ثنائية مباشرة  
تنتهي بالاعتراف بالكيان الصهيوني؟

### أين الخيار العسكري؟

اخيرا، لماذا غاب الخيار العسكري عن  
القرار العربي؟ وهل هناك سبيل الى  
استعادة هذا الخيار على اساس اسلامي  
جهادي كما هو الحال داخل الارض  
المحتلة؟ اما آن لهذه الامة التي كانت خير  
امة اخرجت للناس يوم كانت تأمر  
بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله ان  
تعود الى الوحدة امثالاً لقوله تعالى «ان  
هذه امتكم امة واحدة، وأنا ربكم  
فاعبدون» الانبياء ٩٢.



العربية السعودية انجاز مهم ايضا.. ولكن  
هل وضعت القمة العربية ضمانات بترجمة  
هذه الوقفة العربية الجماعية الى واقع  
عملي؟ وهل هناك ضمان بعدم خروج  
بعض الدول العربية على هذا القرار؟

## التضامن العربي

## مطلب شرعي

## وجماهيري متاح

### هل هناك ضمانات؟

ان التضامن العربي يعني إيثار  
المصلحة القومية على المصلحة القطرية. ومن  
فرط في المصلحة القومية فرط في المصلحتين  
معاً. وقديماً قيل: «أكلت يوم اكل الثور  
الابيض» فهل هناك اجراءات معينة لمنع

«السواح» اليهود يتجولون في مصر بلا  
قيود، ولا زالت مصر - وهذا هو الهم -  
تتعترف بحق الكيان الصهيوني في الوجود  
على ارض فلسطين ضمن حدود آمنة  
ومعترف بها.

وما دامت القمة العربية قد اعطت الحق  
لكل دولة عربية ان تعيد علاقاتها مع مصر  
باعتبار ذلك شأناً من شؤون السيادة فهل  
وضعت القمة العربية شرطاً على مصر ان  
تتخلص من قيود «كامب ديفيد»؟ او..  
هل قررت الدول العربية مساعدة مصر على  
الخلاص من هذه الاتفاقات باعتبارها -  
اي الاتفاقات - تتنازل عن حق عربي  
اسلامي شرعي في فلسطين او في جزء من  
فلسطين العربية المسلمة؟

### الاجتماع عمل ايجابي:

لا شك ان اجتماع العرب في حد ذاته  
عمل ايجابي، ولا شك ان اجماع القمة  
العربية على الوقوف مع العراق ومع دول  
الخليج العربية وخاصة الكويت والمملكة

# أبو إِيَاد والمجتمع ... وَجْهًا لَوَجْه

اعداد : جمال الراشد



خلال وجوده في الكويت التقت المجتمع بالسيد صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح في لقاء ممتع وشيق سلط فيه مزيدا من الاضواء على المستجدات على الساحة الفلسطينية وقد وردت في اللقاء آراء وافكار تتفق فيها مع السيد ابو اياد واخرى تختلف فيها معه وهذا ليس غريبا فالساحة الفلسطينية اليوم تتسع للكثير مما يتفق عليه وبما يختلف فيه ونحن ننشر هذا اللقاء لفتح المزيد من الحوار والآراء والردود مع الاخوة القراء خدمة للقضية التي تتعرض اليوم لمؤامرات ومكائد شتى تمهيدا لتصفيتها...

وهي عمليات نوعية بالفعل، وكان لها رد فعل ايجابي على الكثير.

من هذا المنطلق اعتقد ان مشاركة الاخوة الذين يعملون في اطار الصحوة الاسلامية شيء يسعدنا... وارى الان فرق بين ما هو اسلامي وما هو وطني وقومي حيث لا فرق بينهما وبالتالي لا يجب ان يشعر افراد الاتجاه الاسلامي والاتجاه الوطني بان هناك فرقا بينهما. لانه لا يمكن ان يكون المسلم (مسلمًا) ولا يكون وطنيا.. ويمكن ان يكون (وطنيا) وليس مسلما.. لهذا يجب ان يكون اصحاب التيار الاسلامي اقدر الناس على استيعاب الاخرين من القوى الوطنية، المسلم الوطني يمكن ان تجرّه من خلال الممارسة ومن خلال الاسلوب (لو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك) من هنا، لا بد من المزج بين ما هو وطني وما هو اسلامي.. وعدم ايجاد

اتجاهاتها، فهذا لا يعني اطلاقا ان مقاتلي فتح لا يموتون في سبيل الله!.. الصحوة الاسلامية - في رأبي - بدأت بالجهد المقدس الذي بدّته فتح... طبعا هذه الصحوة لم تأخذ شكل حزب او شعار او جماعة.. ولكن عمليا كان هؤلاء المقاتلون في فتح يمثلون - بجهادهم ونضالهم واستشهادهم - المعنى الحقيقي للاسلام ومفهومه العملي الذي تربينا عليه جميعا، وفي المدة الاخيرة اخذت الجماعات الاسلامية تتجه من العمل السري الى العمل العلني وتخوض نضالا ضد الاحتلال (مظاهرات ومسيرات وغيرها) وهناك بعض الاجنحة بدأت تستخدم الكفاح المسلح، وهذا الشيء الذي اسعدنا جميعا، وجعلنا نحس ان الاتجاه الاسلامي في الارض المحتلة، بدأ يأخذ شكله العملي، وهناك بعض العمليات التي قام بها من ينتمون الى هذه الجماعات الاسلامية

المجتمع: هنالك صحوة اسلامية شاملة وواضحة في العالم الاسلامي وخاصة في الارض المحتلة حيث تحولت الى مواجهة مع العدو الصهيوني، فالى اي مدى تتفاعل المنظمة مع هذه الصحوة؟

أبو اياد: لا نكون دقيقين اذا قلنا: ان المنظمة تتفاعل مع هذه الصحوة، انا اعتقد ان (فتح) عندما نشأت كانت تعبيراً عن صحوة اسلامية حقيقية فالاسلام علمنا ليس صون الكلمات فقط... الكلمات والشعارات مهمة، ولكن الاهم ممارسة هذه الشعارات.. نحن نقول دائما: «الجهاد في سبيل الله اسمى امانينا» فاذا لم نجاهد، يبقى هذا شعارا لا اكثر... وفتح جسدت شعار (الجهاد في سبيل الله) واذا كانت هناك بعض الامور لا تفصح فيها فتح عن نفسها وعن

تناقضات كبيرة بينهما.. هذا هو حل كبير خاصة في الارض المحتلة لان عدونا سيشتغل في تصنيفنا.. نحن لا نريد هذه الفرقة، وخاصة في ظل الاحتلال.. واما بعد ان يزول الاحتلال ونصبح في وطن حر، من حق التيارات المختلفة ان تتصارع ليختار الشعب التيار الذي يرتاح له!

**المجتمع: من المعروف ان حركة (فتح) كانت تمدها للجميع وتتعاون معهم باستثناء التيار الاسلامي فما مبررات هذا الموقف؟**

**ابو اياد:** عملاً بمبدأ الصراحة الذي سألت به هذا السؤال اقول ان الاسلاميين يطالبون بشيء لا زلنا نحن نطالب به، (فتح) لا تقاطع التيار الاسلامي، والعكس هو الصحيح.. التيار الاسلامي - وخاصة الفلسطيني - هو الذي

## التيار الاسلامي في الارض المحتلة اثبت وجوده في العمل ضد الاحتلال

يقاطع (فتح)... نحن مددنا ايدينا اكثر من مرة لاكثر من جهة ومع ذلك كنا نجد الاعراض، واسمح لي بان اعود الى التاريخ قليلا، ففي نفس الوقت الذي كنا نعتبر فيه على علاقة وثيقة بالاخوان من قبل الانظمة العربية، كنا نجد كل الاعراض من قبل قيادة الاخوان، وكانوا يشنون حربا علينا بحجة اننا نصرف شباب الاخوان الى جهنم وبئس المصير لا أن تصرفهم الى الجهاد،

فهل في هذا شيء من الصدق، وحتى متى سنبقى نرفع الشعارات دون ممارسة عملية؟ في الوقت الذي نرى فيه القضية تموت امام أعيننا؟ وكانت هذه هي نقطة بداية الخلافات مع الاخوان وهذا هو سبب شعورهم بالغزلة رغم اننا لا نشعر بذلك حقيقة. وهذا لا ينطبق الا على الاخوان الفلسطينيين اما البقية فكنا نجد منهم كل التشجيع، ولا ادري لماذا يستمر هذا الموقف حتى

الان؟! رغم انهم اخوتنا واصدقائنا وزملاؤنا اثناء الدراسة! واقولها بكل صراحة: نحن الذين نغد ايدينا للتيار الاسلامي وهم الذين يرفضون ويقاطعون خصوصا الاخوة الفلسطينيين فهل يريد الجانب الفلسطيني ان يغطي قصوره وعدم مشاركته في عمل نضالي جهادي من خلال معاداته (لفتح)؟ انني ادعو الاتجاه الغالب في التيار الاسلامي - وانت تعرف من اقصى - الى الحوار فوراً، ولا اعرف لماذا يجتئى الاخوة الفلسطينيون منا - رغم اننا نعرفهم - فلا نراهم الا في المناسبات الرسمية والاجتماعية! ولا اخص الاخوة الفلسطينيين بل اي جهة مسؤولة تستطيع ان تعطي قرارا بالتعاون... ولقد وجهنا دعوة للتيار الاسلامي بواسطة الاخ ابو الاديبي لحضور اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني دون اشتراط العدد، ولم نجد من يستجيب سوى بعض الاخوة وبصفة شخصية، وحتى تكون المنظمة هي الممثل الشرعي الوحيد يجب ان يكون التيار الاسلامي داخلها، وحرصى على تمثيل الاتجاه الاسلامي داخل المجلس كحرصى على تمثيل بقية الجبهات الاخرى، ولنطبق دعوة الامام البنا - رحمه الله - عندما قال: لتعاون فيما اتفقتنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه، اذن المسألة تبدأ من فوق (القيادات) وتنتهي في الاراضي المحتلة، واذا لم يتم هذا الحوار، فستكون النتائج خطيرة حيث يجيد اعداؤنا اللعب في جو المتناقضات والخلافات وخصوصا في الارض المحتلة، وتأكد انه في حالة موافقة التيار الاسلامي على الحوار معنا فسنتأني على اعلى مستوى لنناقش وبصراحة كاملة، حتى يعرف الجميع ما لهم وما عليهم!

**المجتمع:** يرى البعض سواء كانوا اسلاميين او غيرهم ان قرار ادخال الاسلاميين للمجلس الوطني الفلسطيني الاخير في الجزائر لم يكن نابعا من قناعة باهمية دورهم وقدراتهم وانما كان نوعا من التكتيك لاجتذاب نوع من التوازن مع دخول الحزب الشيوعي الفلسطيني للمجلس، فما رأيكم في ذلك؟

**ابو اياد:** انا سعيد بهذا السؤال، لانه سيمكثني من تعديل خطأ هذا الرأي الذي وصل الى الاسلاميين، فقد كنا في كل المجالس كما اشرت قبل قليل، حريصون على الحوار مع الاسلاميين، ولكن كان موقفهم دائما الرفض القاطع، بل هناك مجموعات داخل الكويت وخارجها ترفض فكرة الدخول في الاتحاد العام لطلبة فلسطين لانه

تابع لمنظمة التحرير، كما انه لا يوجد هناك اي علاقة بين دخول الشيوعيين ودعوة الاسلاميين لدخول المجلس، ولنتكلم بصراحة، ان التيار الاسلامي عندما بدأ يثبت وجوده من خلال العمل المبلور داخل الارض المحتلة ورفع شعارات مقبولة وخوضه غمار الجهاد والكفاح المسلح، بدأ يفرض علينا نفسه داخل المنظمة لانه اصبح له وجود داخل الارض المحتلة وخارجها.

واكبر خطر ان يعزل الاسلاميون انفسهم عن هذا الاطار، ولقد كنا خائفين من خطورة بعض الافكار التي يحملها بعض الشباب الفلسطيني المسلم خاصة حول منظمة التحرير، فهم يتعاملون مع منظمة التحرير على اساس انها نظام استسلامي وكيان إقليمي وطني ضيق ليس مسلما، وهم في كثير من الاحيان كانوا يعتبرونها نظاما كافرا، وهذا واضح من خلال ادبياتهم والنقاش المباشر معهم، وهذا الخلل تقع مسؤوليته على كاهل قيادة التيار الاسلامي وليس على هؤلاء الشباب، فكيف تريدون مني ان ادعوهم لحضور المجلس الوطني وهم يرفضون دخول اتحاد الطلبة؟ وانا ارى ان شبابهم يعاون هذه التعبئة بان منظمة التحرير كإفراة مستسلمة لا دين لها ولا اختيار، كما ان ادبياتهم لا تخلو من التعرض لاشخاص قيادة المنظمة.

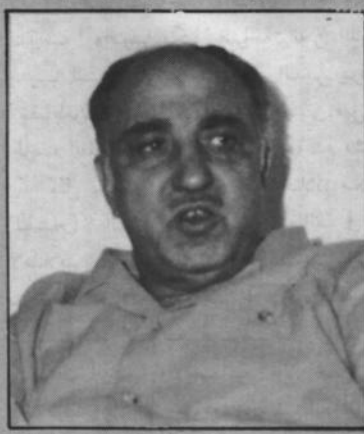
**«المجتمع»:** ما الذي غير الوضع؟

**ابو اياد:** ان التيار الاسلامي في الارض المحتلة اثبت وجوده واصبح هذا الوجود يرفع شعارات اعتبرها رغم الجوانب المتعننة فيها في بعض الاحيان - ضد الاحتلال ومع الجهاد والتكتل لمواجهته، كل هذا، يسعدني كإنسان فلسطيني عربي مسلم، وقد بحثنا في قيادة منظمة التحرير قضية غياب الاتجاه الاسلامي عن المجلس الوطني الفلسطيني واتخذنا قرارا مفتوحا بهذا الخصوص رغم وجود من يقول ان هؤلاء لا يريدون هذا ولا يقبلونه.. فكان ردنا عليهم ان الواجب علينا ان نوجه لهم الدعوة وهم بعد ذلك احرار في تحديد موقفهم، حتى لا نتحمل نحن المسؤولية وقد كلف الاخ ابو الاديبي بالاتصال بالاخوان المسلمين وعرض عليهم الدخول في المجلس بعدد مفتوح وبلا شروط.. فكانت النتيجة الصمت وعدم القبول.. وبالتالي فان تبرير ذلك بانه تكتيك لمواجهة الشيوعيين، فهذا غير صحيح ومن شأنه ان يزيد القطيعة بين الاسلاميين والمنظمة، علما بان الشيوعيين موجودون في المجلس الوطني منذ انشائه، وقد دخلوا الان كحزب شيوعي بعد ان اجروا بعض التغييرات في برنامج الحزب وكتبوا

بمعنى الايديولوجية المعاصرة، فهي ليست اشتراكية ولا شيوعية ولا اسلامية ايضا، وقد تركت المجال لكل التيارات للانضمام اليها، كي توجد داخل الشعب الفلسطيني تيارا عنوانه الوحيد والشعار الوحيد الذي تجمع عليه فتح وهو (الجهاد والكفاح المسلح) وفي رأبي ان فتح لو قالت انها اتجهت اسلامي لما اختلفت عن الاخوان المسلمين ولا افتقرت عنهم ولضربت في ذلك الوقت ضربة قوية، وقد عانت فتح من هذا الامر (اتهامها بانها ذات علاقة بالاخوان) معاناة شديدة، وكان واجبا على الاخوان في ذلك الوقت ان يشكلوا هم بأنفسهم (فتح) لانهم كانوا يتعرضون لحملة إبادة شاملة، وقد كنا نريد الا نواجه كل المشاكل والصعاب التي يواجهها الاخوان في ذلك الوقت ولذلك شكلنا (فتح) وكنا نتوقع ان يكون هناك تأييد سري لنا بدل الرفض والمعاداة، علما بان هذا ليس موقف الاخوان عموما.. والمهم الان ان (فتح) لا تستطيع ان تعلن انها اتجهت اسلامي نظرا لتعدد الاتجاهات داخلها، ولا تزال (فتح) بعيدة حتى الان عن سيطرة اي اتجاه عليها، فلا تستطيع ان تقول ان (فتح) هي اتجاه اسلامي وفي نفس الوقت هي ليست معادية للاتجاه الاسلامي والاتجاه الاسلامي عندما يدخل (فتح) سيكون له تأثير قوي.. فلا بد ان يحدث حوار بين الاتجاه الاسلامي الفلسطيني وبين (فتح)، ولا استطيع ان اقول كل شيء بوجود آلات التسجيل

المجتمع: هل نفهم من كلامك ان هذه دعوة للاتجاه الاسلامي للدخول في (فتح) بشكل جماعي كتيار؟ ام هي دعوة للحوار فقط؟  
ابو اياد: هي دعوة للحوار، ثم نرى الطريقة التي سيتم فيها الدخول.

المجتمع: ماذا عن الاتفاق الذي تم بين «فتح» وأمل؟  
ابو اياد: طرح نبيه بري مبادرته لحل مشكلة المخيمات. نحن قبلنا هذا الطرح وكنا مع اي خطوة تؤدي الى سلام المخيمات والسلام مع الشعب اللبناني، وعلى أساسها وقع اتفاق ١١ سبتمبر. بعد الاتفاق مباشرة قامت الطائرات الاسرائيلية بضربة عنيفة للمخيمات كانت رسالة للشبيعة بوجه عام ولنبيه بري بوجه خاص تقول لهم: اوقفوا الاتفاق مع الفلسطينيين. وبعد هذه الضربة حصل تراجع من نبيه بري وحسب معلوماتنا فقد حمل السفير الامريكى رسالة تهديد من الاسرائيليين الى



عندما نفهم ان هناك  
مجموعة اسلامية تريد  
الجهاد ضد العدو فاننا  
لن نتردد في دعمها.

»»»

وانني واثق ان العمليات  
الاستشهادية ستكون اكثر  
عندما تتوفر العقيدة التي  
تحكم قلب المقاتلين.

مذكرة بانهم مع الكفاح المسلح والميثاق الوطني الفلسطيني الذي يدعو لتحرير فلسطين من النهر الى البحر.

«المجتمع» هل عند المنظمة عقدة من سيطرة التيار الاسلامي على الجامعة الاسلامية في غزة؟  
ابو اياد: ليس عندنا عقدة من الاتجاه الاسلامي الذي يستلم العمل فيها ولكن عقدتنا من الاتجاه الاسلامي الذي يعادي منظمة التحرير الفلسطينية ولا يقول بالجهاد والكفاح المسلح، وأنا ادعو التيار الاسلامي الى قتال اليهود وعندها سيصبحون هم امراء الساحة، اما الشعارات فلن يغلبونا بها وانما بالممارسة الواقعية فاننا لا نعبد فتح وانما اريد تحرير بلدي والعودة اليها وحل مشاكل الشعب الفلسطيني، ولا يجب ان ننسى ان قضية فلسطين جزء من العمل العربي والعمل الاسلامي، ولا يكون مسلما ولا عربيا صحيحا من لا يعمل لهذه القضية، وتأكد اننا عندما نعلم ان هناك مجموعة اسلامية تريد الجهاد ضد العدو فاننا لن نتردد في دعمها لاننا نعرف ابعاد منادات اصحاب العقيدة للجهاد، واثق ذلك في تطور نوعية الكفاح المسلح، ان العمليات الاستشهادية ولا اقول الانتحارية تخفيف اعداءنا وتزلزل الارض حولهم، وان كنا قد نجحنا في بعض هذه العمليات الا انني واثق ان هذه العمليات ستكون اكثر عندما تتوفر العقيدة التي تحكم قلب المقاتلين.

المجتمع: بالنسبة للامثلة التي ذكرتها بشأن بعض المجموعات من الشباب الفلسطيني المسلم وموقفهم من الاتحاد العام لطلبة فلسطين فحقيقة هم كانوا اعضاء غير مرغوب بهم داخل الاتحاد العام لطلبة فلسطين وكانت القرارات تتخذ لتحييم دورهم واقصائهم عن مراكز التأثير في الاتحاد ثم طردهم خارج الاتحاد وبالتالي لم يجدوا امامهم سوى تشكيل كيانات اسلامية طلابية اخرى يقومون بنشاطهم من خلفا. والاخوان المسلمون يرفعون دائما شعار (الجهاد سبيلنا) وبالتالي فان رفض التنظيم الفلسطيني للاخوان المسلمين تأييد (فتح) ليس من باب الخوف من قتال العدو الصهيوني، الا ترى ان عدم تبني (فتح) التي قلت عنها انها انطلقت بفعل صحوة اسلامية - للخط الاسلامي هو سبب عدم مشاركة الاخوان لها، وان تبني هذا الخط يزيل الفوارق ويجمع بينهما؟

ابو اياد: حركة فتح هي في الواقع حركة تحرر وطني ولذا فلم تحدد لنفسها اي فكر ايديولوجي

أمل بعدم الاتفاق فبدأوا يتراجعون عن الاتفاق.

والاتفاق ينص على ادخال التمويل للمخيمات واعداد المخيمات وفتح المدارس في فترة ثلاثة اسابيع، بعدها ينسحب المقاتلون الفلسطينيون من شرق صيدا الى مناطق في مواجهة العدو الصهيوني فطالبوا بالانسحاب اولا ثم اعمار المخيمات ثم طالبوا بالانسحاب في يوم. وادخال التمويل في اليوم التالي ثم اعمار المخيمات وهذا غير قابل للتنفيذ، نحن اعطينا فترة ٢١ يوم لمعرفة النوايا هل المقصود فقط الانسحاب من شرق صيدا ام تنفيذ الاتفاق بكامله.

صارت لقاءات في الجزائر، وما وصلنا انهم يريدون ان يتحللوا من الاتفاق، من جهتنا فكل خطوة ايجابية لحماية المخيمات سنقابلها بخطوة ايجابية اكبر.

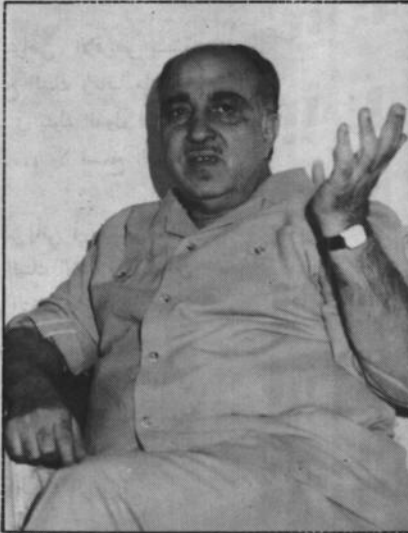
المجتمع: قيل ان هناك اتصالات جرت بين حزب الليكود ومنظمة التحرير الفلسطينية وان مشروعا للحل تقدم به ممثلو الليكود... فكيف توضح هذا الامر؟

ابو اياد: لم يحصل اتفاق من هذا النوع على الاطلاق لان الليكود لا يستطيع ان يرى الفلسطيني، وما قيل عن هذا الموضوع انما هو تغطية للاجتماعات التي تتم بين آخرين وبين حزب العمل... اتصال مع الليكود لم يحصل الا ما قيل عن الاتصال بين نسبه وفيصل الحسيني وبين عميراف وهو استاذ جامعي وفيصل لم يستشر منظمة التحرير حول هذا الاتصال ولم يحدث اي لقاء بيننا والطرفان عملا مشروعا للمستقبل لا يقبل به الليكود ولا يقبل به اي واحد منا.

المجتمع: المعروف ان «فتح» تعبى قواعدها دائما بان الاتحاد السوفياتي هو الصديق للقضية الفلسطينية وواقع الحال ان السياسة السوفياتية في المنطقة ليست كذلك، والاحداث الاخيرة كشفت عن ان السياسة السوفياتية تقوم على المصالح وليس على المبادئ، فالاتحاد السوفياتي هو اول من اعترف بالكيان الصهيوني وهو اول من وافق على تقسيم فلسطين، وكان ولا يزال يمد الكيان اليهودي بالمهاجرين واخيرا فتح قنصلية في القدس، وله موقف في تعطيل اي اجراء جدي بايقاف الحرب العراقية الايرانية.. كذلك ما حدث في المؤتمر اليهودي الذي انعقد مؤخرا في

المجر.. وهكذا فالفترة الاخيرة كشفت عن حقيقة موقف الاتحاد السوفياتي. فاذا لم يكن في الامكان اعلان العداء لبعض الدول الكبرى فلا يجوز تعبئة القواعد في «فتح» بأن الاتحاد السوفياتي صديق، انما تعبا على ان أي موقف من الاتحاد السوفياتي يؤيد القضية الفلسطينية تؤيده لكن نحدد موقفنا ازاء مواقفه الاخرى بصراحة دون الاخذ في الاعتبار ارضاء التيارات اليسارية داخل فتح او خارجها.

ابو اياد: الاتحاد السوفياتي دولة كبرى وحتما لها مصالحها، ومن يتعامل مع الاتحاد السوفياتي على انها دولة كبرى تتعامل بالمبادئ فقط يكون غلطنا، انها دولة لها مصالحها حتما، وان كانت هذه المصالح هي التي تحدها وفق مبادئها كما تقول، ولكن عمليا في نظري ان لها مصالح، وكثير من القضايا نحن نختلف فيها مع الاتحاد السوفياتي، نختلف معهم في موضوع الهجرة سواء كان ضئيلا او كبيرا، نختلف معهم في موضوع العلاقات التي تقوم بها بعض الدول الاشتراكية مع الكيان الصهيوني، ولكن الذي يكسر ظهورنا معهم ومع الافريقيين هو مصر، فهم يسألون لماذا تقيم مصر علاقات مع الكيان الصهيوني؟ هل نحن عرب اكثر من العرب؟ هل نحن مسلمون اكثر من المسلمين؟ يقول الاتحاد السوفياتي: نحن حتى الان قاطعين العلاقات مع الكيان الصهيوني، وتقيم علاقات على مستوى رعاية المصالح، لذلك تكون حجنتنا ضعيفة امامهم وامام الذين يقيمون علاقات لكننا نقيس علاقاتنا بالاتحاد السوفياتي مع علاقاتنا بالولايات المتحدة.. فعلاقة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي نسبية،



فالالاتحاد السوفياتي يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحقوق شعبنا الوطنية، وهو مع دولة فلسطينية مستقلة بينما الامريكان لا يعترفون بالشعب الفلسطيني ولا بأي حق من حقوقه واذا فتشوا عن حل للقضية الفلسطينية يجدونه من خلال الاردن.

فعندما نقيم علاقات مع الدول الكبرى نقيمها على اساس التناسب، فلا وضعنا العربي ولا وضعنا الاسلامي للاسف يجعلنا نقف كقوة ثالثة بين العملاقين في هذا العالم، فاذا تحركت (الفيلة) فلا بد ان يكون لنا موضع قدم بين الكبار والا حصل لنا ما حصل في يالطا حيث تقاسمت الدول الكبرى مناطق النفوذ في العالم.

«المجتمع»: الحاج أمين الحسيني حاول ذات يوم ان يستفيد من المانيا..

أبو اياد: انا مع الحاج امين الحسيني عندما ذهب الى المانيا لانه وجد ان دول الحلفاء هم الذين اعطوا وعد بلفور، وهم الذين قرروا تقسيم فلسطين وهم الذين يساندون قيام وطن قومي لليهود في فلسطين بينما هتار بغض النظر عن مبادئه كان يقول ان اليهود سيثون ولا بد من ذبحهم. وعندما كنا صغارا كنا نحب الامان ولا نسأل عن النازية، كنا نرى دولة عظمى تقف امام الآخرين معنا.. فنحن لا ننظر للاتحاد السوفياتي من ناحية العقيدة ومصالحه احيانا تتعارض مع مصالحنا وانما ننظر اليه من حيث انه يقف معنا في بعض جوانب القضية الفلسطينية بينما الطرف الاخر في القوى الدولية ضدنا على طول الخط. كل ما يضرب شعبنا من طائرات وقنابل هي اسلحة امريكية بينما القوة الدولية الاخرى لا تعطي السلاح لعدونا بل تعطي السلاح للعرب، فالمسألة نسبية وعلينا ألا نخطيء، نسجل للاتحاد السوفياتي ما عليه ولكن نظل نقول انه يقف معنا في بعض النواحي، ولذلك فعند المقارنة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي فنحن مع الاتحاد السوفياتي ونحن عرب مسلمون لا علاقة لنا بالشيوعية ولا علاقة لنا باليسار، وليس من اجل اليسار داخل المنظمة او خارجها نحن نؤيد الاتحاد السوفياتي.. ونحقد على الامريكان ليس لانهم رأسماليون ولكن لانهم منذ ترومان وحتى ريفان يقفون مع عدونا الاسرائيلي.

المجتمع: في ختام هذا اللقاء نشكر الاخ «ابو اياد» على هذا الحوار الصريح ونأمل أن تتجدد اللقاءات

## المؤسسات الربوية والتحديات المعاصرة



فضيلة الشيخ مصطفى الزرقا

فضيلة الشيخ مصطفى الزرقا احد رجال العلم المرموقين ذوي الخبرة العريضة في مجال تقنين الشريعة الاسلامية وبلورة مبادئها وتشريعاتها في شكل قانوني عصري.. يدلي برأيه «للمجتمع» حول احدى مشاكل العصر وهي الموافقة ما بين مبادئ الشريعة والمؤسسات الاقتصادية.. ويركز على تجربة المؤسسات الاربوية ام ما يسمى بالبنوك الاسلامية.

### اسرة التحرير

فاذا كان البنك الربوي يقدم ٥% كفايدة ربوية ويحتفظ بباقي الارباح الفعلية فان البنك الاسلامي وفي ظل اقتصاد مزدهر يستطيع تقديم ارباح اكبر بكثير، وفوق ذلك فان هذه الارباح هي من الناحية الشرعية حلال وبعيدة عن شبهات الربا.

عندما ظهرت الى الوجود فكرة المؤسسات الاقتصادية الاسلامية وفي طليعتها ما يسمى بـ «البنوك الاسلامية» فوجئت بالاستغراب وعدم الترحيب من قبل السلطات في البلاد العربية وانعكس هذا في عدد من العراقيل امام هذه البنوك.

فالمسؤولون في كثير من الحكومات لم يألفوا فكرة البنك الاسلامي وليسوا قادرين على تصور مثل هذه البنوك في ظل الانظمة الاقتصادية السائدة في الدول العربية والمرتبطة بمفاهيم الاقتصاد الغربي. وعلى هذا فان عملية انشاء البنك الاسلامي في بعض الدول قد واجهت مشكلة قانونية في البداية تتمثل في عدم اعطائها الصيغة القانونية المناسبة لممارسة نشاطاتها، فلم يكن من المعقول ان تخضع البنوك الاسلامية لذات القوانين التي تحكم البنوك الربوية السائدة لان طبيعة النشاط الاستثماري للبنك الاسلامي مختلف تماما عن ذلك الربوي.

### • مشكلة قانونية

فالبنك الربوي يعتمد على اسلوب الاقتراض والاقتراض، الاقتراض بنسبة اكبر والاقتراض بنسبة اقل والفارق يكون لصالح البنك وغالبا ما تلجأ البنوك في بلادنا العربية لعملية اعادة الائتمان في بنوك الدول الغربية والصناعية، لذلك فان نفعها للاقتصاد المحلي قليل... ولا تسمح القوانين الموضوعة للبنوك الربوية بممارسة الاعمال التجارية.

ولكن هذه الاعمال واسلوب الاستثمار المباشر يأتي في صلب نشاط البنك الاربوي «الاسلامي» ولا شك ان اخضاع البنك الاسلامي لقوانين البنوك الربوية سيخلق صعوبة كبيرة امامه، وقد تم التغلب على هذه العقبة في بعض الدول العربية بينما تعذر ذلك في دول اخرى.

فالبنك الاربوي «الاسلامي» يستقبل الودائع من زبائنه ويجعلها في مشاريع استثمارية مباشرة ومتنوعة فيكون رأس مال من المودعين والعمل من البنك والربح مشترك بينهما، وهذه المضاربة نتائج جيدة في الغالب ويمكن ان تحقق للمودعين ارباحا اكبر من تلك التي توزعها البنوك الربوية.

لذلك فان البنوك الاسلامية لدى تأسيسها حظيت باقبال كبير من قبل المودعين الذين تدافعوا لشراء اسهمها ودخلت في حساباتها ودائع بمبالغ كبيرة جدا، فمن الناس لا يريد ان يحقق ربحا اكبر مما تحققه البنوك الربوية، وفوق ذلك فهي ارباح حلال.

### ● عدم القدرة على الاستيعاب

ولكن هذا بعد ذاته خلق مشكلة جديدة لهذه البنوك، فقد كانت هذه المبالغ الكبيرة اكبر من الطاقة الاستيعابية لها، وتمكنت معظم تلك البنوك وفي ظل الانتعاش الابتدائي ووجود اقتصاد ملائم من تقديم ارباح كبيرة نسبيا وصلت في بعض تلك البنوك الى ١٥% وفي الاردن ٧% وهنا في الكويت حوالي ١٢%. ولكن ما لبثت هذه النسبة ان بدأت في التناقص الامر الذي تسبب في خيبة أمل المتعاملين مع البنوك، فوجود ودائع كثيرة مقابل فرص استثمارية متراجعة وتدهور اقتصادي في بعض الاقطار، كل هذا تسبب في اخراج بعض البنوك الاسلامية وعطل قدرتها في الاستمرار في تقديم ارباح جيدة، وبالتالي سخط بعض المتعاملين والقاء اللوم على ادارة بعض هذه البنوك، دون ان يكون لهذه الادارة حيلة في هذا التراجع. فهذه من السلبيات الاساسية التي واجهت البنوك الاسلامية.. واجب ان اشير هنا الى انني احبذ استخدام «بيت تمويل» او «بيت استثمار» عوضا عن مصطلح «بنك اسلامي».

### ● التحرك في الاتجاه الخاطيء

الامر الذي يمكن ان يلام عليه القائمون على هذه المؤسسات الاسلامية الهامة هو اخذهم بطريق جانبي في ادارة الاعمال الاستثمارية وتركهم للطريق الرئيسي والطبيعي.

واعني بذلك انه عندما تأسست «بيوت الاستثمار» كان امامها طريقان: ان تنزل الى السوق وتنفذ مشاريعها الاستثمارية بصورة مباشرة فتدير اعمالها بنفسها او بالمشاركة في مؤسسات تجارية عاملة في مجالات التجارة والصناعة وهو الطريق الرئيس المطلوب منها.

والطريق الجانبي هو «المراحة».

والمقصود بالمراحة ان يشتري «بيت الاستثمار» سلعة ما يطلب من احد العملاء ويبيعها له بربح مع تأجيل الثمن، فيكون «بيت الاستثمار» في هذه الحالة في موقع التاجر الذي يشتري البضاعة ويبيعها بربح مع تأجيل الثمن.

او ان يستورد البنك بضاعة من الخارج لصالح طرف ما ويبيعها له بربح وتقسيم وهذه الطريقة تناظر اسلوب الاعتمادات المستندية التي يتعامل بها بعض التجار مع البنوك الربوية.

هذان الاسلوبان هما ما يقصد به بالمراحة.

لقد بدأت «بيوت الاستثمار» بالطريق الاول الطبيعي وهو الاستثمار المباشر لكنها ما لبثت ان انحرفت عنه الى طريق المراحة، والسبب في ذلك ان القائمين على بعض تلك البيوت الاستثمارية لا يريدون تحمل مسؤوليات العمل الاستثماري في السوق، فالمراحة طريقة مريحة للبنك وتتم في المكاتب وعلى المناضد المريحة وبدون مشقة، فالعميل يجد المصدر وجهة الشراء، ووظيفة البنك الشراء وممارسة الاعمال الورقية المكتبية.

وكان من سلبيات ذلك عدم الحصول على الفرص الاستثمارية الممتازة التي يقتنعونها من يمارس الاستثمار المباشر وتراجع الايرادات والارباح بسبب ذلك الكسل.

### ● ملاحظة شرعية

ومع الاسف فانه من ذلك فان بعض بيوت الاستثمار تلك لم تطبق اسلوب المراحة بالطريقة التي قررها الفقهاء، فعل سبيل المثال فان المراحة يجب ان تتم في عقدين: عقد يشتري فيه البيت الاستثماري البضاعة المطلوبة ويتحمل كافة مسؤوليات الشراء تجاه البائع، ثم يقوم هو ببيع البضاعة لطالبها الاصلي ويتحمل مسؤوليته كباقي تجار المشتري وبعدها جديد.

ما تفعله بعض بيوت الاستثمار انها تختصر العقدين في عقد واحد بل ويطلبون من العميل التوقيع على وثيقة تلزمه بتحمل جميع المسؤوليات والمصاريف بل وحتى التأمين على البضاعة

فهذا الاختصار الذي ارادوا به الراحة وعدم تحمل المشقة اوقعهم في ملاحظات شرعية وانتقاد من العملاء الذي شكك بعضهم بالفرق بين هذا الاسلوب في المراحة وبين ما تفعله البنوك الربوية العادية

وإذا احببت ان اقول في ترشيد العمل المصرفي الاسلامي وان اوجز فإني احب التأكيد على صواب فكرة «بيوت الاستثمار» الاسلامية والحاجة الملحة لها كبديل للبنك الربوي، وعلى القائمين على بيوت الاستثمار هذه مراعاة دقة الالتزام للاحكام والضوابط الشرعية مع حسن التعامل مع الناس.

فالناس ترضى بالحلال القليل وتريد ان تصون دينها، ولا ينبغي ان نستغل شعور الناس بعدم الرضا بحرام البنوك الربوية وان نلزمهم بالتعامل معنا في بيوت الاستثمار وبالصورة السلبية لبعضها والله الموفق..



# الاسلاميون كانوا وراء التعجيل

## بعزل بورقيبة



• زين العابدين بن علي

### زين العابدين بن علي يعزل بورقيبة قبل ان يعزله

وقبل اسبوعين فقط من عملية العزل تعرض الرئيس المعزول بورقيبة الى ضغوط كبيرة جعلته يتخذ قرارا بالغاء التعديل الوزاري الذي قام به زين العابدين بن علي بصفته رئيس الوزراء حتى انه لم يستقبل الوزراء المعينين لقد قيل لبورقيبة ان زين العابدين بن علي يسعى لتكوين بطانة بتعيين وزراء وشخصيات في مناصب هامة من منطقتهم سوسة وقد شعر زين العابدين بان كل هذه المناورات كانت تستهدفه فوقف موقفا حازما من الغاء التعديل الوزاري ولولا حزمه ودبلوماسيته لما بقي الوزراء الذين عينهم في مناصبهم بل يقال انه هو نفسه ما كان ليبقى في منصبه لو لم يعجل باتخاذ قراره التاريخي بعزل بورقيبة من منصب رئيس الجمهورية

### اصرار بورقيبة على قطع رؤوس الاسلاميين نقطة اخرى افاضت الكأس

غير ان ذلك التغيير الوزاري لم يكن المأخذ الوحيد على زين العابدين بن علي.

### ما الذي كان يجري قبيل تنحية بورقيبة؟؟

منذ عدة اشهر وبالاخص في الاسابيع الاخيرة اصبحت الحياة السياسية التونسية مرهونة بالقرارات المزاجية والمفاجئة للرئيس المعزول بورقيبة الذي اصبح من السهل ان يؤثر عليه المحيطون به من افراد حاشيته بحكم تقدمه في السن ومرضه حتى ان قصر قرطاج اصبح وكر مناورات ودسائس في اطار الصراع المحتدم يوما بعد يوم على الخلافة ولم يهدأ الوضع بعد ابعاد السيد رشيد صفر عن الوزارة الاولى وتعيين زين العابدين بن علي خلفا له وقد اصبح هذا الاخير هدف كل الذين يطعمون في خلافة بورقيبة والذين يسمعون لهم بورقيبة وقد اطلقت عليهم تسمية «الحرس المقرب» وهم بالخصوص السيد منصور السخيري الذي كان لوقت قريب حامل اختتام الرئيس قبل تسميته وزيرا للوظيفة العمومية والاصلاح الاداري والمهادي المبروك وزير الخارجية والذي شغل منصب سفير تونس بباريس من عام ١٩٧١ الى عام ١٩٨٦ وهو مثل السخيري اصيل مدينة المنتير مسقط رأس بورقيبة اما الرجل الثالث وهو ادهاهم على الاطلاق فهو السيد محمد الصبيح الذي عرف كيف يبقى مقربا من بورقيبة منذ وصوله الى الحكومة ولقد سمي محمد الصبيح «صاحب البطاقة البيضاء» اي الذي لا يمكن المساس به لانه اصبح منظر الحزب الحاكم كما اصبح بموافقة الرئيس المعزول مؤرخ الحركة الوطنية ونضال الرئيس بورقيبة من اجل الاستقلال. ولا تكتمل الصورة الا بذكر ابنة اخت بورقيبة السيدة سعيدة ساسي التي استطاعت ان تعود الى القصر الرئاسي بعد ان طردت منه زوجة الرئيس ومطلقة حاليا «السيدة وسيلة بن عمار» ومن المؤكد - نظرا لما عرف عنها - من تدخل في الشؤون السياسية وفي اتخاذ القرار السياسي انها لم تكن تنظر بعين الرضا لتعيين زين العابدين بن علي كوزير اول.

يؤكد المراقبون السياسيون ان الاعلان عن عزل الرئيس الحبيب بورقيبة عن رئاسة الجمهورية التونسية صباح السابع من نوفمبر ١٩٨٧ تم بطريقة لا مثيل لها تقريبا في دول العالم الثالث ويمررون ذلك بالوضع الخاص والظروف الخاصة التي تعيشها تونس. ومن هنا كان الاختلاف في وصف الحدث وتراوحت هذه الاوصاف ما بين نقل السلطة والاقالة والاطاحة والانتقال غير ان جريدة الموند الفرنسية المعروفة والتي ترصد جيدا ما يحدث في تونس نشرت الخبر تحت عنوان «الحكومة التونسية تقبل السيد بورقيبة» ولهذا العنوان الذي كتب بخط عريض دلالة لانه يعزو الاقالة الى الحكومة وليس الى شخص الرئيس الجديد زين العابدين بن علي وكان الظروف والوضع السياسي التونسي حتم على اركان الحزب الدستوري الحاكم اتخاذ اجراء حاسم قبل فوات الاوان.

لقد كان الرئيس مخلوع يطالب يوميا بانعقاد محكمة أمن الدولة من جديد لمحاكمة الاسلاميين الموقوفين منذ المحاكمة السابقة في شهر سبتمبر بل ان بورقيبة كان غاضبا لرؤية الشيخ راشد الغنوشي زعيم حركة الاتجاه الاسلامي يفلت من حبل المشنقة وكان ظيلة الايام الاخيرة من رئاسته يطالب بالحل باعادة محاكمة الاسلاميين والحكم عليهم بالاعدام ويقال انه كان يطالب بقطع ثلاثين رأسا في حين لم يكن تحت يد السلطات



● الحبيب بورقيبة.

سوى ١٨ شخصا من قيادي الحركة ومن هنا يبدو ان هذا الاصرار على اعادة محاكمة الاسلاميين بالصورة التي كان يريدتها بورقيبة وما يترتب على ذلك من نتائج وخيمة لا يمكن التكهّن بها قد عجل بالاطاحة به لانه لو سقطت رؤوس اخرى من الاسلاميين قد تشتعل البلاد كلها وقد يقفز الاسلاميون الى الحكم من خلال هذا الحريق ولقد كان العديد من الملاحظين في الداخل والخارج ينظرون بدهشة الى نهاية الحكم البورقيبي قائلين:

انها ستؤدي حتما اما الى ثورة يقودها الاسلاميون او الى دكتاتورية عسكرية. ويذكر الملاحظون الاجانب بالخصوص باعراب الاسلاميين وهم في قصص الاتهام على استعدادهم للموت مسبقا في سبيل قضيتهم وانهم لم يكونوا خائفين من احكام الاعدام التي لم تصدر بعد. فلقد كان واضحا للجميع ان تجاوزات السلطة البورقيبية تحدم الاسلاميين وقضيتهم وتجعل جموع المترددين من التونسيين ينضمون اليهم ويؤيدونهم وعلاوة على ذلك فان اعادة المحاكمة لو تمت لكانت قضت على البقية الباقية من سمعة الحزب الحاكم وشوهت وجه تونس. لقد كانت هذه النقطة التي

افاضت الكأس فاستيق زين العابدين بن علي الاحداث واتخذ قراره بازاحة بورقيبة من الحكم. وحتى يضمن النجاح لهذا القرار فقد عرضه قبل اعلانه على الوزراء وقادة الجيش فلم يجد معارضة الا من محمد الصبيح ومنصور السخيري وعمود بالحسين وهم من «الحرس المقرب» اضافة الى احد اطباء الرئيس وهو عمر الشاذلي ويدل هذا الاتفاق على ان الجميع تقريبا ضاقوا ذرعا بما كان يحدث على مدى السنوات القليلة الاخيرة من رئاسة بورقيبة والاهم من هذا ان الجميع ادركوا ان محاكمة الاسلاميين أتت بعكس النتائج المرجوة وانهم ان لم يفعلوا شيئا اقلت الامر من ايديهم.

### ما زالت الاختيارات بورقيبة.. ولكن

نذكر اولاً ان القيادة الجديدة في تونس وعلى رأسها زين العابدين بن علي هي قيادة بورقيبة من الحزب الدستوري الجديد الحاكم الذي انشأه بورقيبة سنة ١٩٣٤ وان اختياراتها وتوجهاتها هي اختيارات وتوجهات بورقيبة سواء في نطاق السياسة الداخلية او الخارجية وكما هو معروف فان توجهات بورقيبة هي توجهات غربية محضة وليس ما قام به زين العابدين بن علي يوم ٧ نوفمبر ١٩٨٧ سوى عملية انقاذ لسفينة الحزب الدستوري الحاكم قبل ان تغرق بمن فيها وقد أكد الوزير الاول الجديد في اول مؤتمر صحافي له ان القيادة الجديدة في تونس ستظل وفية لبورقيبة ولن تنساه لان بورقيبة هو الذي «بنى دولة عصرية ورسم اختيارات شعبية في كل المجالات وهو رجل كبير وسيظل مرجعا لكل التونسيين» كما أكد السيد الهادي البكوش التوجه الغربي للقيادة الجديدة بقوله «سنعطي للتعاون مع دول حوض البحر الابيض المتوسط دفعا مركزا وخاصة مع فرنسا وايطاليا وامريكا للدور الذي تقوم به هذه الدول في تنمية تونس. غير ان الحكومة الجديدة رغم تمسكها باختيارات بورقيبة وتوجهاته فقد اشارت من خلال الاعلان عن عزل بورقيبة الى عزمها على طي صفحة الازمات الاخيرة في تونس واحلال جو من الانفراج والانفتاح السياسي بالخصوص على احزاب وتيارات المعارضة. فقد جاء في اعلان عزل بورقيبة «... فضعنا جدير بحياته السياسية المتطورة المنظمة المبنية على حق تعددية الاحزاب السياسية والتنظيمات الشعبية» كما أكد الوزير الاول الجديد السيد الهادي البكوش على هذا الانتفاخ الديمقراطي بقوله: «اننا مقروا العزم على ان نجعل من التعددية الحزبية امرا واقعا» وذكر انه بدأ بالفعل الاتصال ببعض الشخصيات التونسية

المعارضة في نطاق اعداد قانون جديد ينظم نشاط الاحزاب وحياتها.

### ما مصير الاسلاميين بعد عزل بورقيبة؟

وفي ضوء هذا الانفراج السياسي والديمقراطي فانه من الاكيد بالنسبة للمعتقلين من الاتجاه الاسلامي ان يستفيدوا من الوضع الجديد لا سيما وانهم هم الذين عجلوا بهذا التغيير. فلن تكون هنالك اعدامات جديدة في صفوفهم وربما تخفف الاحكام الصادرة بحقهم لكن يبدو ان القيادة الجديدة التونسية لن تذهب بعيدا بالانفراج عن قيادة الاتجاه الاسلامي وتمكينه من ممارسة دوره اسوة بالاحزاب الاخرى فالحكومة الجديدة بحكم توجهها الغربي وبحكم ما اكتسبته حركة الاتجاه الاسلامي من قوة داخل البلاد تفضل ان تتعامل مع الاسلاميين بحذر كبير، وقد بدا هذا الحذر واضحا في اجابة الوزير الاول التونسي الجديد السيد الهادي البكوش عن سؤال حول موقف الحكومة الجديدة من حركة الاتجاه الاسلامي حيث قال: «اعضاء الاتجاه الاسلامي قد عبروا من خلال منشورهم عن مباركتهم لهذا التغيير ولكننا لم نجر أي اتصال معهم واننا نحتاج في بداية الامر الى ترتيب لآطار جديد للحكومة، اما بخصوص الاحكام التي صدرت بحق قياداتهم يوم ٢٧ اكتوبر الماضي فان هناك محاكم واجراءات منصوص عليها في القضاء التونسي ولكننا سنهتم بالدلائل والقرائن ولا نريد مزيدا من الاثقال عليهم كما واننا لا بد ان نحترم حكم القضاء»

وفي هذا الصدد لا بد ان نذكر بما صرح به زين العابدين بن علي وهو يومئذ وزير اول لمجلة «فيغارو ماغازين» فقد سأله الصحافي: سيدي الوزير الاول ما هي الاصولية في رأيكم؟

وكان رده «الاصولية هي رفض للحاضر بل اكثر من ذلك للمستقبل وكون الشخص اصوليا يعني التثبيت بماض متحجر ورفض اي فكرة تطور واي مشروع يتجه نحو الحداثة (...). ثم يستأنف موضحا:

ليكن واضحا لدينا ان الاصولية بالنسبة لنا لا تعني الاسلام بل الظلامية وانغلاق الفكر (...).

ومهما يكن من أمر فانه يبقى على الاسلاميين في تونس ان يعرفوا كيف يستفيدون من الوضع الحالي وكيف يوظفون الظروف المواتية لصالحهم وكيف يعززون صفوفهم ويدافعون عن طروحاتهم بالاتفاق والحجة وفي اطار الصراع الفكري حتى يبديوا همم العنف والظلامية والتحجر التي الصقت بهم.

العون يتحدث عن :

## الأخطار التي تهدد المسلمين في أثيوبيا

قام الاستاذ جاسم العون من جمعية احياء التراث الاسلامي بزيارة اثيوبيا للاطلاع على اوضاع المسلمين هناك وتفقد احوالهم.. وحيث ان النظام السياسي الذي يسود اثيوبيا هو نظام ماركسي شيوعي اصبحت المعلومة حول المسلمين هناك ذات قيمة اعلامية كبيرة.. ولقد جاء الاستاذ العون بانطباعات ومعلومات جديدة بنقلها للقارئ من خلال هذا الحوار:

المجتمع: استاذ جاسم.. ما الذي دفعك لزيارة اثيوبيا؟

العون: امران دفعاني للزيارة.. اولهما ان في هذا البلد نسبة كبيرة من المسلمين تمر في اصعب مراحل تاريخها، اذ انها تحكم بنظام ماركسي شيوعي وتعصف بها جماعة تعرض ابناء المسلمين لمكر المبشرين وكيدهم.. ثانيهما لم اسمع عن احد من الدعاة — على الاقل عندنا في الكويت — زار هذا البلد ونقل لنا احوال المسلمين.. فلا بد — اذن — من معرفة احوالهم.

المجتمع: وماذا كان انطباعك عن احوال المسلمين هناك؟

العون: لقد فوجئت بان المسلمين احسن حالا اليوم من نظام الطاغية هيلاسلاسي.. فقد كان ذاك الطاغية حاقدا على الاسلام والمسلمين بشكل عنصري بغض.. ولكن بعد ثلاثة عشرة سنة من قيام الثورة وبالرغم من ماركسية الثورة وشيوعيتها وانها لا تعترف بالاديان الا ان المسلمين وجدوا بعض الانفراج، فقد اقرت الدولة قانون الزامية التعليم ومحو الامية فاستفاد المسلمون من ذلك حيث انهم كانوا الطائفة الوحيدة المحرومة من التعليم وقد اسندت بعض المناصب القيادية في الدولة للعديد منهم وقد كان للمسلمين بعض النصيب في الانتخابات الاخيرة للبرلمان حيث بلغ عدد النواب المسلمين خمسة وستين نائبا من

تحت غطاء الاغاثة من الجفاف وبدأت العمل بالتبشير للنصرانية وبخاصة بين ابناء المسلمين الذين وقع عليهم ضرر الجفاف.

المجتمع: اذن.. كيف كان الوضع ايام الطاغية هيلاسلاسي لاسي؟

العون: لقد كان حكمه حكم استعباد لعموم المسلمين في اثيوبيا، حيث انه كان يرى ان المسلمين هم عبيد للنصارى وانعكس ذلك في معاملته لهم فقد حرّمهم من ابسط حقوقهم الانسانية فحرم التعليم على ابناء المسلمين وحرّم العديد من المناصب القيادية والمهمة في الدولة على المسلمين حتى الجيش كان محرّما على المسلمين ان ينخرطوا في صفوفه. كذلك هناك العديد من الاحياء السكنية كانت محرّمة على المسلمين أن يقتربوا او الدخول اليها، حتى المناسبات الاسلامية والاعياد كان محرّما على المسلمين اقامتها حتى بلغ الضنك والتضييق على المسلمين ان العلماء منهم يجردون الحرج في ارتداء العمامة التي تميزهم عن باقي اتباع الديانات الاخرى.

المجتمع: كم تبلغ نسبة المسلمين في اثيوبيا؟

العون: تبلغ نسبة المسلمين باثيوبيا ٧٥% من مجموع سكانها البالغ اثنان واربعون مليون

مجموع نواب المجلس البالغة خمسمائة نائب، كذلك يوجد ثلاثة من الوزراء من ابناء المسلمين من مجموع خمسة عشر وزيرا، كذلك سمحت الحكومة ان تكون عطلة العيدين عطلة رسمية على مستوى الدولة، حتى الجيش اصبح المسلمون فيه يشكلون نسبة ستين بالمائة ورتبهم من اعلى الرتب العسكرية. كذلك سمحت الدولة لمن يرغب باقامة المدارس والمساجد وتخصيص الاراضي المجانية لهم.

المجتمع: بماذا يعمل المسلمون هناك هذا الانفراج من قبل النظام الماركسي؟

العون: علل الاخوة هذا الانفراج على المسلمين من قبل النظام الحاكم بالرغم من ماركسيته وشيوعيته ان النظام يعي تماما نسبة المسلمين العالية من مجموع الشعب الاثيوبي وبالتالي يريد ان يضمن على الاقل تمجيد المسلمين من مقاومة النظام. كذلك يريد النظام ان يثبت للمسلمين عدالة الحكم بين فئات الشعب على اختلاف دياناتهم ومذاهبهم، ويكون هناك نوع من التوازن بين المسلمين والنصارى وبخاصة بعد السماح منذ اربع سنوات اي مع بداية الجفاف الذي اصاب البلاد بفتح مكاتب للعديد من المؤسسات والجمعيات التبشيرية التي جاءت

كشيرو التردد على المسجد والالتقاء بالمسلمين وقد كثفوا زيارتهم وتواجدهم بعد حادثة الحرم الاخيرة.

اما عن الخطر التبشيري فلقد لاحظت ونحن في طريقنا الى مدينة ناذريت ان هناك اعدادا من القساوسة النصارى على امتداد الطريق يقومون بالتبشير للنصرانية وعلمت من مرافقي انهم يقومون كذلك بجمع الاموال من مسوري الحال من النصارى المحليين. كذلك شاهدت على امتداد الطريق الكثير من الكنائس والملاحظة التي لفتت نظري ان اجمل واحسن الاماكن المرتفعة على هضبات خضراء اتخذت مواقع بنيت عليها تلك الكنائس باشكال هندسية رائعة الجمال بينما لاحظت وجود بعض المساجد اثناء الطريق قليلة جدا ومتناثرة باماكن متباعدة داخل القرى.

ومحدثني الاستاذ عبدالرحمن شريف عضو المجلس الاسلامي الاعلى انه حصلت مشادة بينه وبين احد القساوسة في بعض القرى حينما جاءت مجموعة من المبشرين واخذوا بعض ايتام المسلمين الذين فقدوا عائلاتهم بسبب الجفاف الى ملاحظتهم فرد عليه احد القساوسة اننا نأخذهم انقادا لهم من الموت المحقق بسبب الجفاف فنحن نوفر لهم الحياة بسبب امكاناتنا.

هكذا وجد المبشرون من النصارى الفرصة بسبب الجفاف ولغياب المؤسسات والجمعيات الاسلامية التي لم اجد لها اي اثر او تواجد في تلك البلاد.

**المجتمع: استاذ جاسم ماذا تقترح لاعانة اخواننا المسلمين في اثيوبيا؟**

**العون:** اقترح ان تبادر الهيئة الخيرية العالمية كما عودتنا بفتح مكتب لها في اثيوبيا فهي خير من يقوم بهذه المهمة الانسانية وان تبادر جميع الجمعيات واللجان الاسلامية في الكويت بالاسراع باقامة المشروعات الاسلامية في هذا البلد الذي تأخرنا عنه كثيرا.

والى جانب هذه ندعو الحكومات الاسلامية ولا سيما دول مجلس التعاون الى دعم الجمعيات الخيرية الاسلامية لتتمكن من القيام بواجبها اضافة الى مواجهة الخطر الايراني.

واخيرا ارجو الله العلي القدير ان يبارك في جهود المسلمين وان يميزنا جميعا خير الجزاء.



القرعة بين المتقدمين كذلك النية تتجه لديهم لتطوير النظام التعليمي وانشاء جامعة تابعة لهم في المستقبل - ان شاء الله - ليستطيع الطلبة المتخرجون من الثانوية مواصلة تحصيلهم العلمي نظرا لعدم وجود جامعة على المستوى الاسلامي في البلاد ولرفض العديد من الدول العربية والاسلامية تخصيص منح دراسية لهم وهروبهم ايضا من محاولة الدولة ارسال هؤلاء الخريجين الى الجامعات في الدول الشيوعية، وقد شعرت ان الظروف المالية الصعبة التي تمر بها المدارس تحول دون تحقيق هذه الطموحات وتحول ايضا دون مواصلة مسيرتهم التعليمية التي ان توقفت في يوم من الايام - لا سمح الله - فان الدولة في هذه الحالة تضع يدها على المدارس وتدخل المناهج الماركسية والمدرسين الشيوعيين. لذا فالمسؤولون عن المدارس يقومون بجمع التبرعات المحلية لمحاولة سد العجز في الميزانية ومواصلة المسير.

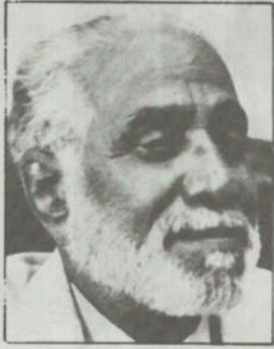
**المجتمع: ما هي الاخطار التي تهدد عقيدة المسلمين هناك؟**

**العون:** الخطر الايراني والخطر التبشيري... فلقد لاحظت في المسجد الكبير الذي يقع وسط العاصمة وهو مسجد الانور ان ثلاثة من الدعاة الايرانيين يزورون المسجد، وقد قمت بسؤال بعض مرافقي فعلمت ان الدعاة الايرانيين

نسمة هذه النسبة التي ما ظهرت على ايام الطاغية هيلاسلامي الذي كان يصير دائما في كل استفتاء على ان نسبة المسلمين لا تزيد عن ٤٠% وهي نسبة غير صحيحة ولم يكتف بذلك فقد كان دائم الايذاء للمسلمين واصبح المسلمون في عهده المغبور مستضعفين.

**المجتمع: ما هي المشاكل الملحة التي يواجهها المسلمون هناك؟**

**العون:** ان اوضاع المسلمين عموما تحتاج الى نجدة واعانة.. ولكنني ارى ان علينا واجبا اساسيا حتى نحفظ لأخواننا هناك دينهم وذلك بفتح المدارس الاسلامية وبناء المساجد، فالفرصة اليوم مواتية.. اذ ان النظام الماركسي لا يمنع اية خطوة لفتح المدارس الخيرية بل يساهم في تقديم قطعة الارض... واذا لم تستطع الجهات الاهلية مواصلة ادارتها للمدرسة فان الحكومة تستلم ادارتها بشرط تغيير مناهجها لصالح ايدولوجية النظام.. لهذا ارى من واجبا ان ندعمهم اليوم.. ان المدارس الاسلامية هناك لا تستطيع استيعاب المتقدمين للالتحاق بها.. فعلى سبيل المثال في احدى المناطق بلغ عدد المرفوضين من الطلبة لهذا العام حوالي خمسة آلاف طالب وطالبة الامر الذي حدا بالمسؤولين عن شؤون المدارس ان يجروا



لها الجبين حيث يكون الخصم هو الحكم واضاف ان ما حدث في تونس هو من قبيل المحاكمات الفاجرة وان الضيق الذي يعيش فيه اخواننا في تونس هو نفسه الضيق الموجود في كثير من البلاد العربية والاسلامية ولكن برغم هذا سندافع عن العقيدة الاسلامية وتساءل: لمصلحة من اشغال الفتنة بين فئات هذا الشعب؟ وادرف الاستاذ ابو النصر قائلاً:

ان هؤلاء الذين رباهم الاستعمار ارادوا ان يقتلوا فينا القوة والحرية فيسيطر بذلك الخنوع والذلة والضياع على الامة العربية والاسلامية.

الخبراء الامريكيين زاروا تشاد لهذا الغرض.

ويبدو ان الولايات المتحدة التي دأبت على تأجيج نار الحروب الاقليمية في العالم لم تكثف باعطاء الضوء الاخضر للكيان الصهيوني بغزو لبنان عام ١٩٨٢ ولم توقفها فضيحة «ايران غيت» التي كانت من اسباب استمرار حرب الخليج.. انما تريد للحرب الليبية التشادية ان تعود وان يزداد اشتعالها.

## ● محمد حامد ابو النصر: لن نحيد عن الطريق

أكد المرشد العام للاخوان المسلمين الاستاذ محمد حامد ابو النصر في المؤتمر العام الرابع لحقوق الانسان الذي اقامته مؤخراً نقابة المحامين المصرية تحت شعار حقوق الانسان في العالم الاسلامي وقضية الحريات في تونس، أكد ان المحاكمات التي نصبت للاسلاميين لم تكن محاكمات وانما كانت صورة بشعة يندى

## ■ صهيوني وثوري في آن واحد!

خمسة جواسيس صهيانية كانوا يقضون عقوبة السجن المؤبد في دولة عربية تصنف نفسها زورا وبهتانا بانها في مقدمة المدافعين عن القضية الفلسطينية صدر مؤخراً قرار بالافراج عنهم استجابة لوساطة قام بها جيمي كارتر الرئيس الامريكى السابق وعراب كامب ديفيد! والحقيقة ان هذه ليست المرة الاولى التي يتخذ فيها رئيس تلك الدولة العربية مثل ذلك القرار فقد سبق له ان اطلق سراح ٢٣ جاسوسا كانوا يقضون عقوبات بالسجن المؤبد لارتباطهم بالكيان الصهيوني منذ عام ١٩٧٤ ولا زال هذا الرئيس وغيره ممن يجرون اتصالات في الخفاء مع الصهاينة يوهمون البسطاء من شعوبهم بانهم يعملون ليلا ونهارا دفاعا عن القضايا القومية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية!!

## قراءات

● تراجعت الحكومة المصرية امام نواب المعارضة وسحبت مشروع القانون المقدم منها بشأن اعادة تنظيم الازهر وهيثاته واعادته مرة اخرى للجنة البرلمانية لدراسته مرة اخرى.

● بموجب قانون صدر في الاسوع الماضي عن وزارة العدل الصهيونية اصبح جميع ابناء الضفة الغربية بمثابة غائبين عن مدينة القدس المحتلة وسيضع الصهاينة يدهم على ممتلكات الغائبين لترسيخ السيادة الصهيونية على القدس المحتلة بينما العرب مشغولون بخلافاتهم ولملمة صفوفهم!

● اليس من المضحك ان يزعم سكرتير حزب الشعب الديمقراطي نجيب الله ان حكومته لا تنتم بطابع اشتراكي وان حزبه ليس حزبا شيوعيا!

● زعم نائب رئيس النظام الانيوبي عمانويل ميكاثل ان فرنق وحركته ضيوف في اثيوبيا وان اثيوبيا لم ولن تقدم له مساعدات عسكرية! اليس الواقع يكذب ذلك تماما؟

● هاجت ليبيا بشدة نتائج اعمال مؤتمر القمة العربي غير العادي الذي انعقد مؤخرا في عمان ووصفته بأنه مؤتمر امريكى!!

● اكتشفت السلطات المصرية عمليات تسلل قام بها عناصر الاستخبارات الصهيونية (الموساد) عبر خليج العقبة للتجسس داخل الاراضي المصرية. ترى هل هذا يدخل في اطار عملية التطبيع!؟

## وشر البلية ما يضحك

السوفيياتي، فذلك أمر لا غرابة فيه، لما هو معروف عن هذه الاحزاب، بتبعية المطلقة للحزب «الأم» في روسيا!... ولكن ماذا عن القوى والاحزاب السياسية الاخرى المنتشرة في البلاد العربية، والتي تسابق بعضها على حضور احتفالات (الشيوعيون) بشورتهم!؟... ويا ليت ان الامر قد اقتصر على الحضور

## اضخم انجاز تاريخي في القرن العشرين!

ان تحتفل الاحزاب الشيوعية العربية بالذكرى السبعين لثورة «اكتوبر» الاشتراكية في الاتحاد

## ■ الولايات المتحدة تزود تشاد بصواريخ

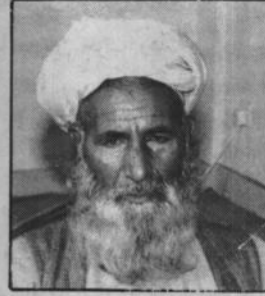
ستينغر

اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكى تشارلز ريدمان في السادس من شهر تشرين ثاني (نوفمبر) الحالي ان الولايات المتحدة قررت تزويد تشاد بصواريخ ستينغر. وتفيد الانباء ان عددا من

## ■ وعد بلفور على الطريقة اليهودية

بعد مرور ٧٠ عاما على توقيع وعد بلفور لم يجد يهود طريقة للاحتفال بهذه الذكرى افضل من مطالبتهم بالحصول على النسخة الاصلية لهذا الوعد المشؤوم مما يكرس حقهم ويشبه امام الاجيال في المستقبل - حسب زعمهم - وبكل تأكيد تحقق لهم ما ارادوا واستجابت حكومة بريطانيا لطلبهم دون خجل ولا حياء وكأنها ليست مسؤولة عما تعرض له شعب فلسطين منذ فرضت نفسها كدولة منتدبة على فلسطين.

وهكذا في الوقت الذي يستغل فيه الصهاينة كل مناسبة للتدليل على حقهم في فلسطين تمر علينا نحن المسلمين الذكريات تلو الذكريات دون ان تحرك فينا شيئا، ان المطلوب منا هو تغيير اسلوبنا بالتعامل مع هذه الذكريات المؤلمة في تاريخنا الاسلامي لعلنا نتقدم خطوات على طريق التحرير والنصر.



رفض مولوي يونس خالص زعيم التحالف الاسلامي للمجاهدين الافغان ورئيس حزب افغانستان الاسلامي محاولات نظام كابول اجراء ما يسمى بالمصالحة الوطنية. وقال ان المحادثات التي تجري برعاية الامم المتحدة في جنيف مع نظام كابول غير مشروعة وان المجاهدين لا يشاركون فيها مباشرة. وازاف السيد خالص قائلا: ان الحرب التي تدور في افغانستان في الحقيقة ليست بين المجاهدين والشيوعيين الافغان وانما «نحن في حالة حرب مع عدو غزا ارضنا ويقوم بمهاجمتنا من كل الجهات... وان اية تسوية عبر المفاوضات يمكن ان تتم عندما

والاستعمار!.. ويا ليت اولئك فسروا لنا العلاقة بين الدعم الروسي للشعوب التي تريد استقلالها وحررتها. وكون روسيا كانت اول دولة اعترفت بالكيان اليهودي!.. وكذلك الاحتلال الروسي لافغانستان، الا اذا كان ذلك هو الانجاز التاريخي الذي عناه اولئك!.. وشر البلية ما يضحك! «ابو البراء»

يجلس السوفيات ويمثلو المجاهدين الافغان معا لبحث القضايا العالقة»

وهكذا يضع الزعيم الاسلامي الافغاني النقاط على الحروف ويسمي الاشياء بمسمياتها، فليست هناك حرب اهلية في افغانستان وانما هناك محتل، وشعب يجاهد للتخلص من الاحتلال.

## ■ دعوة مرفوضة

المجتمع - خاص:

رفض الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين تلبية الدعوة التي وجهتها اليه منظمة الاعلام الاسلامي الايرانية، بحضور المؤتمر السادس لما يسمى بالفكر الاسلامي المقام في طهران في ٢٩ يناير القادم احتفالا بالذكرى التاسعة للشورة الايرانية، وكانت المنظمة قد وجهت الدعوة كذلك للداعية الاسلامية زينب الغزالي ولكنها ابلغت بعدم استجابتها ايضا.

ومما يذكر ان منظمة الاعلام الايرانية وجهت مثل هذه الدعوة لشخصيات اسلامية كثيرة في العالم الاسلامي، والمتوقع الا يستجاب لهذه الدعوة من قبل تلك الشخصيات التي تحرص ايران على دعوتهم، وقد علل بعض المراقبين من رجال الحركة الاسلامية بان رفض الشخصيات الاسلامية لزيارة طهران جاء احتجاجا على موقف ايران المصر على استمرار الحرب مع العراق، مع الاستمرار في تسخين الاوضاع الامنية في الخليج العربي.

## في الهدف

### ابن السيف الخطيب؟

الامم المتحدة سوق عكاظ الجاهلية الحديثة ليس فيها من شيء الا الخطب الرنانة والكلمات النارية الجوفاء فهي اسماء تفري السطاء وتحذر الضمفاء وتزيد من طغيان الاقوياء الاشداء.

الجاهلية الحاضرة لا تختلف كثيرا عن الجاهلية الغابرة قانون الغاب ما زال سائدا «من غلب سلب» والسيف سيد الاحكام والصواريخ اصدق انبياء من الكتب.

بني آدم من سكان البريكيني سمك من كائنات البحر الاسماك الكبيرة تلع الاسماك الصغيرة لا تنفعا بلاغة الخطباء ولا فصاحة الفصحاء.

العرب الذين عرفوا بالفروسية في الماضي نسوا جوهرها وضيغوها وما رعوها حق رعايتها بل بدلوها تبديلا وصيروها تماما كيماريات كرة القدم ترويح وترفيه بل ترف وتسفيه!

ذهبوا الى المحافل الدولية يطرقون ابوابها يستجدون الحلول ويشبعون ابلها شتما وسبا ولا نجد من يقول كما كان الاسلاف يقولون:

فلا اكن فيكم خطيبا فاني بسيفي اذا جد الوغى لخطيب يا خطباء المحافل! الحديد لا يفله الخطيب وانما الحديد يفله فكونوا مبردا والا فماذا يفعل العاطلون من القوة مع المطوقين بها؟

المجد ليس تمرا انتم آكلوه ولا مؤمرا انتم موكلوه تعلموا الدروس من الافغان. انهم كانوا قوما مؤمنين.

● محمد اليقظان

الانحراف، وتساعد على انتفاء الفتن ومعالجة الفتور فوق كونها من الارشادات الشرعية، وانها هي السنة العملية التي سار عليها النبي صلى الله عليه وسلم في تكوين اصحابه وتأسيس دولة الاسلام.

وانما نعنيها بشموها هذه التربية، فكما ان الممارسة الجماعية والتدريبات العملية وانتصاب القدوات تعتبر جوانب مهمة فيها، فان العيش في المساجد وتلاوة القرآن الكريم ومجالس دراسة الحديث النبوي الشريف ومطالعة كتب التذكير وسماع الوعظ والتلقين تعتبر جوانب اخرى تماثلها في الاهمية ايضا، او تمد لها وتعين على دوام تأثيرها

هكذا هو الخط الوسط والمقدار الصحيح، وانما يفصل عنه اثنان:

جافل من سذاجة دعاء يعرفون عن التدخل السياسي ويبالغون في التربية القاعدة الجامدة، فيخرج الى تطرف ينكر معه اصل التربية كله، ويقذف لسانه في غمرة الحماسة الفاظا غير موزونة.

وجافل من دعاء يستعجلون وضع انفسهم في محيط السياسة، ويقربون من التهور، فيخرج الى تطرف مقابل يتحول به الى مجرد زاهد عابد.

والصواب ليس مع احد من هذين، بل هو كامن في الشمول، والتدرج، والاقتران الدائم خلال كل المسار بين التربية والتدخل السياسي.

## السمت الفذ

وسبب ذلك ان التخطيط للدعوة ليس ككل الخطط، وان لعملنا طبيعة فذة يهبها الايمان له، تجعل مجهودنا يستمد قابلية تأثيره من ميزات ثلاث:

الميزة الاولى: قدرة الصلاح الحاسمة: فان التخطيط يجب الا يعتمد في انتظار النصر على حجم حشده وقوته فقط، بل ان نجعل مقدار الصلاح الذي نحوزه عاملا اساسيا، وكلما شاعت الاخلاق الايمانية الفاضلة فينا وزادت نسبة صفاء القلب وكثر الاستغفار وتوالت التوبة: كان التخطيط اقرب الى النصر في التصور الاسلامي واجدر بالوصول الى غايتها.

والمروي في هذا المعنى عن السلف شيء متواتر، والمأثور عن عمر بن الخطاب رضي الله

تتوزع تصرفات الدعوة الاسلامية في سياسات ثلاث:

السياسة الخارجية المحددة لطابع علاقات الدعوة بالسلطات والحزاب والجماعات الاخرى، وتنوع مواقفها ما بين حرب وهدنة وحلف واعانة واستعانة.

والسياسة الداخلية المنظمة لشكل البنية الادارية والمقررة.

والسياسة التربوية التي تختار طرق تعليم الدعاة ومدعم بانواع الشقاقات، وكيفية تهذيبهم اخلاقيا واكسابهم الصفات الايمانية.

## حقوق وواجبات الدعاة

والمفروض ان تتم توعية الدعاة في هذه السياسات الثلاث كلها لتحوز نموذج الداعية المؤمن، الفقيه، المربي، المتقن، المنسق، العادل، المحتاط، اليقظ لاستغلال الفرص، المستتر عن رمية الاعداء.

وتمثل هذه الجهود في التوعية جانبا من اهم الجوانب التي تتصدى لها الدعوة، وكل نجاح تبذله في توعية الدعاة يفتح امامها مزيدا من ابواب الآمال.

وقد رصدت سلسلة (احياء فقه الدعوة) نفسها للمشاركة في هذه التوعية، متممة اساليب التحليل، مستشهدة بالتجارب الوافرة، مقتفية آثار الافتاء الفقهي، اصيله القديم، ومكملة الحديث.

## سياسة العبادة

ان الطالب لفقه الدعوة سرعان ما يدرك ان التخطيط الاسلامي له سمت خاص يختلف عما عند الاحزاب العلمانية، يتمثل في الاقتران الكامل بين التربية الايمانية الاخلاقية والتوغل السياسي.

ان الخطة في مفهوم الدعوة الاسلامية ليست هي خطة سياسية مجردة، ولا يكفي فيها العطاء التربوي الذي يتيح للداعية مواقفه السياسية، بل يجب ان تسبق التدخل السياسي مرحلة تأسيسية مخصصة للتربية والبناء الاداري ثم تظل التربية من بعد وتستمر مواكبة للانفتاح العملي والصراع السياسي، ويكون عطاء المواقف ظهيرا لها ومؤكدا.

ان تاريخ الحركة يشير الى ان الجهود التربوية تضمن سلامة العمل وبعده عن



بقلم محمد احمد الراشد



# النقد

محمد احمد الراشد احد أبرز كتاب المجتمع في المجال الدعوي والحركي والتربوي في مرحلة السبعينيات ولقد صدرت كتاباته في مؤلفات متعددة تحمل العناوين «المنطلق» و«العواقب» و«البوارق» و«الرفائق». يعود الكاتب بنا من جديد بقلمه الرصين واسلوبه الرفيع وذلك في سلسلة مقالات جديدة تحت عنوان «احياء فقه الدعوة».

والكاتب ذو تجربة اسلامية كبيرة ومتعددة فضلا على انه ذو ثقافة واسعة وعميقة.. ويسعد مجلة المجتمع ان تجتذب الكاتب من جديد لتقدم لسلسلته الجديدة «احياء فقه الدعوة».

أسرة التحرير

عنه انه كان يوصي جنده بالتوبة قبل النزال، وكان ابو الدرداء رضي الله عنه يقول: (ايها الناس: عمل صالح قبل الفزوة، فانما تقاتلون باعمالكم) وكان الفضيل بن عياض يقول للمجاهدين اذا ارادوا ان يخرجوا: (عليكم بالتوبة، فانها ترد عنكم ما لا ترده السيوف) وانما نصارع احزاب الالحاد اليوم وحكومات الكفر باعمالنا قبل ان نقاتلهم بفنوننا وشهادتنا واختصاصاتنا وسلحنا.

**الميزة الثانية:** انعكاس الاختيار الذاتي: فاننا نستطيع توجيهه غيرنا متى نجحنا في توجيه انفسنا نحن معاشر الدعوة، ولامام مصر عبدالله بن وهب رحمه الله التفاتة حسنة الى هذه الظاهرة، وكان يكثر ان يقول: (انما يحسن الاختيار لغيره من يحسن الاختيار لنفسه).

هكذا هما وجهان متقابلان: شرط وعطاء، فالداعية محروم من التأثير في غيره ما لم يكن هو متأثرا منصيبا بما يدعو اليه كما ان تثيله لحقائق دعوته وترجمته لمعاني ايمانه تهبانه قدرة تلقائية على شد المقابل الى مساره والاحسان في تربيته.

ان المدعو الى الله سيني افكاره وشخصيته، ويحدد انماط سلوكه مقلدا للدعاة ومحاكيا، وسيسرع فهم الدعوة اذا فهمناها قبله.

**الميزة الثالثة:** حركة اصداء الورع: فان الداعية اذا ألزم نفسه بالورع: كانت لورعه اصداء يحدث تكررها وتردها تحريكها للناس، ويوضح ذلك ما اكتشفه الزاهد يحيى بن معاذ من انك (على قدر شغلك بالله: يشتغل في امرك الخلق) وتوفيق الله تعالى لنا في عملنا التجميعي منوط باقبالنا عليه، وما ازمة صدود الناس عنا الا من نتائج ازمة قلة اهتمامنا بما اوجبه الله، ومن اقبل بقلبه على الله تعالى: اقبل بقلوب العباد اليه.

ان الدعاة كثيرا ما يشكون عزوف الناس عنهم وانتهاءهم بشكليات عادية يجهدونها عند الاحزاب الاخرى، وبالغث لا بالسمين، وباللغفل لا بالمعلم، وما من شك في ان هذه الظاهرة هي من الجهالة التي قوبل بها الانبياء عليهم السلام وبعض المصلحين، وانها صفة

متوقعة من البشر، وانها من علامات اقتراب الساعة ولكن يبدو ان صدود الناس هذه الايام قد فاق كل صدود سابق، وان جهالة الناس بلغت حضيضا واطاء، واصبح امر الاصلاح عسيرا فلا بد ان يتصدى المكثرة الراكض، الفائز ذو الحرارة.

ان للتقوى آثار تشغيل، ومقدار جدبنا: يكون الناس جديين، ولنا شاهد دائم في انفسنا، فاننا نقاوت بين يوم ويوم، واماينا يزيد وينقص، فاذا كنا حيننا في ايمان جيد، رأينا اقبال الناس علينا، واذا كان فينا جزر ايماني وقسوة قلب في حين آخر، رأينا قلة جدوى نشاطنا، مع كثرة عدونا ورواحنا، وكل منا قد تعاقبت عليه مثل هذه الاحوال وليس بنفسه اختلاف مواقف الناس منه، وضوابط انتاج الحركة تعتمد في كثير من جوانبها على ضوابط انتاج الفرد.

## صمت الملة

ان هذه الميزات الثلاث تقترن بطابع مهم يطبع التخطيط الاسلامي يمكن ان يسمى: كفاية تعبير الحقيقة، ويكشف عنه قول لاحد السلف كان يلاحظ انه (ما ادعى احد قط الا لخلوه عن الحقائق، ولو تحقق في شيء لنطقت عنه الحقيقة، واغنته عن الدعوى).

فكما ان الفرد اذا امتلأ: سكت، ونطق عنه حاله، ولم تكن به حاجة الى دعاية لنفسه، فكذلك جماعة المؤمنين، اذا اتصفت بما تدعو اليه، وانبثت، واحكمت صفوفها، ووفرت اسباب القوة، اغنتها هذه الحقائق عن الدعوى والمقال، وكان فعلها مغنيا لها عن الوصف او التهديد، ولست ترى جماعة كثيرة الكلام الا كان كلامها دليلا على ضعف رصيدها العملي.

انها حقائق معبرة تمثل في كل جزء من مفردات الاخلاق تحوزة، وفي كل لبنة من البناء الاداري، وفي كل فن من فنون التخصص والخبرة العملية وتعبيرها يكفي ويغني، وانما يطيل اللسان ويذكر الامنيات من لا يملك الشيء، واما من يملك فان ملكه

يفصح عنه، والناس تشعر بالقوة الحقيقية لتقائنا وبأسرها النظر وتتبع الاثر.

## رجال يترجون المقال

ولو ان الدعاة كان منهم انكباب على فقه الدعوة، يتدارسونه ويكتشفونه من مظان العلمية والتجريبية لكان خيرا لهم من الادعاء والضوضاء، والذي هو اكثر خيرا وواجب، ان يوجد في كل حاضرة من حواضر الاسلام دعاة اهل نزوع الى الجد، يترجون بصمت ما في ثنانيا فقه الدعوة من اقتراحات الى ارتباطات وعلاقات وخطط واقعية.

ولا بد ان نعلم ان هناك احتمالا دائما ينذر بخطر تحول هذه المعاني الى مادة تسليية لبعض من يلفهم الفراغ من المنتسبين للدعوة، فيحدوهم الترف الى حوار متكرر حولها اشبه بالجدل الذي لا يقترن بتطبيق، فيكثر الكلام، ويقل العمل، في عزلة عن حركة المجتمع، او يميلون الى التبجح والاعلان، اذ السباق الحتمي ماض.

كما ان هم البعض قد تقصر، فيرى بعض الذي ذهبنا اليه احلاما وانها كذلك عند من لم يصعد عزمه الى مستوى الاحداث، ولكننا ندري من انفسنا اننا لم ننجح لخيال او هذر، ولم نوجب ما هو فوق طاقة البشر، وان الذي أتينا به ليس هو غير استجابة لنداء الواقع.

انها افكار واقتراحات موضوعة للتراثم العالية دون المنابطة، وللقلوب الحرة لا القلوب الواجفة، ولطلاب الآخرة لا للمخطلين، في اشارات منزع رصد العدو عنها الصراحة ولكن يفهمها من لذت مآسي المسلمين قلبه.

يكفي اللبيب اشارة مكتومة وسواه يدعى بالنداء العالي وماذا يفيد تكديس كراريس تروي تجارب الدعوة ان لمن يتلقها عزم وتحتفل بها همة تستدرك وتعوض؟

اذا المرء لم تبتدئك بالخزم كله قريحته: لم تغن عنك تجاربه واذا الداعية لم تكن فيه مبادرة ولم يكن منه بذل: لم ينفعه ان نقص عليه القصص، او نقبسي له الحفظ.

على ان من الضرورة بمكان ان ينتبه كل داعية الى ان هذه السلسلة تحاول ان ترسم الصورة النموذجية لعمل الدعوة وتقلبها في المراحل.

# الصحافة الإسلامية

## بين الواقع والممكن

كان لها دور رئيسي في بزوغ فجر الصحوة الإسلامية المعاصرة. ومن هذه الغايات:

١ - شكلت مع الأيام رأيا عاما اسلاميا، واضح التصور تجاه قضايا مختلفة، له تأثيره في توجيه كثير من الاحداث، وفي الحيلولة دون صدور عدد من القوانين المخالفة للشريعة الإسلامية.

٢ - كشفت كثيرا من اعمال ومحاولات الاتجاهات الاخرى، التي كانت تقوم بها، او تحاول القيام بها، بسبب ولاءاتها للشرق او الغرب، وقدمت للمواطنين في كل قطر الصورة الحقيقية لتلك الاتجاهات واتماءاتها غير الوطنية.

٣ - نجحت في اقامة جسور حوار مع عدد من الانظمة غير المعادية للإسلام مما جعل الاخيرة تتعاون معها في بعض الاحيان، في ما فيه مصلحة البلاد والعباد.. وفي الوقت نفسه كانت الصحافة الإسلامية بالمرصاد لمحاولات انظمة اخرى - معادية للإسلام - لوأد الحركة الإسلامية في البلاد التي تحكمها.. بسجن قياداتها، بتهم كشفت الصحافة الإسلامية بطلانها وتحامل واضعها وملفقتها.

٤ - كانت الصحافة الإسلامية بمثابة مدارس تربية وتعليمية، وجبرت بعض نقض المناهج الدينية في المدارس، بنشرها قضايا فكرية وتربوية وعلمية وفقهية واجتماعية واقتصادية اسلامية.

### مضامين

نجحت الصحافة الإسلامية بتوفيق من الله في تحقيق الغايات المشار إليها، من خلال المضامين التي

الصحافة الإسلامية من قبل السلطات التي حاربت الحركة الإسلامية، واغلقت صحفها، وضيقت على اربانها، فارادت ان تظهر على شعوبها بظهور الحريص على الإسلام، الداعي له.

ولقد كانت تلك الصحف مثيرة للراء حقاً، اذ كانت اغلب موضوعاتها تجرد الحاكم، وتبرر اعماله، وتجعلها متفقة مع الشرع، دون ان تنسى نشر بعض الموضوعات الدينية التقليدية. ولعل مجلة «منبر الإسلام» في الخمسينيات والستينيات احد امثلة تلك الصحف.

### الصحافة الدينية المستقلة

اما الصحافة الدينية المستقلة، فقد كانت مجلات، معظمها شهرية، تتحاشى النقد، وتحاول التوعية والتثقيف الدينيين، دون اقتراب من قضايا الحكم والتشريع، ودون معالجة لقضايا الامة المعاصرة، او تحليل للمستجدات والاحداث السياسية من وجهة نظر اسلامية.

### الصحافة الإسلامية

فاذا كان هذا حال الصحافة الدينية المسالمة، عرفنا، او اقتربنا من معرفة كيف يمكن ان تكون عليه الصحافة الإسلامية، ذات المواقف الثابتة، الداعية الى تحكيم شرع الله، المعالجة للاحداث والمستجدات من خلال رؤية اسلامية غير مجاملة وغير مدارية في الحق احدا او جهة.

لقد نجحت الصحافة الإسلامية على الرغم من ايقافها في عدد من الاقطار، في تحقيق غايات اساسية

جاء في احصائية عالمية ان هناك ٢٨٠ صحيفة او مجلة لكل مائة الف مواطن في الدول الصناعية.. بينما لا يتجاوز عدد هذه المجلات والصحف ٣٥ صحيفة ومجلة لكل مائة الف مواطن في العالم الثالث.

بل اننا نرى انه حتى هذا العدد (٣٥ صحيفة ومجلة لكل مائة الف مواطن) غير متحقق في كثير من اقطارنا العربية والمسلمة.. المحسوبة من اقطار العالم الثالث. فاذا اردنا ان نحصي عدد المجلات والصحف الإسلامية بين تلك الصحف والمجلات التي تصدر في العالم الثالث فاننا نكاد ألا نحصي اكثر من واحد في المائة منها!

ولا شك في ان هذه الندرة، او هذا الغياب للصحافة الإسلامية، في عصر الصحوة الإسلامية، يثير تساؤلا ملحاً: كيف تتراجع الصحافة الإسلامية، او على الاقل: لا تتقدم الصحافة الإسلامية، ويزيد عددها.. في الوقت الذي ينمو فيه الوعي الإسلامي، ويزيد فيه الحركيون المسلمون، ويتقدمون فيه خطوات!؟

نريد - في محاولتنا الاجابة عن هذا السؤال - ان نميز بين الصحافة الإسلامية والصحافة الدينية. (اذا صحت تسمية الصحافة الثانية بتلك التسمية).

فالصحافة الإسلامية هي تلك التي تصدرها الحركة الإسلامية بصورة دورية، اما الصحافة الدينية فهي تلك تصدرها جمعيات او جهات رسمية او غير رسمية.

### الصحافة الدينية الرسمية

ولقد نشطت تلك الصحافة في غيبة - او تغييب

تقوم عليها او تضمها بين غلافها، وهي مضامين سياسية، ثقافية، تربوية، اجتماعية، اقتصادية.

لكنها، على اي حال، مهدت من خلال تلك المضامين، لقيام كثير من الهيئات والمؤسسات والجمعيات الاسلامية، فمن خلال المضامين الاقتصادية التي كانت تؤكد على قدرة الاقتصاد الاسلامي على تقديم الحلول والبدائل نبتت فكرة المصارف الاسلامية التي هي الان ملء السمع والبصر، ومن خلال المضامين الاجتماعية التي اكدت على دور المرأة المسلمة قامت الجمعيات النسائية الاسلامية، ومن خلال المضامين الفكرية والثقافية انشئت الاتحادات المختلفة: اتحاد الكتاب المسلمين، اتحاد اطباء المسلمين، اتحادات الطلاب... الخ

ولهذا فان استمرارها قوية امر واجب ولازم وضروري، وينبغي ان يتم العمل على تدليل ما يواجهها من عوائق، وما يعترضها من عقبات. ومن اهم تلك العوائق وهذه العقبات:

١ - التضيق والمصادرة.

٢ - ندرة الاعلامي الاسلامي.

٣ - ضعف التمويل.

### التضيق والمصادرة

ثبات الصحافة الاسلامية على الحق، وجرأتها في اعلاانه، وعدم مداراتها الباطل في كتاباتها، جعلها عرضة للمصادرة والتضييق في كثير من الاقطار، وكانت مصادرتها نتيجة طبيعية للحرب التي كانت تشن على الحركة الاسلامية نفسها، ولعل مجلتي «المعرفة» و«المجتمع» اللتين كانت تصدران عن الحركة الاسلامية في تونس.. خير مثال على هذا، فحين اعتقل قادة الحركة الاسلامية هناك مع كثير من افرادها، اوقفت المجلتان ومنعتا عن الصدور.

وقد تضطر الصحيفة الاسلامية نفسها الى التوقف عن الصدور حين لا تتمكن من قول كلمتها صريحة واضحة، مثل ما حدث لجلة «الايان» التي كانت الحركة الاسلامية في لبنان تصدرها.

وعلى ان نشهد للخليج العربي اتاحة المجال امام صدور صحافة اسلامية لديها قدر كبير من الحرية في الكتابة والتعبير، وفي مقدمة هذه المجلات «الاصلاح» التي تصدر في دبي بالامارات العربية المتحدة، و«المجتمع» التي يسعد كاتب هذه المقالة بنشرها على صفحاتها والتي كان لها دور متميز في الصحو بصورها مستمرة طوال ثمانية عشر عاما.

### ندرة الاعلامي الاسلامي

لا نحسب ان هناك من يجادلنا في ندرة الاعلامي الاسلامي عامة، والصحفي الاسلامي خاصة، ونريد ان نفرق هنا بين الكتابات الاسلامي والصحفي الاسلامي، فالكتابات الاسلامي هو من يكتب في الفكر الاسلامي، او الادب الاسلامي او الاجتماع الاسلامي، او اي مجال من مجالات الاسلام، لكن هذه الكتابة العلمية او البحثية لا تعني ان صاحبها

صحفي، فالصحافة شيء اخر مع القدرة على الكتابة. ولا شك في ان ندرة الصحفيين الاسلاميين تعود الى عدة اسباب منها ان معظم شباب الحركة الاسلامية امضوا فترات طويلة من حياتهم في المعتقلات، وان الصحف العامة كانت توصل ابوابها امامهم.. مما حال دون اكتسابهم للخبرة والممارسة، او انهم انفسهم اجبوا عن العمل في صحف لا يمكنهم ان يكتبوا فيها ما لا يتفق مع عقيدتهم.

ولعل من الاسباب التي ما زالت تحول دون زيادة عددهم، عدم تفرغ العاملين في الصحافة الاسلامية للصحافة نفسها، فغالبا هؤلاء له عمل اساسي في الصباح، ويأتي عمله في الصحافة الاسلامية اضافيا. وهو ما يدعونه (بارت تايم).

وواضح ان الحل هو في تفرغ بعض هؤلاء للعمل الصحفي، لتكوين تلك المجلات الاسلامية مدارس صحفية يتخرج فيها صحفيون اسلاميون.

### ضعف التمويل

فاذا انتقلنا الى المعوق الثاني، وهو ضعف التمويل، وجدنا معوقا هاما اخر... كان السبب في توقف عدة مجلات عن الصدور، وهو ضعف التمويل. او قلة الدخل التي لا تكفي لسد النفقات.. دعك من تحقيق الارباح.

وما مجلة «الامة» التي توقفت عن الصدور الا مثل قريب، فقد أُلح في قطر ان قرارا صدر بايقاف عدد من المجلات عن الصدور ترشيحا للانفاق وتوفيرا لملايين ليست قليلة، من الريالات كانت تنفق على اصدار تلك المجلات.. واذا كان بعض الناس قد ردوا توقف صدور «الامة» الى اسباب اخرى، فان الحقيقة هي ان الخسارة المادية للمجلة هي السبب الاول في توقف صدورها، فقد كان ينفق على اصدار المجلة - مجلة «الامة» وحدها - سبعة ملايين ريال قطري في السنة.. ولم تكن المبيعات تغطي اكثر من مليون ريال من هذه الملايين السبعة.. والدليل على ذلك ان كتاب «الامة» ما زال يصدر.. لانه نجح في سد نفقات اصداره.. ولعله حقق بعض الدخل.

### مصادر الدخل

ولا بد هنا من بيان مصادر دخل كل مجلة لا تتلقى تمويلا من جهة او دولة، وهذه المصادر هي:

١ - بيع النسخ في المكتبات وغيرها.

٢ - الاشتراكات السنوية الفردية والرسمية.

٣ - الاعلانات.

فاذا نظرنا في المصدر الاول (بيع النسخ) وجدنا ان الموزع يحصل على نسبة ٤٠% من ثمن البيع، ويتبقى ٦٠% تدفع منها المجلة اجور النقل الجوي.

فاذا اضفنا الى هذا خسائر المرتجعات.. علمنا كيف ان بيع النسخ يشكل قدرا ضئيلا من الدخل.

الاشتراكات الفردية والرسمية: وهي افضل قليلا من المصدر الاول، لان ثمن اعداد سنة كاملة تسد مسبقا للمجلة. لكننا لا ننسى هنا اجور البريد الجوي التي تزايدت بين فترة واخرى وما يحتاجه ارسال المجلة

الى المشتركين من طباعة عناوين وتغليف.. الخ. ولقد كانت الاشتراكات الرسمية تساعد المجلات الاسلامية على تغطية جزء هام من نفقاتها، الا ان الترشيد - ترشيد الانفاق - الذي تشهده كثير من الدول، لعب دورا واضحا في الغاء كثير من الوزارات والمؤسسات لاشتراكاتها في المجلات او تخفيضها.

يبقى مصدر الدخل الثالث وهو الاعلانات التجارية التي هي «عصب الصحافة» كما يقولون.. وهي قليلة في الصحف الاسلامية لاسباب يعود بعضها الى المجلات نفسها، ويعود بعضها الاخر الى الملن نفسه.

فالاسباب التي تعود الى المجلات نفسها.. هي ان المجلات الاسلامية لا يمكن ان تقبل بنشر اعلان فيه صورة امرأة، او اعلان لشركة سجناء، او اي اعلان فيه اي مخالفة للاسلام، واكثر من نصف الاعلانات المنشورة في الصحف والمجلات العادية هي من هذا الصنف.

اذا كانت تلك هي المعوقات.. فكيف يمكن التغلب عليها؟ او ما هي الحلول؟ سنحاول ايجاز تصوراتنا لتلك الحلول في النقاط التالية:

١ - لا بد من توجيه كثير من الشباب المسلم الذي تظهر لديه مواهب اعلامية مبكرة الى دراسة الصحافة في كليات الصحافة ومعايها، مع ضرورة التأكيد على ان الدراسة الاكاديمية وحدها لا تكفي.. ولا بد من وجود الموهبة وتوفر الميل.

٢ - ينبغي على الصحف الاسلامية وهي معدودة لا يتجاوز عددها عدد اصابع اليدين، ان تكون مدارس يتعلم فيها المهووبون الاسلاميون العمل الصحفي ويمارسونه وان يعمل على تفرغهم فلا يكون عملهم اضافة الى عمل اساسي غير صحفي.

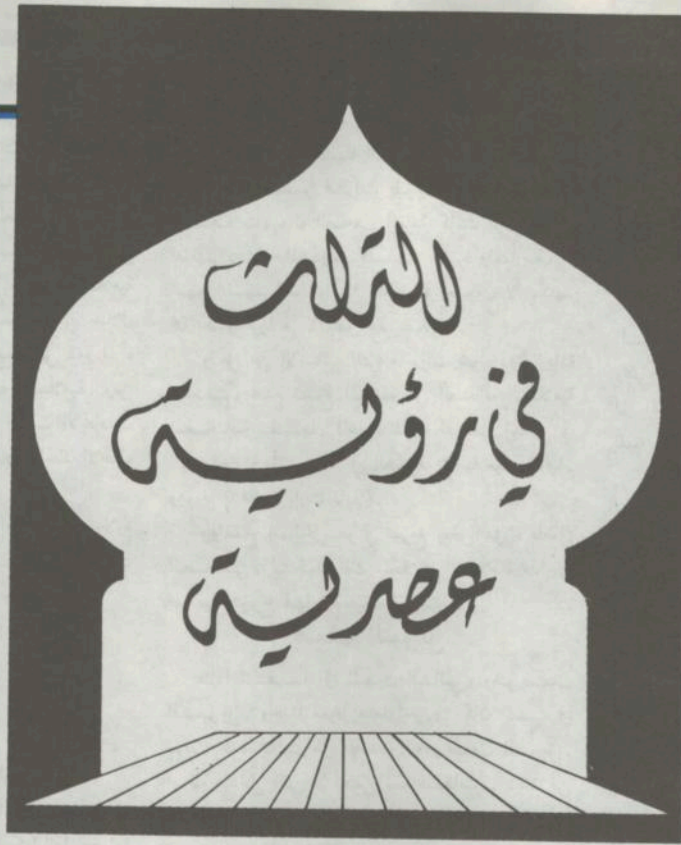
٣ - يجب حل مشكلة ضعف الدخل في الصحف الاسلامية، وذلك من خلال ما يلي:

أ - اقناع التجار المسلمين وكلاء الشركات التجارية، بالاعلان في الصحف الاسلامية.

ب - التوجه لدى المؤسسات والوزارات لزيادة اشتراكاتها في المجلات الاسلامية بدلا من التقليل منها، واقناعها بضرورة عدم شمول ترشيد الانفاق هذه المجلات والاشتراك فيها.

ج - تصحيح ما استقر لدى كثير من التصديق المسلمين من ان الصدقة للطعام واللباس وما شابهها، وبأنه ايضا للاعلام الاسلامي، فالاعلام الاسلامي ينضوي تحت بند «في سبيل الله» وهناك عشرات الالاف من المسلمين الظالمين لصحافة اسلامية لا يقدر على تسديد الاشتراك فيها، ويمكن لعدد قليل من الاثرياء ان يسدوا عنهم رسوم اشتراكاتهم بنذر يسير من صدقاتهم.

وهكذا... فان واقع الصحافة الاسلامية يمكن ان يكون افضل مما هو عليه بكثير.. لو اتبته اليه اولو الامر.. والاسلاميون. والمسافة بين الواقع والممكن ليست بعيدة.. اذا صدقت النيات وتبعها العمل.



# أدبها لولد المحب

تحت ضوء الفكر المعاصر، لتكتسب في اذهاننا قدرا من الفهم الجديد، يساعدنا ان نحسن الوعي بأهمية هذه الكتب في موقعها التاريخي بالنسبة لعصرها، وفي أهميتها بالنسبة لقضية دائمة، هي صناعة الواقع والمستقبل على اساس من الوعي بالماضي. وانا لندرج ان تكون هذه الغاية ماثلة فيما استطاعت ان تحمله هذه الصفحات.

د. محمد حسن عبدالله

الانفعالي نحو الجديد، مهما كان هذا الجديد.. ان اعظم ما تصنعه الشعوب العريقة ذات الحضارة الممتدة، ان تظل حفية بماضيها، فنتنقى من هذا الماضي كل ما يصلح لان ينمو فيصنع مستقبلا الخاص، المميز لشخصيتها، المقوي لاركان وجودها جذورا وفروعها، ماضيا ومستقبلا. في هذه الكتب الثلاثين، التي اختيرت بقدر متوازن من التلقائية والتعمد، توجه الجهد الى اختيار قضية واحدة، مما يثير كل كتاب على حدة، كي توضع

والظلم الذي نلحق به حين ننظر اليه من زاوية انه تاريخ مضى زمانه، وحياة منقضية، وان اهميته الباقية تخص اولئك الذين يعنون بدراسة الماضي وحده، وان هذا التراث لا يصح، من منطلق انه لا يصلح - ان يوجه حياتنا الحاضرة، او يفيد في صنع المستقبل وترشيده. ان الحضارة ليست تراكما كميا، كما انها ليست مجرد امتداد زمني، بقدر ما ان التقدم لا يعني الهروب المستمر من الماضي، والتوغل العصبي

تحاول هذه الصفحات المحدودة ان تقدم الى القارئ ثلاثين كتابا مختلفا، تنتمي كلها الى التراث العربي القديم، لثلاثين من المؤلفين: المفكرين، والادباء والعلماء، والفلاسفة، والمتصوفة، والمؤرخين، وغيرهم. وبقدر ما يدل هذا العدد (وهناك اضعاف اضعافه لمن يبحث ويتوسع) على غزارة التراث، وتنوعه، وخصبه وعمقه، بقدر ما يشير الى حجم الحيف

اما الكتاب القديم، فهو رسالة مختصرة، وجهها الفيلسوف المتصوف، حجة الاسلام، ابو حامد الغزالي، الى احد تلاميذه، واختار لرسالته هذه عنوانا قوي الدلالة، هو «ايها الولد المحب». اما القضية الحاضرة، التي تستعرضها من خلال هذا الكتاب، فانها تتعلق بمعنى العلم، وحدود العلم المطلوب لنجاة الانسان في هذه الحياة الدنيا، ولن تنفك هذه القضية عن مطالب الحياة العامة، حياة الاغيار، او الاخرين، او بتعبير اكثر عصرية، وتمشيا مع المنهج العلمي، الحياة الاجتماعية.

والامام الغزالي غني عن التعريف، فهو احد الفلاسفة العظام في تاريخ الاسلام، واهم فلاسفة القرن الخامس الهجري، ذلك القرن الذي شهد اعلى درجات النضج للحضارة العربية الاسلامية، وبداية عصر الانحدار والمهبط. والغزالي صاحب كتاب «إحياء علوم الدين» الذي يعتبر موسوعة علمية شاملة لاحوال القلوب، وانواع الفرائض، واهداف الآداب الدينية، له موقف من التصوف، هو بدوره ذو صلة وثيقة برفضه للفلسفة وعلومها جميعا، وارتفاع نجم الفقهاء ورجال الدين من الاشعرية بصفة خاصة، وهم معروفون بعدائهم الشديد للعلوم الفلسفية، ولهذا، ولاسباب اخرى، نجد معنى التصوف عند الغزالي بعيدا عن الطابع التأملي، والفكري، الذي يقترب به من الفلسفة، وقريبا من العمل، حتى عرف الغزالي بانه مؤسس التصوف العلمي، اذ التصوف عنده يعرف بانه عمل مبني على العلم، وانه قطع عقبات النفس، والتنزه عن اخلاقها المذمومة، وصفاتها الخبيثة، حتى يتوصل بها الى تخلية القلب عن غير الله، وتخليته بذكر الله. هذا التحديد للتصوف، ورسالته العملية في اطار العبادة واداء الفرائض، يبرز امامنا الاساس الفكري الذي تستند اليه رسالة «ايها الولد المحب».

اما مناسبة الرسالة، فانها كانت جوابا على سؤال من احد تلاميذ الامام، وهذا التلميذ كما يقول في رسالته الى شيخه، قرأ انواعا من العلوم، وصرف ريعان عمره في تعلمها وجمعها، ثم يقول في سؤاله الى شيخه الغزالي: «فالآن، ينبغي ان اعلم اي نوع ينفعني غدا، ويؤانسني في قبري». انتهت كلام التلميذ.

وارى قبل ان نستخلص من الرسالة معنى العلم، كما يراه الغزالي، ان نظل على ذكر لمناسبة السؤال وصيغته، بل ان نظل على ذكر حياة الغزالي نفسه، ونوع النشاط العلمي الذي قام به في مراحل مختلفة من حياته.

بالنسبة للسؤال الاولي، فان التلميذ يذكر في رسالته انه تعلم انواعا من العلوم وجمعها، وقضى فيها ريعان عمره، انه لم يحدد هذه الانواع، مما يسمح لنا بالتوسع في دلالة هذه الاشارة. ويكمل ذلك بتحديد الاستفهام او طلب الفتوى، لقد اصبح التلميذ يشعر بزحف الزمن، وبقتراب الاجل بعد ان انقضى اكثر العمر في طلب وتحصيل انواع من العلوم. ولهذا انصب السؤال على العلم الذي ينفع في الآخرة ويؤنس في وحشة القبر!!

إن مخاطبة التلميذ السائل، ببناء رقيق، مثل: ايها الولد المحب، يتضمن ما في قلب الامام الغزالي من اعزاز لتلاميذه، واعتزاز باستاذيته، ورغبته في نقل تجربته الخاصة، العملية والعلمية الى هؤلاء التلاميذ. ولهذا فان اجابته لهذا الولد المحب، تتخطى - احيانا على الاقل - حدود المطلوب للآخرة، الى ما ينبغي ان يكون عليه السلوك، العالم، في اي مجال كان نشاطه العلمي، ومن هنا تأتي حلته على العلم المجرد، اي العلم المعزول عن العمل، فيقرر ان العلم في ذاته لا ينجي صاحبه، وان الخلاص

انما يكون بالعمل. يقول الامام الغزالي: «وتيقن ان العلم المجرد لا يأخذ اليد، مثاله لو كان على رجل في برية عشرة اسياف هندية، مع اسلحة اخرى، وكان الرجل شجاعا واهل حرب، فحمل عليه اسد عظيم مهيب، فما ظنك؟ هل تدفع الاسلحة شره عنه بلا استعماها وضربها؟ ومن المعلوم انها لا تدفع الا بالتحريك والضرب، فكذا لو قرأ رجل مائة الف مسألة علمية وتعلمها ولم يعمل بها، لا تفيده الا بالعمل».

السؤال الخطير هنا يتعلق بما يقصده الغزالي من العمل. هل هو العمل في حدود الشرع واطار ما يبيحه؟ او العمل بعلوم الشرع ذاتها، دون العلوم الدنيوية الاخرى؟! ومن الواضح ان الفرق شاسع جدا بين العلمين. وقد نجد في كلام الغزالي، في هذه الرسالة ما يدل على كلا الاحتمالين، مع ترجيح سنشير اليه.

ففي مكان يقول منكرا على تلميذه ان يهتم بغير العلوم الشرعية صراحة: «اي شيء حاصل لك من تحصيل علم الكلام، والخلاف، والطب، والدواوين، والاشعار، والنجوم، والعروض، والنحو، والتصريف، غير توضيح العمر بخلاف ذي الجلال» وهذا كلام خطير حقا من الامام الغزالي، واذا كانت نزعتة الاشعرية تدفعه الى استنكار علم الكلام، القريب الصلة بالمنطق والفلسفة، والذي توكل عليه المعتزلة خصوم الاشاعرة، فأى حجة يملكها الغزالي في التهوين من شأن الاشتغال بالطب؟ وهو يعرف انه لا غنى للناس عنه، ولا صلاح لحياتهم الا به؟! بل كيف يرى الاشتغال بالنحو والصرف مضية للعمر، وعليهما، وعلى المعرفة بالاساليب عامة، تتوقف المعرفة بالشرع، والفقهاء لكتاب الله، وعلى قول القدماء، فان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب!! غير انه يقول في مكان اخر من نفس الرسالة: «ايها الولد المحب»: «ينبغي لك ان يكون قولك وفعلك موافقا للشرع، اذ العلم والعمل بلا اقتداء الشرع ضلالة». في هذا الاقتباس نجد توسيعا للمعنى لا يحول بين المسلم الطائع العامل بمقتضى الشرع، والاشتغال بالعلوم الدنيوية التي تتم بها مصالح العباد، فليس في الطب، او الهندسة او الشعر، او الفلك في ذاته ما يجعل العلم به حراما او مكروها او ما يحول بين العمل به والنجاة في الآخرة وانما الانحراف بهذه العلوم كالانحراف بعلوم الشرع ذاتها هو الذي يؤدي الى التهلكة. وفي مكان آخر من الرسالة ينسب الغزالي الى ما ذكره في احياء العلوم، فيقول انه قد وجب على السالك اربعة امور: اولها: اعتقاد صحيح لا يكون فيه بدعة، وثانيها: توبة نصوح لا يرجع بعدها الى الذلة، وثالثها، استرضاء الخصوم حتى لا يبقى لاحد عليك حق، ورابعها: تحصيل علم الشريعة قدر ما تؤدي به اوامر الله تعالى. ان هذا الاقتباس غاية في الروعة حقا، والدقة ايضا، من حيث يربط العلم بمعناه الواسع، بالسلوك الاخلاقي للعالم، ويربطهما معا بالقدر الضروري من الوعي بالشرعية، التي توجه العلم والسلوك معا، دون ان تحجر على نوع من العلوم، الا ما ادى الى المعصية، او انحرف به صاحبه عن رسالته في خدمة الخلق وحماية الحياة العامة. ان الحياة الشخصية للامام الغزالي تعطى هذا الانطباع ذاته، فقد اشتغل بالقاء الدروس في المدرسة النظامية ببغداد، ومسجد دمشق الجامع، ثم ببيت المقدس وزار مصر، وتجول في بلاد فارس ذهابا وعودة، فكانت له حياة عاملة متجددة، وخبرات متنوعة، ولا ينفي زهده وانقطاعه للعبادة في المرحلة الاخيرة من رحلة عمره انه كان صاحب رسالة علمية، اداها على وجه صحيح.



## أخبار تقانية

• احتفلت باكستان في الاسبوع الماضي بمرور ١١٠ اعوام على مولد المفكر الاسلامي محمد اقبال وقد نظمت الهيئات الثقافية والاجتماعية في باكستان احتفالات وحلقات ادبية تناولت الجوانب الفكرية والادبية في حياة المفكر اقبال.

• ضمن سلسلة (الاسلام والمسلمين في العالم) التي يصدرها عالم المعرفة في جدة صدر مؤخرا الجزء الاول من كتاب «انتشار الاسلام في العالم» في ٤٦ دولة اسيوية وافريقية وهو من تأليف الدكتور عبدالله مبشر الطرزي.

• قرر معهد مونترى في اللغات الاجنبية بمدينة مونترى بولاية كاليفورنيا استخدام مناهج اللغة العربية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها التابع لجامعة الملك سعود.. سلسلة العربية للحياة بعد ان قام بتجربتها.

• يقيم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت مساء اليوم الثلاثاء في ١٧/١١/٨٧ في نادي الاتحاد بالخالدية ندوة فكرية تحت عنوان «الشباب وتحديات العصر» وضيوف الندوة المستشار سالم البهناوي والاستاذ فيصل الزامل.

• بدأت هيئة الاستعلامات المصرية في اصدار سلسلة جديدة بعنوان: وصف مصر المعاصرة من خلال معالم الحضارة الاسلامية وتشتمل السلسلة مجموعة نادرة من الصور الملونة التي تم تصويرها من المواقع الاثرية والمتاحف

## كتاب جديد

# أحكام السجن ومعاملة السجناء في الاسلام

للدكتور حسن ابو غدة

وهو يستجيب لحاجة ماسة في القرن الثامن عشر بعد الثورة المجتمعية اليوم، ليبرهن على حيوية الفقه الاسلامي وعلى سبق الذي حظي به المسلمون في حل كثير من القضايا، التي يظن ان المجتمع الانساني لم يحلها الا في اواخر القرن الثامن عشر بعد الثورة الفرنسية. انه كتاب فقه عملي واقعي متميز، رصد الاحداث واستقصى النصوص، واستفاد من الواقع المشهود في دنيا السجون. وقد ذيلت كثير من ابحاثه بمواقف الاعلام

وهو كتاب جدير بكل اهتمام، لان موضوعه جديد، ولم يبحث بهذا الاسلوب العلمي والميداني الذي اعطى تصورا جليا واضحا، لما كان عليه السجن عند المسلمين بالمقارنة الى ما عليه السجن عند غيرهم ماضيا وحاضرا.

## خواطر بلا قيود

## القضية الفلسطينية

## في مناهج التعليم

## العربية

## الحلقة (٣)

نتابع معا - عزيزي القارىء - استقراء النتائج التي توصل اليها البحث القيم - الذي اشرنا الى بعض نتائجه في الحلقة الماضية... وهو بعنوان «موقع القضية الفلسطينية في مناهج التعليم في الوطن العربي» (١) للدكتور وليد سليم عبدالحى.. وكنا قد ذكرنا منها ان درجة الاهتمام بالقضية الفلسطينية ضعيفة جدا في المنهج المدرسي، وان الاهتمام بتطورات القضية الفلسطينية يتناقص كلما اقترب العرض التاريخي من الفترة المعاصرة او كلما اقترب العرض الجغرافي من التطورات المعاصرة التي غيرت الخريطة السياسية للمنطقة.. كما اشرنا الى ان قضية فلسطين تتناول في المنهج بنفس الدرجة من الاهتمام التي تتناول بها قضايا هامشية اخرى، الامر الذي ينفي اولويتها وخصوصيتها في اذهان النشء

ولقد لاحظ الباحث - بالاضافة لكل ما سبق - «ان المادة العلمية الخاصة بالقضية الفلسطينية لا تقدم خلال جميع المراحل من منظور سياسي ثابت»، فتارة توصف ببعدها الفلسطيني، واخرى ببعدها العربي، وثالثة - وفي حالات نادرة - ببعدها الاسلامي، الامر الذي يحير ذهن الطالب ويجعله عاجزا عن استيعاب ما اذا كانت قضية فلسطين قضية اقليمية ام قومية ام اسلامية مما يؤدي الى فقدان المفهوم الواضح الموحد للقضية.. وفي ظني ان تعدد الاوصاف للقضية مرده غياب النظرة الموحدة للقضية في وجدان الامة نتيجة للتشتت الفكري الذي تعاني منه،

واجراءات الحكام الصالحين من سلف هذه الامة، ومستلطفات من الشعر والادب، واشارات من علم النفس والاجتماع، مما يستر للقارئ الاسترسال في قراءته.

وقد قام الكتاب على مقدمة واربعة اقسام وخاتمة:

المقدمة: في العقوبة وانواعها ماضيا وحاضرا.

القسم الاول: في السجن (تاريخه - مشروعيته في الاسلام - انواعه وجرائمه).

القسم الثاني: في السجن (نشأتها وتصنيفها والاتفاق عليها عند المسلمين وغيرهم).

القسم الثالث: في معاملة السجين (العناية بصحته وتعليمه وتشغيله،

وتناول المؤلف هيثة ابنية السجون عند المسلمين وغيرهم ماضيا وحاضرا، وما زاد في اهمية الكتاب زيارة المؤلف لبعض السجون، واطلاعه على مجريات الامور فيها، ومقارنتها بالنصوص الشرعية والقانونية.

وفي الكتاب دراسة ومعالجة لبعض المسائل المعاصرة: كاضراب السجين عن الطعام، وحقه في الاطلاع على وسائل الاعلام المقروءة والمنظورة والمسومة، وحق السجين في الخلوة بزوجه في السجن، ونحو ذلك من المسائل المهمة.

وفي الخاتمة: ناقش المؤلف بأسلوب علمي منصف الانتقادات الموجهة للسجن

ولقد اجاد المؤلف بعدئذ بتبيين محاسن السجن وفوائده، وأيد ذلك كله بما نقله عن المسجونين في القديم والحديث،

هذا، وقد وقع الكتاب في نحو سبعمائة صفحة من القطع الوسط، جمعت مادته من المصادر العلمية القديمة والمراجع الحديثة الموثوقة.

وقد قرظ الكتاب عدد من الفضلاء المختصين في الشريعة والقانون وهو بهذا كله يستحق القراءة، ويستحق التبصر.. والله ولي التوفيق.

عنوان الناشر: مكتبة المنار الاسلامية.

واختلاف نظرة السلطات العربية والاحزاب العربية الى ابعاد القضية. وارى ان الأوان قد حان لبورة نظرة موحدة للقضية عند الجميع، ملخصها انه لا تناقض بين الطروحات الاقليمية والقومية والاسلامية لابعاد الصراع طالما وضعت في ترتيبها الصحيح، فقضية فلسطين هي قضية اسلامية عقائدية، ولا بد للامة العربية ان يكون لها دورها المميز في توجيهه وقيادة الصراع مع الغاصبين، وشعب فلسطين هو وقود ومادة هذا الصراع، وجدير بان يكون في مقدمة الصفوف لاستعادة وطنه. واطن ان هذا افضل بكثير من الصراعات الهامشية التي يخوضها دعاة الاقليمية او القومية او الاسلامية ضد بعضهم بعضا مما يزيد من تمزق هذه الامة وضياح القضية التي يستلزم التعامل معها حشد كافة الطاقات الاسلامية في مواجهة العدو اليهودي.

وفي جانب اخر من جوانب المنهج المدرسي، يستنتج الكاتب ان «اهم الحركات الثورية تجذرا في فترة ما قبل عام ١٩٤٨ مثل ثورة «عز الدين القسام» وما ترتب عليها تكاد ان تختفي نهائيا من المنهاج»، حيث تراوح حجم المادة الخاصة بثورة القسام في الكتاب المدرسي العربي بين ثلاث كلمات كحد ادنى وسطر ونصف كحد اعلى!! وتتكرر هذه الظاهرة لتشمل معظم الشخصيات - الفلسطينية او اليهودية - التي لعبت ادوارا مركزية في تاريخ القضية الفلسطينية. وفي نفس الوقت الذي تطمس فيه معالم هذه الشخصيات، يتوقف المنهج طويلا عند شخصيات اجنبية لا

علاقة لها بتاريخنا كروزاس وهو احد حكام الارجنتين او توكو وهم زعيم كيني!! وتكمن اهمية هذه الملاحظة في ان وجدان الطالب مرتبط بنماذج الشخصيات المعاصرة التي انجبتها هذه الامة لتقوم ثوراتها ضد المستعمرين، واطلاع النشء على تاريخ وانجازات هؤلاء الابطال سيبعث - بلا شك - روح الاعتزاز والثقة بارادة الامة وسيوقظ فيه ارادة تحدي الاعداء والشورة عليهم والتضحية في سبيل الوطن. وعلى النقيض فان جهل الاجيال القادمة يمثل هذه المواقف البطولية سيكرس النفسية الانهزامية لديها، وسيعمق شعورها بسلبية هذه الامة تجاه الاحداث. ولذلك نرى الامم الاخرى تضي صفات القداسة على ابطالها التاريخيين، فالطفل الامريكي يعرف عن جورج واشنطن وابراهيم لنكولن اكثر مما يعرف عن ريفان او كارتر او فورد، واجيال الفرنسيين ما زالت تعيش على انفاس ديغول، اما اليهود فان هرتزل في نظرهم آخر انبياء بني اسرائيل! ولكن صدق من قال «ان هذه الامة تقتل جواهرها»!

ولنا لقاء في العدد القادم لنتناول فيه بعض الملاحظات حول النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة، ولنحاول إيجاد الحلول للخروج بهذه القضية من مأزقها التربوي ان شاء الله.

مجدي عبدالله

(١) كتاب الابعاد التربوية للصراع العربي الاسرائيلي - مركز دراسات الوحدة العربية - جامعة الكويت - مارس ١٩٨٥ - صفحة ١٩١.

## دراسة في التلمود «الحلقة الثانية»



# من كتب التلمود؟

بقلم الدكتور محمد علي البار

وحسب عقائد اليهودية ونظرياتها وتذكر دائرة المعارف البريطانية ان طائفة القرائين التي ظهرت في العراق وفارس في القرن الثامن الميلادي (بعد الاسلام) اعلنت ان التلمود ليس من تعاليم الرب بل من نسج الاحبار واكاذيبهم كما قامت حركة هاسكالا والحركة الاصلاحية بالقضاء على قدسية التلمود وذلك في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر (بعد الميلاد) واعتباره كتابا مليشا بالاساطير والتلفيق والتحايل.

وفي الوقت الذي كان الاحبار الصدوقيون يشككون في قداسة التلمود كان الاحبار الفريسيون يؤكدون ان تعاليم التلمود هي اهم من تعاليم التوراة ذاتها.

الفريسيون فرقة من احبار اليهود ظهرت على مسرح العقائد اليهودية في القرن الثاني قبل الميلاد وكان نفوذهم ضخما عند ظهور المسيح عيسى بن مريم عليه السلام وهم الذين آذوه

ويضيف هؤلاء الاحبار ان المشنا تناقله عن موسى اربعون طبقة من الاحبار شفاها جيلا بعد جيل حتى جاء الحاخام الاكبر لديهم يهوذا هاناسي فوضعها في كتاب بعد ان اضاف اليها وعدل فيها وذلك في الفترة ما بين ١٨٩ - ٢٠٠ ميلادية.

### الفريسيون هم الذين كتبوا التلمود

ومع هذا لم يقبل جميع الاحبار قدسية التلمود ومصداقية هذه التعاليم المنسوبة الى موسى عليه السلام. وتميز الصدوقيون بموقفهم الواضح ضد قدسية تعاليم المشنا وانها ليست من عند الله ولا واجبة الطاعة.

وتعترف دائرة المعارف اليهودية العامة لعام ١٩٤٨ بان اليهود الاصلحين لا يقبلون السلطة الالزامية الكلية للتلمود رغم اعترافهم بالدور العظيم الذي لعبه التلمود في تحديد

لقد الف الكتبة والكهنة المقيمون في معابد فلسطين ومدارسها التلمود الفلسطيني كما الف الاحبار في بابل التلمود البابلي.

وكان هؤلاء الاحبار يقولون ان موسى لم يترك فقط لشعبه شريعة مكتوبة تحتويها الاسفار الخمسة المسماة بالتوراة (والتي كتبت بعد وفاة موسى بفترة امتدت الى عشرة قرون حتى اخذت صيغتها النهائية)، بل انه ترك ايضا شريعة شفوية تناقلتها الاجيال.

ويقول احد مفسري التوراة الاوائل سيمون بن لاكيش ان المراد من الالواح التي اعطاها الرب لموسى هي الوصايا العشر والمراد بالقانون (النماموس) هو القانون المكتوب في التوراة اما الوصايا فهي المشنا حيث جاء في سفر الخروج ٢٤: ١٢ «انا سنعطيك الواح الحجر وقانونا ووصايا كتبناها لتعلمها لهم».. ويرجع لفظ كتبناها الى ان الانبياء والاحبار هم الذين كتبوها. «لتعلمها لهم» اي تعلمهم معناها وتفاصيلها وشروحها وهي الجمارة.

## الحاخام هليل

يعتبر الحاخام هليل اول من ابتدأ بتدوين المشنا وكانت بداية غير موقفة حيث لم يرتب الاقوال على ابوابها بل كان جمعا حسبما اتفق. ولد هليل في بابل ثم انتقل الى فلسطين واصبح هليل رائد ورئيس اليهود في القدس (اورشليم) لاربعين سنة (٣٠ قبل الميلاد حتى سنة ١٠ بعد الميلاد) وتولى رئاسة طائفة الفريسيين الذي هاجمهم المسيح عليه السلام نتيجة انحرافهم وجعلهم انفسهم اربابا من دون الله. وأسس هليل مدرسة دينية تعرف باسمه (بيت هليل) واستمرت فترة من الزمن بعد وفاته. وكانت لهليل قداسة لدرجة الزعم ان وحيا نزل من السماء يقول «كل من يخالف كلمات هليل فقد استحق الموت».

## الحاخام عقيبا والحاخام اسماعيل

ولد الحاخام عقيبا بن يوسف في فلسطين (ما بين سنة ٤٠ الى ٥٠ ميلادية) وتوفي سنة ١٣٥ م ويعتبر مؤسس الحاخامية اليهودية. وقد وضع بنفسه كثيرا من تعاليم التلمود وجمعها جمعا غير مرتب مع ما كتبه هليل. وتتميز عقيبا كما تقول دائرة المعارف البريطانية (ج ١٧/١٠٠٧) بالتفكير المنطقي وباستخدام القياس بينما قام الراهب اسماعيل المآرن والمعاصر له بانشاء مدرسة اخرى تميزت بوضع تفسير للكلمات التي تبدو زائدة في تعاليم التوراة المكتوبة والشفوية.

## الحاخام مثير

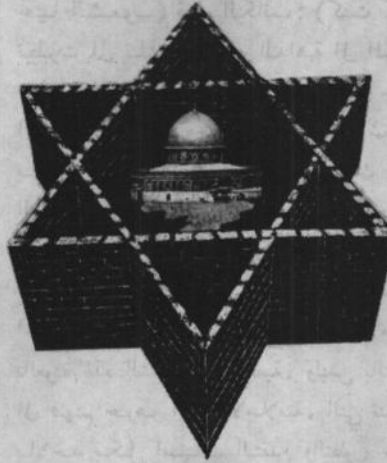
وهو تلميذ الحاخام عقيبا.. ومثير تعني المنير ويسميه اليهود ايضا بلع هانس اي «صانع المعجزات» وهو احد علماء الجيل الثالث من الحاخامات الذين يسمون التنايم ولفظ «تنا» آرامي ويعني «المعلم» والتنايم تعني «معلمو الشريعة». وقد قام مثير هذا بمحاولة تنسيق ما كتبه استاذة عقيبا كما اضاف اليه شيئا من تعاليمه الخاصة.

## الحاخام يهوذا هاناسي

يعتبر يهوذا هاناسي اول من جمع المشنا

رئيس محكمة كل جيل (السنهدرين) يضع مذكرة عما سمعه عن سلفه وشيوخه لينقلها شفويا الى شعبه. وهكذا الف كل فرد من هؤلاء الاحبار كتابا ليستفاد منه حسب درجة كفاءته اذا كان متمكنا من القوانين الشفوية. وما توصل اليه السابقون من قرارات اعلنت في مختلف الاجيال وقررتها المحكمة العليا (السنهدرين) وهكذا تقدم الزمن حتى أتى حاخامنا المقدس الذي جمع لأول مرة كل ما يتعلق بالطريقة والاحكام والقرارات. وشرح القانون المروي عن موسى المأمور به في كل جيل».

وهكذا يعترف موسى بن ميمون الذي قال عنه اليهود «ما بين موسى الى موسى لم يظهر واحد كموسى» يعترف صراحة بان رئيس كل



محكمة كان يضع مذكرة عما سمعه عن سلفه وشيوخه ويضيف اليها ويحذف منها ما شاءت له هواؤه. واستمر هؤلاء من عهد عزرا (القرن الخامس قبل الميلاد) حتى القرن الاول بعد الميلاد يضعون هذه التعاليم الشفوية.

## اهم الشخصيات التي كتبت المشنا:

هناك مجموعة من الحاخامات اشتركوا في تأليف المشنا وهي متن التلمود المعتمد لدى اليهود ويسمى هؤلاء التنايم اي معلمو الشريعة. وقد اشتركت ستة اجيال متتابعة في صياغة المشنا كان اولهم الحاخام هليل سنة ١٠ ميلادية واخرهم يهوذا هاناسي (١٨٩ - ٢٠٠م) واهم هذه الشخصيات هي:

واتهموا امه مريم عليها السلام بالزنا.. وحاولوا قتله وصلبه واقتروا بذلك.

يعتبر الفريسيون مؤلفي التلمود وكتابه وتنسب الى مجموعة الاحبار الذين عاشوا في القرن الاول والثاني للميلاد كتابة المشنا والمشنا هو متن التلمود البابلي والفلسطيني. ويقول الفريسيون انهم اتباع عزير (عزرا) المتوفى سنة ٤٤٤ ق.م وعزير هذا هو الذي ساهم مساهمة فعالة في صياغة التوراة بعد النفي البابلي وضياع ما كان موجودا من نسخها. واليه تعزى ايضا كثير من تعاليم التلمود الشفوية.

ويعتبر اليهود «عزرا» اكبر معلم يهودي بعد موسى عليه السلام.. وقد رفعوا مكانه كما ذكر القرآن الكريم الى درجة التأليه.. «وقالت اليهود عزير ابن الله»... مضاهاة لاقوال الامم الوثنية التي كان اليهود يعيشون بين ظهرانيهم».

وما ان زالت طبقة الصدوقيين عام ٧٠ بعد الميلاد حتى تمكن الفريسيون من فرض آرائهم على جميع اليهود. وقبل اليهود كافة منذ ذلك الحين اوامر التلمود وتعاليمه على انها اوامر الله مباشرة. واستقرت في اذهانهم قولة التلمود «ان اقوال الحاخامات هي افضل من اقوال الانبياء» وان تعاليم الحاخامات لا يمكن نقضها ولا تغييرها ولو بأمر الله».

واستمرت التعاليم الشفوية تزداد يوما بعد يوم اذ ان كل حبر كان يضيف اليها ما يشاء دون قيد بحيث انها كانت من الكثرة والتناقض بحيث لا تستطيع اي ذاكرة بشرية ان تحتفظها لهذا بدأ مجموعة من كبار احبار اليهود بتدوين ما يروونه من هذه التعاليم وذلك منذ نهاية القرن الاول بعد الميلاد وكان من ابرزهم يهوذا هاناسي الذي كان اول من جمع هذه التعاليم المسماة المشنا والمنسوبة اليه منذ ذلك الحين.

يقول الفيلسوف والحبر اليهودي موسى بن ميمون في مقدمة كتابه «شرح المشنا»: «منذ ايام معلمنا موسى حتى حاخامنا المقدس (يهوذا هاناسي) لم يتفق احد من احبار اليهود على اي عقيدة من العقائد التي كانت تدرس علانية باسم «القانون الشفوي» بل كان

# نعم: ليس باللعن والجلاليب تحيا الشعوب

بقلم: عبدالقادر بن محمد العماري

يكون انسانا عاملا وعالما ومكتشفا، والذي الذي تتمسكون به يناسب عصرا انتهى زمانه، ولو كان الرسول نفسه موجودا بيننا الآن لامركم بارتداء احداث الازياء المعاصرة، فهو الذي قال ان الله يحب ان يكون المسلمون شامه في الناس (اي ان يكون المسلم مرتديا اشيك ما في عصره) ولكن قبل هذا ان يكون ذا قيمة بين البشر، وليس بلحيته وجلبابه ونقابيه، ولن يكون كذلك الا اذا اسرع الخطى لمعامل البحث، ومراكز العلم تماما، كما يسرع الخطى لمساجد العبادة، بهذا انتصر الرسول للاسلام، وبهذا انتصر الاسلام، فليس باللعن والجلاليب تحيا الشعوب وتقدم).

ودعونا الآن نناقش هذا الامر بهدوء ونقول: نعم ليس باللعن والجلاليب تحيا الشعوب وتقدم، ولكن هل باللعن والجلاليب تموت الشعوب وتتأخر؟ وهل تتقدم بالزي الافرنجي وحلق اللحية؟ فاذا كنا متفقين ان الزي لا يقدم ولا يؤخر في موضوع التقدم والتخلف فنضع سؤالنا اخر، هل اللتحون والذين يلبسون الجلاليب رفضوا العلم وقعدوا عن العمل؟ ولا يرون الاخذ باسباب التقدم؟ اذا كانوا كذلك فهم يستحقون كل احتقار، وكل ذلك الهجوم الذي يشنه عليهم اعداؤهم، اما اذا كانوا مقبلين على العلم، ولا يقصرون في واجباتهم، آخذين بكل اسباب التقدم، فما الداعي لهذا الهجوم؟ واذا نظرنا بعين العدل والانصاف ونظرنا الى الواقع المشاهد نجد ان هؤلاء من اكثر الشباب تفوقا في دراستهم، وانهم لا يترددون في مواصلة تعليمهم،

قرأت في احدى المجالات العربية مقالا لاحد الكتاب بعنوان (ليس باللعن والجلاليب تحيا الشعوب) قال الكاتب: (كنت كلما نظرت الى تلك الطواير النذاهبة الى المسجد خاصة في صلاة الجمعة، وقد اطالت لهاها السوداء الداكنة، وجلاليبها الناصعة، شعرت بالجزع من حماسهم الغريب، المتمسك بهذه الشكليات، وشعرت بالحنق على بعض فقهاثهم، الذين اختصروا المفهوم الاسلامي الشامل في عقولهم حول هذه الجزئيات السلفية الخاطئة، وافهموهم ان انتصار الاسلام معلق بالعودة لهذه الشكليات الرجعية، وليس بالتقدم الى فهم جوهر القيم الاسلامية، التي تنادي بالاخذ بكل اسباب التقدم والتطور، حتى تكون أمتهم جديرة بلقب خير أمة اخرجت للناس). ثم استطرد الكاتب موردا بعض الآيات القرآنية، والاحاديث النبوية التي تحث على العلم والعمل، والضرب في الارض، وعمارتها بالزراعة والصناعة والتنقيب، وان مفهوم العبادة في الاسلام انها تشمل العلم والعمل والجهاد، وليس الاقتصار على الصلاة والصيام والحج وقراءة القرآن، ثم ختم مقاله بقوله (ايها السادة اصحاب اللحن ليس هذا مجرد دعوة لحلق الذقون، ولكنه حوار للشواهد والبراهين على موقع العبادة التقليدية في الاسلام، فما بالكم بموقع الذقون والجلاليب من مهمة المسلم الاصلية في عمارة الارض بالعلم والعمل والاكتشاف، ان الاسلام ايها الاخوة لم يفرض زيا معيننا، ولم يأمر ان يكون المسلم بلحية او بغير لحية، ولكنه امر ان

ورثه ترتيبا جيدا بحيث يمكن معرفة ابوابه وقوانينه بعد ان كانت مضطربة اشد الاضطراب ومتناقضة اشد التناقض. لهذا يسمى يهوذا هاناسي الحاخام المقدس او الامير... وكما ذكر موسى بن ميمون فان تعاليم المشنا كانت مفرقة ومبعثرة وغير متفق عليها «حتى اتى حاخامنا المقدس «يهوذا هاناسي» الذي جمع لأول مرة كل ما يتعلق بالطريقة والاحكام والقرارات».

وقد قام يهوذا بجمع ما كتبه هليل وعقيا ومثير ثم عكف على ذلك الخليط العجيب ونقحه وزاد فيه وحذف منه.. واخرج المشنا التي اعترف بها اغلبية اليهود منذ ذلك الحين حتى يومنا هذا واعتبارها قانونا من السماء يفوق في اهميته تعاليم التوراة ذاتها. وقد عكف يهوذا هاناسي على عمله هذا احدى عشر عاما (١٨٩ - ٢٠٠ ميلادية) في مدينة صيرة في فلسطين. وانتشرت منذ ذلك الحين مشنا يهوذا الذي عرفت باسمه وادخلت عليها اضافات متعددة على مدى العصور والاجيال ولكنها ظلت العمود الفقري للتلמוד..

وترى اقلية من الباحثين اليهود ان يهوذا هاناسي لم يدون المشنا. وانما تم ذلك التدوين في القرن السادس الميلادي بواسطة الاحبار المعروفين باسم السبورائيم اي المناطق. ولكن هذا الرأي مرجوح.. وتعترف اغلبية المصادر بفضيل يهوذا هاناسي على اليهود وانه هو الحبر المقدس مؤلف المشنا المحتوى على التعاليم الشفوية التي ظل اليهود يتناقلونها حسب زعمهم من زمن موسى عليه السلام في القرن الرابع عشر قبل الميلاد الى نهاية القرن الثاني بعد الميلاد (اي ١٦٠٠ عام).

واحكام المشنا اما عامة مجهولة المصدر واما آراء الحكماء اي حكماء اليهود وتتمثل المشنا التي كتبها يهوذا هاناسي في نصوص قانونية وقرارات تسمى هلكا (ولا شك انها هلاك لمن يتبعها).

ولغة المشنا هي العبرية الحديثة وهي مختلطة بالفاظ يونانية ولاينية مع اللغة الارامية. ورغم ان هناك تلمودا بابليا وتلمودا فلسطينيا الا ان المشنا فيهما واحدة والاختلاف بينهما يقع في الشروح المسماة «جمارة».

يتبع...

نحن لا ندري لماذا لم يُنتقد كاسترو وجيفارا وفرويد وانجلز وماركس وبرنارد شو وغيرهم على ارسال اللحي؟ ولم يعتبر ذلك في حقهم تخلفا وتشددا، ومنتقد غيرهم من الشباب المسلم، ونعتبر ذلك منهم تخلفا ورجمية، ولو طرحنا هنا سؤالا عقليا: لماذا خص الله الرجل باللحية، وجعل شعره ينبت طبيعيا في ذقنه، ولا ينبت في ذقن المرأة؟ اليس لهذا حكمة، ودليل على مراد الله، اذ لو اراد الله ان يتساوى الرجل والمرأة في ذلك لما انبت شعر الرجل، وجعله يتكلف حلقه، ولا تتكلف المرأة ذلك، بينما ساواهما في عمل آخر من الجسد، وجعل حلق هذا المحل من سنن الفطرة، فهو سبحانه جعل زينة الرجل في اللحية، وزينة المرأة في عدمها، ومن هنا نعرف الحكمة من تأكيد الرسول صلى الله عليه وسلم على اعفاء اللحية، واحفاء الشوارب، ومع الاسف ان ترى بعض المنتسبين الى العلم الديني، وقد بلغ من العمر عتيا يحرص على لبس الجبة والعمامة، ولا يحرص على اعفاء اللحية بل يملقها، ويخلق شبه مما يجعل منظره يثير الاشمئزاز، مع ان الجبة والعمامة ليس فيهما حث من جانب الدين، بعكس اعفاء اللحية، وهؤلاء وقعوا تحت التقليد الاعمى.

نحن لا ندعو ان تثار معارك بسبب اللحي والشباب، ولا ننكر ان بعض الشباب يتحمس للشكليات فوق اللازم، وبعضهم يسلك سبيل العنف، وهؤلاء قلة وليسوا حجة على الجميع، ويجب ان يؤخذ كل بجزيرته، ولا تزر وازرة وزر اخرى، ونلاحظ ان الشباب المسلم هو الوحيد الذي يتهم بالتطرف والعنف، مع ان ساحات العالم مليئة بالمتطرفين، فلا نرى ما تفعله الالوية الحمراء وعصابات مانيهوف في المانيا، والجيش الاحمر في اليابان، والخمير الحمر في كمبوديا، وعصابات الاجرام المختلفة في امريكا وفرنسا وبريطانيا، وما يفعله الشيوعيون في الدول المغلوبة على امرها، فالعنف هو العنف، يجب ان يكون موقفا منه واحدا في أي مكان ومن كان، فالعنف مرفوض، والتعصب مرفوض، والغلو مرفوض، فديننا هو دين الرحمن، ودين المحبة، ودين الانسانية (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين).



وصناديق النذور، واولئك الذين يرتزقون من جهل الناس القابعين في المقصورات والزوايا، فهؤلاء وامثالهم لا يثيرون حنق الكاتب وامثاله، ولا جزعهم، ولا يهتمون بالتخلف، ولا يطالبون بأن يغيروا من سلوكهم انما يثير حنقهم وجزعهم اولئك الشباب الذين لا يرون التقدم في الزي والمظاهر الفارغة، ولا يرون التقليد الاعمى للغرب، ويرون الاخذ بالنافع من الحضارة، ولا يذنبون شخصياتهم في الغرب. ان اللحية والثوب يمثلان رفضا للذوبان والتبعية، والتقليد الاعمى، ان الشكليات ترمز احيانا الى معان سامية، فيتمسك بها هذه المعاني، لكنها لا تعتبر هي الاصل، والتمسك بها على حساب الاصل هو الخطأ بعينه.

ويذهبون الى اوربا وامريكا ويتخرج منهم الاطباء والمهندسون والمتخصصون في كل فرع من فروع المعرفة، اذ فان اسباب الهجوم ليست هي الاسباب الظاهرة، فنحن لا نرى هجوما على الشباب الساقط المنحل، ولا على الشباب الحامل الكسول، الذي يملأ المكاتب، ولا ينجز عملا، ولا يحسن مقابلة الجمهور المشغول بمتابعة المسرحيات ونتائج المباريات، ومشغول بأكل اللب وشرب الشاي، او حل الكلمات المتقاطعة في المكاتب، ويتقاضى اجرا آخر الشهر وهو لا يستحقه ولا نرى هجوما على طواير الصوفية والدراويش، الذين يلبسون الجلابيب المزركشة، والعاكفون عند الاضرحه،

## علامات على جبين الصحوة: (٤)

# الاسلام والعورة الى الذات

يكتبها: جايش عايش

عضو المجلس الوطني الفلسطيني

نذكر هذه الشواهد كعلامات على انقسام المسلم عن ذاته، وحتى يعود المسلم الى ذاته لا بد من ازالة هذه العلامات السوداء من على جبينه، وبالتالي من على جبين الصحوة من اجل ان يعود جبين المسلم ناصعا ابيض كما كان في فجر الدعوة الاسلامية وبعدها الى وقت طويل، يوم كانت عقيدة المسلم هي ذاته، يوم كان اندماج المسلم تماما مع عقيدته التي كانت - وينبغي ان تبقى - بمثابة الروح من الجسد، لا انفصام بينهما الا بانتهاء الحياة وحصول الوفاة «يا ايها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحيبكم» (٢٤ الانفال).

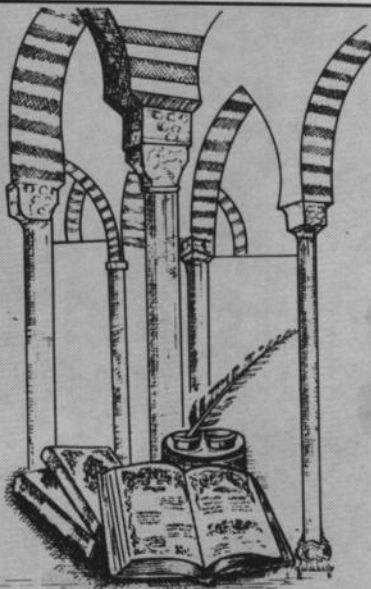
ان استبعاد الاسلام من نفوسنا وسلوكنا وواقع حياتنا موت لنا.. وواقع الحال يصدق المقال. ان موت الشعوب ليس كموت الافراد، انه ليس موتا ماديا، انه موت معنوي ويوم نرى الامم تتكالب علينا «كما تتكالب الأكلة على قصعتها» كما قال صلى الله عليه وسلم فذلك هو الموت..

## رسائل الاخاء:

### هل يجوز قبول هدية الحاكم؟

بقلم:

نادر النوري



قال ابن تيمية: (من اهدى هدية لولي الامر ليفعل معه ما لا يجوز كان حراما على المهدي والمهدي اليه) وهذه من الرشوة التي لمن النبي فاعلها، فاما اذا اهدى له هدية ليكف ظلمه عنه، او ليعطيه حقه الواجب كانت هذه الهدية حراما على الآخذ وجاز للدافع ان يدفعها اليه كما كان صلى الله عليه وسلم يقول: (اني لاعطي احدكم العطية فيخرج بها يتأبطها نارا) قيل يا رسول الله: فلم تعطهم؟ قال: (يا بؤن الا ان يسألوني، وبأبي الله لي الخلل)، اما الهدية في الشفاعة: مثل ان يشفع لرجل عند ولي الامر ليرفع عنه مظلمة، او يوصل اليه حقه، او يوليه ولاية يستحقها.. فانه يجوز للمهدي ان يبذل في ذلك ما يتوصل به الى اخذ حقه، او دفع الظلم عنه هذا هو المنقول عن السلف والائمة الاكابر (١)

ولا يجوز للمهدي اليه اخذها لان الهدية يقصد بها في الغالب استمالة قلبه ليعتني به فتشبه الرشوة، قال مسروق: اذا قبل القاضي الهدية اكل السحت، واذا قبل الرشوة بلغت به الكفر (٢)

(اما الهدية التي يقدمها السلطان فكان الامام احمد يتورع عنها ويمنع بنبيه وعنه من اخذها ومجرهم حين قبلوها، وسد بينه وبينهم الابواب حين اخذوها، ولم يكن يأكل من

بيوتهم شيئا ولا يتنفع بشيء يصنع عندهم، وامرهم بالصدقة بما اخذوه، وانما فعل ذلك لان اموالهم تختلط بما يأخذونه من الحرام من الظلم وغيره فيصير شبهة. واحتج احمد بان جماعة من الصحابة تنزهوا عن مال السلطان، وعن علي رضي الله عنه انه قال: لا بأس بجوائز السلطان ما يعطيك من الحلال اكثر مما يعطيك من الحرام. وقال احمد جوائز (اي هدايا) السلطان احب الي من الصدقة فانها اوساخ الناس صن عنها النبي صلى الله عليه وسلم وآله لنداءاتها ولم يصابوا عن جوائز السلطان. وليس في المسلمين احد الا وله في هذه الدراهم نصيب فكيف اقول انها سحت. ومن كان يقبل جوائزهم ابن عمر وابن عباس وعائشة وغيرهم من الصحابة مثل الحسن والحسين ورخص فيه الحسن البصري ومكحول والزهري والشافعي واحتج بعضهم بان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى من يهودي طعاما واجاب دعوة يهودي واكل من طعامه والله اخبر عنهم انهم (أكلون لسحت) ولكن موقف احمد المتشدد منها على سبيل الورع والتوقي لا انها حرام (٣) هـ ملخصا

(١) الفتاوى ج ٢٨٦/٣١.

(٢) المغنى لابن قدامة ج ٤٣٦،

ج ٣٠٨، ج ٣٣١/١.



## شركة الزيت العربية المحدودة

### اعلان مناقصة

فئة العمل

١ - سي

CAT

1 - C

رقم المناقصة

جسي تي ٨٥٣ ب

س ٨٧

GT 853 BC 87

قيمة الكفالة المصرفية

١٠٠٠٠ ربا سعودي

COST OF DOC

الوصف الموجز

انشاء مبنى جديد لمكتب  
دائرة المعدات

CONSTRUCTION  
OF NEW MATERIAL  
DEPARTMENT  
OFFICE BUILDING

الاف ريال سعودي صادرة من احد البنوك السعودية او الكويتية وصالحة لمدة (٩٠) يوما من تاريخ اغلاق المناقصة ويجب ان ترفق الكفالة المصرفية بالمناقصة، وكل مناقصة ترد ولا تكون الكفالة مرفقة بها سوف ترفض.

تقبل المناقصة في تمام الساعة الرابعة

بعد ظهريوم الاثنين ٨ جماد اول

١٤٠٨ هـ الموافق ٢٨ ديسمبر ١٩٨٧ م.

على جميع المشتركين في المناقصة وضع عروضهم باليد في الصندوق المخصص لهذه المناقصة بمكتب مقاولات الشركة بالخفجي، ولن تقبل اية مناقصة ترد خلافا لذلك.

تعلن شركة الزيت العربية المحدودة - مكتب الحقل بالخفجي - الى جميع الشركات والمقاولين المسجلين لدى مكتب مقاولات الشركة بالخفجي والمصنفين في فئة العمل المبينة اعلاه عن حاجتها الى تنفيذ الاعمال الموضحة اعلاه.

يمكن الحصول على شروط المناقصة وجميع المعلومات المتعلقة بهذا العمل من مكتب المقاولات بالخفجي او من مكتب الشركة في الكويت خلال ساعات الدوام الرسمي نظير سداد الرسم المقرر. تبلغ قيمة الكفالة المصرفية العائدة لهذه المناقصة (-/١٠٠٠٠) عشرة

## ملاحظات على هامش قمة عمان

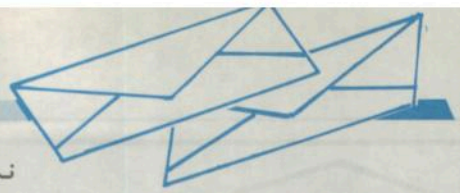
ان انعقاد مؤتمر القمة العربي غير العادي في عمان هذا الشهر بعد ان تعثر وتأجل مواعده اكثر من مرة يعتبر في حد ذاته امرا ايجابيا حيث يمكن من لقاءات سعت الى تطويق الخلافات بين الدول العربية.

واذا كانت معظم الاوساط العربية الرسمية تشعر بالارتياح بعد صدور قرارات مؤتمر عمان التي حتى لو لم تكن لها ايجابيات كثيرة فان وحدة الموقف التي نأمل ان نراها مترجمة في الواقع العملي تجاه الخطر الخارجي هي اول ايجابيات المؤتمر، وهذا مما يصون للامة حقوقها وشرفها ويطمئننا على مستقبلها ومصيرها.

لكن قمة عمان لم تحل كل المشاكل المطروحة ولم تسو كل الخلافات القائمة وكم كنا نود ان تنكب - ولو بعد طول غياب - على علاج هموم هذه الامة والبحث بالتزام اكثر ودعائية اقل عن حلول واقعية وقابلة للتحقيق، وكم كنا نود مثلا ان تطرح قضية الجهاد لتحرير فلسطين والاجزاء المحتلة من الدول العربية الاخرى.

واذا كنا نرحب بتأكيد الوقوف الى جانب العراق في حربه مع ايران والى جانب الكويت ودول الخليج فاننا كنا نود ان نعرف كيف سيتم ذلك الوقوف الى جانب دول الخليج المعتدى عليها؟! وما هي الضمانات لذلك.

اما بخصوص القرار الذي اصدرته قمة عمان حول العلاقات مع مصر فاننا مع عودة مصر الى الصف العربي الا اننا نسأل هل عودة العلاقات العربية مع مصر سيجر مصر الى الصف العربي ام انه سيجر العرب الى كامب ديفيد؟



## متابعات

### «الوطن» !!

نشر في صحيفة الوطن عدد ٤٥٢٣ من يوم الخميس الموافق ١ صفر ١٤٠٨ هـ الموافق ٢٤ سبتمبر ١٩٨٧ م على الصفحة الثانية خبر بقلم عريض تحت عنوان «ملكة جمال تركيا تحتفل بعيد ميلادها».

ووضع بجانب الخبر صورتان، شبه عاريتين لتلك المرأة!!! وتأسف النفس السليمة الى ما وصلت اليه بعض صحفنا!! فماذا تقصد هذه الصحيفة بمثل هذه الصور؟ ولا حول ولا قوة الا بالله!!

• ابو عبدالرحمن

### تناقض شيوعي!!

قرأت في إحدى المجلات مقابلة مع رئيس اليمن «عدن» السابق على ناصر محمد يقول فيها ان علي سالم البيض الامين العام للحزب الشيوعي اليمني العدني «هو اول من اخترق القانون اليمني وذلك بزواجه من امرأة اخرى — اي بزوجة ثانية»!! حيث ان قانون عدن الماركسي لا يبيح الزواج باكثر من واحدة!! ومن هنا نجد ان الشيوعيين يناقضون انفسهم بانفسهم مما يدل على عدم ثباتهم على مبادئهم التي آمنوا بها ولذلك فهم يصعدون تلك القوانين ليستبدوا شعوبنا وبالمقابل هم يرحون ويسرحون ويلعبون بثروت شعوبنا وهذا شيء معروف لكل من عرف الشيوعية على حقيقتها!!

• يوسف عبده احمد — السعودية

### المجتمع جامعة

مجلتنا «المجتمع» جامعة ثقافية لا يستغني عنها قارئ متتبع لنبض الثقافة في الوطن العربي والانلامي.. ولقد اعطت «المجتمع» اسلوبها وطريقتها لكل المجلات التي جاءت من بعدها.

وانني اهنيء المجتمع على جهودها ونأمل من بذل المزيد من الجهد والعطاء.. ولا بد من ان

نشكر جهود كل العاملين بدءا برئيس التحرير وانتهاء بالعامل الذي يعمل على ايصال «المجتمع» الى كل انحاء العمورة.

• جيجلي محمد — الجزائر

### داعية عابس الوجه!

«ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك» آل عمران ١٥٩  
رأيتك داخلا وقد احمرت عينك وعلا صوتك ولكن على من؟!

على من هم بجوارك ويعيشون معك ويتشوقون للجلوس معك كل ذلك بسبب مزمار الشيطان، فغضبت هذا الغضب!! دون مقدمات او تنبيهات او نصائح او كلمة طيبة في بيان تحريم سماع هذه «المزامير» وهذه الاغاني!!

ولكن!! هونا اخي هونا.. فلقد نسيت ما فعله الاعرابي عندما دخل المسجد وبال فيه!! فما اجل ما فعله رسول الهدى والانسانية وهو يدعوه برفق ونصيحة ويبين له الحكم والسبب.. فضعها نصب عينيك هذه القصة.. فاجعل احسن الحديث والقول الدعوة اليه سبحانه لا التنفير منه.. وهذا الدين سهل لين لن يشاده احد الا غلبه!! اعانك الله ووفقك في الدين..

• ام اسامة العليان — السعودية

### اللحوم المستوردة!

كما تعلمون لا يوجد ذبح على الطريقة الاسلامية في الدول الشيوعية.. ولكن من المؤسف جدا ان نجد في بلادنا الاسلامية مثل هذه اللحوم التي قتلت قتلا بطريقة الصق الكهربائي والماكينه!! ومن ثم يتم تصديرها الى بلادنا الاسلامية واشير هنا الى الدول العربية خاصة... حيث نجد في بعض هذه الدول لحوما مستوردة من «بلغاريا» الشيوعية وتباع وتشتري على مرأى ومسمع من المسؤولين في هذه الدول!!! فارجو الانتباه الى مثل هذه اللحوم القادمة من تلك الدول الشيوعية ومقاطعتها..

• حمدي — بلغاريا

### الاسلاميون والرياضة

الدعاة الى الله الذين يصرفون جل اوقاتهم لدعوة الناس وكسبهم لدعوة الله ليكونوا من دعاة الاسلام.. ولكنني اقترح على اخوتي الدعاة بان يهتموا بهؤلاء الناس الذين يذهبون الى الملاعب والذين يحبون الرياضة وبخاصة كرة القدم.. لما لهذه الرياضة من اقبال جماهيري..

كذلك من الامور التي تسر القلب وجود عدد لا بأس به من لاعبي الكرة الذين يتحلون بالاخلاق الاسلامية في لباسهم ومعاملاتهم، وهؤلاء ايضا قدوة طيبة لآخوانهم اللاعبين.

• عبدالإله الموفق

السعودية — الرياض

### «العرب» في ايران

انا شاب عربي وجامعي اعيش مع اهلي وقومي من العرب في بلاد بعيدة عن اصلتنا وتاريخنا فلذا ظروفنا الحياتية والثقافية صعبة.. وقد انفصلنا عن العالم العربي جغرافيا واستتبع ذلك محاولة فصلنا عن اصلتنا العربية تاريخيا..

لقد تعرضنا لمحاولات غسيل مخ مستمرة وكثيفة لطمس ثقافتنا وروحنا العربية!! وان ابناعنا يدرسون في مدارس بعيدة عن واقعهم التاريخي حتى اصبحت لغتهم هجينة!!

واذا كان لنا لوم فانه يقع على المسؤولين في البلاد العربية لانهم نسوا او تناسوا واقعنا المؤلم وبخاصة محاولات فصلنا.. ولم يحاولوا الاهتمام بواقعنا المعيشي والثقافي ودراسه عن قرب.. فهل نأمل بدور عربي من قبل حكومات الدول العربية لاعادة النظر في مساعدتنا مما نحن فيه؟؟ نأمل ذلك!!

عدنان احمد — ايران

المحرر: الدور الاكبر يقع على الجهات الرسمية في الدول العربية للاهتمام بقضاياكم وارسال المعونات اللازمة لكم.. اما بخصوص العناوين فقد ارسلناها لكم.. وفقكم الله واعانكم.

\*\*\*\*\*

## نحن نجيب

### ● ابراهيم باشا ●

الاخ القارىء - ع.م.ع. ن - الرياض  
ارسل سائلا من هو ابراهيم رفعت باشا؟  
ارجو اعطائي نبذة مختصرة عنه؟

المجتمع: ابراهيم رفعت باشا بن سويقي بن عبدالجواد بن مصطفى الملبجي ولد سنة ١٢٧٣ هجرية الموافق ١٨٥٧ ميلادية مؤرخ مصري، من أمراء الحج العسكريين، ولد في اسبوط بعد وفاة والده بثلاثة اشهر، ونشأ يتيما، فعنيت به امه، وتخرج بالمدسة الحربية بالقاهرة، وحضر بعض المواقع الحربية في السودان، واشترك في الاعمال الوطنية بمصر.. وولي امانة الحج ثلاث مرات (سنة ١٣٢٠ و ٢١ و ٢٥ هـ) وتعلم في اوقات فراغه لبعض علماء الازهر.. ومنح رتبة «اللواء» العسكرية وصنف كتاب «مرآة الحرمين - ط» مجلداً، يدل على اطلاع واسع، وتوفي بالقاهرة سنة ١٣٥٣ هجرية الموافق ١٩٣٥ ميلادية.

بدا لي من اول وهلة ان هناك شيئا خطيرا يجب ان يلتفت اليه الساسة والقائمون على الامر!! وكان مما كتبه «الاتجاه الديني يزحف الى الامام بدأب واصرار.. ويؤكد وجوده في الشارع المصري بالموعظة الحسنة احيانا وبالارهاب في بعض الاحيان».

واقول له: انك قد قررت بداية ان التيار الاسلامي يؤكد وجوده في الشارع المصري وهي كلمة حق اريد بها باطل!! وهو ان الارهاب يلزم التيار الاسلامي احيانا.. في حين ان المتتبع - بموضوعية - للحركة السياسية في مصر يلاحظ ان التيار الاسلامي هو ضحية الارهاب وليس مسببا له (مقتل حسن البنا سنة ١٩٤٩، محاكمات سنة ١٩٥٤، ومحاكمات سنة ١٩٦٥ التي راح ضحيتها خيرة علماء وشباب مصر) وهذا على سبيل المثال لا الحصر.. وحتى الآن فهو معرض للارهاب الاعلامي والنفسي والفكري والدليل على ذلك مقالك الذي تعلن فيه الحرب عليه - ولا حول ولا قوة الا بالله - واقول هل يملك التيار الاسلامي منبرا اعلاميا كالذي تكتب فيه وتتحدث من خلاله؟ ليرد على ادعاءاتك؟! محمد عواض عبدالجواد

● محمد عواض عبدالجواد

### ● في مطعم !! ●

ذهبت في احدى الامسيات الى مطعم قريب من سينما الحمراء لشراء «سندويتشات» للعشاء فاذا بي افاجأ بصور عارية او شبه عارية وبأوضاع مخلة بالحياء تملأ المطعم!! فأنكرت ذلك على الشخص المسؤول في المطعم فقال: لقد حدث خطأ غير مقصود من قبل الشركة وسيتم تغيير هذه المفارش التي تحمل تلك الصور في اقرب فرصة.. فعدت اليهم بعد اسبوعين ووجدت نفس الصور ولم تتغير!! وانا لا اعتقد بان المسألة تستحق الانتظار حين وصول مفارش من مصر حيث ان عددها لا يقارب العشرة وبالامكان الحصول عليها من الكويت وبأسعار زهيدة!! لذا ارجو من الجهات المعنية مراقبة هذه المحلات التي لا تنتزم بالذوق والحياء العام!!

● فوزي عبدالله - الكويت

\*\*\*\*\*

### ● قلم أحمر!! ●

كتب احدهم في احدى كبريات المجلات المصرية تحت عنوان «انتبهوا ايها الساسة» وقد

## ردود قصيرة

### ● الاخ محمد بن زهران - بريطانيا

المجلة ممنوعة من دخول تلك الدولة... وقد ارفقنا لك رسالة خاصة على عنوانك الدائم الذي ذكرته لنا.. وشكرا..

### ● الاختم بسمه الباطين - السعودية

جزاك الله خيرا على المساهمة ولكننا ننتظر مجهودك الشخصي وفقك الله وورعاك

### ● الاخ بشير الصغيري - الدمام

المشكلة ان الوساطات القائمة لم تنطلق من منطلق اسلامي... فالكل يتحرك من منظور المصلحة الشخصية لنفسه!!

### ● الاخ عبدالقادر الندوي - باكستان

نشكرك على ثقتك الغالية بنا... وانا متابعون لكل ما تصدره تلك الجهات تجاه المسلمين.

### ● الاخ مبارك سعد - الكويت

المقالة بحاجة الى اعادة صياغة وترابط اكثر ونحن بانتظار محاولتك الثانية وجزاك الله خيرا.

### ● الاخ ابو حذيفة والاخ سعد شباب

وصلتنا رسائلكم ونرجو من الحكومة التونسية الجديدة ان تفتح صفحة جديدة وطيبة مع حركة الاتجاه الاسلامي ذات الرصيد الشعبي الطيب وان تعطي للحركة حرية تشكيل حزب لها كما هو مصرح لبقية الاحزاب الاخرى.. وكما صرح الرئيس الجديد بحرية تشكيل الاحزاب لكل الاتجاهات الموجودة في تونس.. وانا لمنتظرون..

### ● الاخ ابو شادي - السعودية

شكرا على التنبيه والاقتراح.. وفقك الله وورعاك.

### ● الاخ أ. ج. أ - السعودية

نسأل الله ان يجمعنا ويايك على منابر من نور

وان يظلمنا تحت عرشه يوم لا ظل الا ظله..

آمين

### ● الاخ خالد السليمان

اخى خالد.. القضية باعتقادي ليست عامة.. ولكنها!! شاذة.. فالطفل يلتقط كل كلمة تقال.. ونحن نحبي فيك هذه الغيرة والحماسة الاسلامية فجزاك الله خير الجزاء.

### ● مقالات مكررة

الاخوة الاحبة خالد السليمان «الرياض» محمد الجميلي «الرس» حرايز محمد «الجزائر».

نشكركم على مساهماتكم الطيبة ونرجو منكم اعادة اختيار مواضيع اخرى غير مكررة مع تمنياتنا لكم بالتوفيق والسداد وجزاكم الله خيرا.

### ● الاخ محمد عادل عقل - الاردن

اجعل مقالتك علمية.. وحاول الابتعاد قدر الامكان عن الاسلوب الانشائي.



بقلم  
مصطفى مشهور

## هلموا الى القدس والصخرة المشرفة

قضية تحرير فلسطين والمسجد الاقصى هي قضية اسلامية تهمة كل المسلمين على اختلاف جنسياتهم ولغاتهم، وليست قضية العرب او قضية الفلسطينيين فقط، والتدخل في حلها ليس قاصرا على الاقطار المحيطة بفلسطين فقط، ولكن يجب على كل الاقطار الاسلامية ان يكون لها دور ايجابي في هذه القضية.

ان ما تنقله الاخبار هذه الايام، من ممارسات العدو الصهيوني على الساحة الفلسطينية، من قمع وبطش واعتقال وقتل للابرياء، من افراد الشعب الفلسطيني، الذي يعبر عن غضبه لهذا الاحتلال الغاشم لوطنه، وما يمارس فيه من التهويد والاستيطان ومطاردة ابناء الشعب الفلسطيني ومحاولات تهجيده، وكذلك، ما يمارسه العدو الصهيوني حيال المسجد الاقصى من حفر الانفاق لتعريضه للسقوط، لاقامة هيكل سليمان مكانه، كما يوحي اليهم تلمودهم الموضوع، وقيام رئيس الكيان الصهيوني بافتتاح نفق تحت الارض بطول اربعمائة متر في المنطقة التي تضم الاماكن والآثار الاسلامية، وفي مقدمتها المسجد الاقصى وقبة الصخرة، وذلك في يوم الجمعة الموافق ١٦/١٠/١٩٨٧، الذي يوافق الذكرى الثمانمائة، لتخليص بيت المقدس من قبضة الصليبيين على يد صلاح الدين

ثم هذا التحدي لمشاعر المسلمين، بتمكين بعض الصهاينة من طائفة ما يسمى

الاسلامية كقيلة ان تولد في نفوس معتنقيها كل الوان العمل والتضحية والجهاد والصمود والصبر والتحمل حتى يتحقق النصر بإذن الله.

اننا نطالب المسلمين جميعا بحكومات وشعوبا بالوقوف بجانب الشعب الفلسطيني، ولا يكفي الاستنكار، وغير ذلك من الاساليب السلبية، ولكن نريد مواقف ايجابية مع هذا الكيان الصهيوني، ومع امريكا التي تتبناه وترعاه وتشجعه على هذه الغطرسة.

ان امريكا تتحمل جزءا كبيرا من مسؤولية استمرار الكيان الصهيوني في ممارساته هذه البشعة ضد الشعب الفلسطيني، والواجب على حكومات اقطارنا الاسلامية ان تشعرها بذلك، وتطالبها بالعمل على ايقاف هذه الممارسات، ونطالب حكومة مصر ان تتخذ خطوة ايجابية، اقلها سحب سفيرنا لدى هذا الكيان الصهيوني.

واننا لنقدر موقف الشخصيات الفلسطينية، التي رفضت الالتقاء مع مستر شولتز وزير خارجية امريكا، رغم سابق الاتفاق على ذلك، كوسيلة للاحتجاج على امريكا، لسكونتها ورضائها عن هذه الممارسات السيئة ضد الشعب الفلسطيني.

كما نطالب الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة، ان يواجه قدره في حماية الاقصى والصخرة المشرفة من مؤامرات آل صهيون، مهما كلفكم ذلك من تضحيات، والله معكم ولن يتركم اعمالكم.

ولعل التحليل الذي قامت به صحيفة التايمز والذي نشرته جريدة الشرق الاوسط بتاريخ ١٤/١٠/٨٧ والذي يوضح الدور الذي يلعبه الدين الاسلامي في الكفاح الفلسطيني، يؤكد ما نقوله من ان القضية اسلامية، ولا تحملها التيارات او الحركات القومية والعلمانية، وذكر التحليل، العدد المطرد، لعدد المساجد في الضفة وقطاع غزة، وان اليهود يخططون للسيطرة على العالم، والاسلام هو الجدار الوحيد ضددهم الذي لا يمكن ان ينهار.

نعم لن ينهار، فالعقيدة التي يعيش بها الشعب الفلسطيني، وباقي الشعوب

بابناء الحرم من الصلاة في الحرم المقدس الشريف.

ان هذا الغضب الشعبي ازاء هذه الممارسات، امر طبيعي وليس مستغربا ولا مستكرا من هذا الشعب المسلم المجاهد، الذي عرف ان الاسلام والتمسك بالعقيدة الاسلامية والجهاد الاسلامي هو الطريق الوحيد لتحرير ارض فلسطين من هذا العدو الغاشم. ان عصابات صهيون، هي التي قامت بالارهاب بابشع صورة، وما مذبحه دير ياسين التي قادها رئيس الحكومة الحالي اسحاق شامير، والتي كانوا يبقرون فيها بطون الحوامل من الفلسطينيات بغائبة عن الاذهان، ولن تمحي من ذاكرة المسلمين.